



العدد (١١) الرياض (شوال ١٤٤٧هـ / إبريل ٢٠٢٦م)

# المجلة السعودية للعلوم النفسية

دورية علمية محكمة

تصدرها  
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية  
جامعة الملك سعود

ISSNP : 1658-8053

ISSNE : 1658-8975

رقم الإيداع: 1440 / 1242



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمعية السعودية  
للعلوم التربوية والنفسية  
Saudi Education & Psychological Assn.



المملكة العربية السعودية  
جامعة الملك سعود  
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)  
الرياض

# المجلة السعودية للعلوم النفسية

دورية علمية محكمة

شوال 1447هـ / إبريل 2026م

ردمك: 8975 – 1658

العدد (11) الرياض



## المجلة السعودية للعلوم النفسية

رئيس التحرير

د. عبدالمحسن بن رشيد المبدل  
جامعة الملك سعود (السعودية)



مدير التحرير

أ.د. السيد محمد أبو هاشم  
جامعة الملك سعود (السعودية)



أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحمد بن مهدي مصطفى  
جامعة الأزهر (مصر)

أ.د. علي بن مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د. راشد بن حماد الدوسري

جامعة البحرين (البحرين)

أ.د. سعد بن عبدالله المشوح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية)

أ.د. مروان بن طاهر الزعبي

الجامعة الأردنية (الأردن)

أ.د. فاطمة خلف محمد الهويش

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (السعودية)

د. محمد بن جعفر ثابت

جامعة الملك عبدالعزيز (السعودية)



سكرتير التحرير

د. بكيل أحمد الدرواني



الهيئة الاستشارية

أ.د. فهد بن عبدالله الدليم

جامعة الملك سعود (السعودية)

أ.د. إيمان بنت فوزي شاهين

جامعة عين شمس (مصر)

أ.د. سهام بنت عبد الرحمن الصويغ

جامعة الخليج العربي (البحرين)

أ.د. عبد الرحمن بن سليمان الطريري

جامعة الملك سعود (السعودية)

أ.د. عبد المنان ملا معمور بار

جامعة أم القرى (السعودية)

أ.د. ماهر بن محمد أبو هلال

جامعة السلطان قابوس (عمان)



© 1447هـ / 2026م، الجمعية السعودية للعلوم

التربوية والنفسية.

- جميع الحقوق محفوظة.
- لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخة دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس التحرير أو رئيس الجمعية
- توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

المجلة السعودية للعلوم النفسية: ص.ب 2458،

الرياض: 11451/ المملكة العربية السعودية

هاتف: 4677017 فاكس: 4674664

جميع الآراء في هذه المجلة تُعبّر عن وجهة نظر كاتبها ولا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو الجمعية

## مجلة دورية محكمة

تصدر مرتين في العام الجامعي (إبريل - نوفمبر)

تنشر المجلة البحوث والمراجعات العلمية التي لم يسبق نشرها، باللغة العربية أو الإنجليزية بحيث تشمل، البحوث التي تتميز بالأصالة والابتكار.



### الرؤية - الرسالة - الأهداف

#### الرؤية:

الريادة وتحقيق التميز على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال نشر البحوث العلمية النفسية.

#### الرسالة:

الارتقاء بمستوى البحوث والدراسات النفسية إلى مستويات متميزة وبما يتسق مع القيم الإسلامية ويحقق معايير الجودة العالمية للنشر العلمي.

#### الأهداف:

- 1) نشر الفكر النفسي وترسيخ المعرفة النفسية.
- 2) الإسهام في إثراء التراكم المعرفي في مختلف مجالات علم النفس.
- 3) نشر البحوث والدراسات المتخصصة في مجالات علم النفس المختلفة.

#### مجالات النشر:

جميع موضوعات وقضايا علم النفس بفروعه النظرية والتطبيقية.



### تقارير وتواريخ

شعبان 1410هـ/ مارس 1990م	صدر أول عدد بعنوان "رسالة التربية وعلم النفس"
27- جمادى الأولى - 1439هـ/ 12- مارس - 2018م	تغير اسم المجلة إلى "المجلة السعودية للعلوم النفسية"



## أهداف المجلة

- تأسيس فكر نفسي فاعل وأصيل يأخذ في الاعتبار المستجدات العلمية والمعرفية في إطار المعطيات الثقافية.
- الإسهام في تطوير وتحسين أدوات القياس والتقييم والبرامج النمائية والوقائية والإرشادية والعلاجية في مختلف المجالات النفسية والتربوية والصحية، والاجتماعية، والأمنية، والمهنية.
- تعريف المهتمين بكل ما يستجد في الميدان النفسي وما يرتبط به من مجالات أكاديمية ومهنية.
- تشجيع الباحثين والدارسين على البحث والنشر.
- عرض تجارب عالمية متمثلة بما يصدر من كتب وأبحاث تتعلق بعلم النفس.

## سياسة المجلة

- تلتزم المجلة في جميع ما ينشر فيها بما يتماشى مع النهج الإسلامي الذي يقوم عليه المجتمع السعودي، وكذلك معايير النشر العالمية والأخلاقية المعتمدة عالمياً.
- تنشر المجلة الأوراق العلمية الأصيلة التي تناقش قضايا وموضوعات علم النفس والتي لم يسبق نشرها، ولم تقدم لجهة أخرى.
- النشر في المجلة باللغتين العربية أو الإنجليزية مع ملخص في كلتا اللغتين لا يزيد عن (200) كلمة.
- لا تقبل المجلة استلام أي ورقة أو تحكيم تحمل أفكاراً تناهض الأمن الفكري والمجتمعي، أو تحمل أي نوع من أنواع التحامل، أو العدوانية أو التطرف أو التشدد الأيديولوجي.
- يتم استقبال الأوراق العلمية للنشر على مدار العام وفي حالة وجود توقف سيتم وضع رد تلقائي يصلكم على البريد الإلكتروني.
- تستقبل المجلة مراجعات الكتب ذات الصلة بتوجه المجلة.
- تقبل المجلة الأوراق العلمية المستلة من الرسائل العلمية، على أن يتم النص على ذلك، كما يجب ألا تكون الورقة المستلة بنفس البيانات والإجراءات في الرسالة الأصل.
- تنشر الأوراق العلمية على الموقع الإلكتروني للمجلة في غضون فترة لا تزيد عن 100 يوم كمتوسط عمل منذ تسليمه للمجلة وإعطائه رقم قيد.
- جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمجلة، ولا يسمح بإعادة طبع أو نشر أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل وبأي وسيلة كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل والإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس هيئة التحرير.

## شروط النشر في المجلة

- قراءة بنود التعهد التي يتضمنها نظام استقبال الورقة العلمية الإلكتروني والموافقة عليها.
- أرفاق ملف البحث بصيغة الورد (DOC) بدون أسم المؤلف أو بياناته، وهنا يجب على المؤلف عدم تضمين ما يكشف هويته في "ملف البحث"، حيث ان "ملف البحث" سيرسل كما هو للمحكمين.
- تعبئة جميع البيانات المتعلقة بالبحث والمعلومات الشخصية للباحث والباحثين المشاركين في الحقول الخاصة بذلك على نظام المجلة الإلكتروني.
- وفقاً لسياسة المجلة، فإنه يتوجب على الباحثين ضبط أوراقهم العلمية وفقاً لشروط ومواصفات ملف البحث، واتباعها بدقة متناهية، حيث إن عدم الالتزام بها بأي وجه من الأوجه سيمثل عائقاً لنشر الورقة.

## مواصفات الورقة العلمية

- ألا يتجاوز عدد كلمات الورقة العلمية 8000 كلمة في أي حال من الأحوال (شاملة المراجع والجداول والأشكال والملخصان العربي والإنجليزي والهوامش والرومنة).
- ألا تزيد عدد كلمات الملخص عن 200 كلمة. يوضح فيه عنوان الورقة العلمية وأهدافها ومنهجها ونتائجها والكلمات المفتاحية.
- يستخدم الخط Sakkal Majalla للعربي والإنجليزي بنط 14 مع تغميق العناوين الرئيسية.
- كتابة متن البحث على شكل عمودين ماعدا الصفحة الأولى والتي تتضمن عنوان الورقة والمخلصين (العربي والإنجليزي).
- هوامش الصفحة 2.5 سم من جميع الجهات عدى الجهة اليمنى 3 سم؛ والمسافة بين العمودين 1 سم.
- تباعد الاسطر في المتن مفرد.
- مقاس بنط الخط في الجداول 10، وعنوان الجدول بنط 12.
- جميع الأرقام في البحث تكتب بالعربي كالاتي: 1,2,3,4.
- الالتزام بنظام APA الإصدار السابع في الكتابة والتوثيق.
- رومنة جميع المصادر العربية ودمجها ضمن قائمة المراجع الإنجليزية، وللتعرف على طريقة الرومنة الصحيحة يمكنك تتبع الرابط

<https://www.youtube.com/watch?v=JXKSnl8lpTs&ab>

[channel=DrRizwanAhmad%2CPh.D](https://www.youtube.com/channel=DrRizwanAhmad%2CPh.D)

## تعليمات النشر

- ينبغي أن يطلع الباحث بعد الدخول على حسابه على سياسة المجلة وتعليمات وشروط النشر.
- من "طلب جديد" يمكن للمؤلف تقديم ورقته العلمية من خلال عدة خطوات متدرجة، حتى إتمام رفع الطلب.

### مهام هيئة التحرير

- رسم السياسة العامة للمجلة والتأكد من متابعة تنفيذها.
- العمل على تطوير الدورية والارتقاء بمستواها.
- الإعلام والتعريف بالدورية واستقطاب الباحثين للمشاركة ببحوثهم.
- استقبال البحوث ومراجعتها وتحديد مدى انطباقها مع شروط النشر في الدورية.
- إبلاغ أصحاب البحوث عن تسلم أبحاثهم وإمكان نشرها من عدمه.
- إرسال البحوث إلى المحكمين واستقبالها منهم.
- التنسيق مع الباحث عند حاجة البحث لبعض التعديلات.
- اتخاذ القرار بشأن نشر البحث من عدمه بعد مراجعة آراء المحكمين واستجابة الباحث لها.
- استقبال طلبات الاشتراك في الدورية.
- متابعة إجراءات النشر.
- مراجعة النسخة الأولى من كل إصدار للتأكد من سلامتها من الأخطاء.

### آلية استقبال الورقة وتحكيمها

- يتطلب إرسال الورقة العلمية أن يكون المؤلف (الباحث) مسجل في نظام المجلة الكتروني، لذا يجب أن يكون للمؤلف حساب (اسم مستخدم وكلمة سر) على النظام.

### يتبع آلية استقبال الورقة وتحكيمها

- بمجرد الانتهاء من إتمام رفع الطلب يستقبل رئيس هيئة التحرير الطلب، وبعد اطلاعه عليه يحول لهيئة التحرير للفحص الأولي.
- عند موافقة هيئة التحرير على صلاحية البحث مبدئياً يحال لمحكمين متخصصين في مجال الورقة العلمية.
- بعد عودة ردود المحكمين يطلع رئيس التحرير عليها، ويتخذ قرار بتحويلها للباحث وفقاً لرأي المحكمين إما بإجراء التعديلات أو الاعتذار للباحث.
- تعرض الورقة العلمية بعد إجراء التعديلات على رئيس التحرير مع ملف يتضمن جدول لبيان تنفيذ الملاحظات.
- يحول رئيس التحرير ملف الورقة العلمية للمدقق للحكم على مدى التزام المؤلف بتنفيذ الملاحظات.
- بعد أن يصل الرد من المدقق يعرض على هيئة التحرير وبناء عليه يخاطب الباحث بالقرار النهائي.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### افتتاحية العدد الحادي عشر

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى. تسعد هيئة تحرير المجلة السعودية للعلوم النفسية بتقديم عددها الحادي عشر (عدد إبريل / 2026) والذي يتضمن خمسة موضوعات بحثية في مختلف فروع علم النفس والصحة النفسية. تناول البحث الأول: عبء العمل وعلاقته بالصَّلابة النَّفسية لدى المُمرِّضين، فيما تناول البحث الثاني: إعداد مقياس الحزن المطول للأطفال، ومن جانب آخر تناول البحث الثالث: إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا. أما البحث الرابع فقد تناول: دور الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بأعراض متلازمة التعب المزمن، في حين تطرق البحث الخامس: الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات. ختاماً تأمل هيئة تحرير المجلة في أن يجد الباحثون والدارسون وعمامة قراء هذا العدد ما يحوز على قبولهم ورضاهم ويلامس اهتماماتهم البحثية والعلمية، أملين الا يبخلوا على هيئة تحرير المجلة في دورتها الجديدة بملاحظاتهم وتعقيباتهم الهادفة والتي ستسهم بلا شك في تحسين مستوى المجلة وتطويرها والدفع بها لأفاق أرحب؛ والله من وراء القصد.

### رئيس هيئة تحرير المجلة

د. عبد المحسن بن رشيد المبدل



## محتويات العدد الحادي عشر

الصفحة	الموضوع
1	عِبءُ العملِ وعلاقته بالصَّلابة النَّفسِيَّة لدى المُمرِّضين أ. أفنان محمد عبد الله الدريهم أ.د. ربي عبد المطلوب محمد معوض
19	إعداد مقياس الحزن المطول للأطفال د. إيمان بنت حمد المقبالية د. غادة حسن الدغماني د. عزام صالح السحيباني
39	إدمان الألعاب الإلكترونيَّة وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانويَّة في مدينة سكاكا د. خولة بنت خليفة البرجس
59	دور الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بأعراض متلازمة التعب المزمن د. مهند عبد المحسن العيدان د. السيد مصطفى راغب الأقرع د. ناصر نزال السهو
79	الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات د. علاء محمد علي السبعي





افنان الدرهم؛ ربي معوض: عبء العمل وعلاقته بالصَّلابَة النَّفسِيَّة لدى المُمرِّضين

DOI: <http://dx.doi.org/10.33948/sjps-ksu-2-11-1>

## عِبءُ العملِ وعلاقته بالصَّلابَة النَّفسِيَّة لدى المُمرِّضين

أ. أفنان محمد عبد الله الدرهم<sup>(1)</sup> أ.د. ربي عبد المطلوب محمد معوض<sup>(2)</sup>

(قدم للنشر 1446/04/23 هـ - وقيل 1446/08/07 هـ)

المستخلص: هدفت الدِّراسة الحالية إلى التَّعرُّف على العلاقة بين عبء العمل والصَّلابَة النَّفسِيَّة وأبعادها الثلاثة (الالتزام – التَّحكُّم – التَّحدِّي) لدى المُمرِّضين. ولتحقيق هدف الدِّراسة تمَّ اعتماد المنهج الارتباطي. وشارك في الدِّراسة الحالية (157) مُمرِّضًا ومُمرِّضة سُعوديَّين، حيث طَبَّقوا مقياس عبء العمل (Van Veldhoven & Meijman, 1994). ومقياس الصَّلابَة النَّفسِيَّة (Hystad et al., 2010). وقد تمَّ التَّحَقُّق من الخصائص السيكمومترية للمقياسين بعد ترجمتهما. وقد أظهرت النَّتائج وجود علاقة عكسيَّة بين عبء العمل والدَّرْجَة الكيَّة للصَّلابَة النَّفسِيَّة، وبعدي (الالتزام – التَّحدِّي) عند مُستوى دلالة (.01)، في حين كانت العلاقة مع بُعد التَّحكُّم عند مستوى دلالة (.05). ممَّا يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة الصَّلابَة النَّفسِيَّة أو أحد أبعادها صاحبه انخفاض في عبء العمل، والعكس بالعكس صحيح. وعليه نُوصي بالاهتمام بالظاهرة محل الدِّراسة، كونه واقعا تتطلَّبه طبيعة المهنة، ممَّا يتطلَّب الاهتمام بملاحظته، والعمل على تكييفه ليتناسب مع وقت العاملين وإمكاناتهم، إلى جانب تعزيز الموارد الشخصية لديهم كالصَّلابَة النَّفسِيَّة عن طريق البرامج الإرشاديَّة. الكلمات المفتاحيَّة: عبء العمل، الصَّلابَة النَّفسِيَّة، المُمرِّضين.

## Workload and its Relationship with Psychological Hardiness Among Nurses

Afnan M. Aldurihem<sup>(1)</sup> Ruba A. ma'awad<sup>(2)</sup>

(Submitted 27-10-2024 and Accepted on 06-02-2025)

**Abstract:** The current study aims to investigate the relationship between workload and psychological hardiness and its dimensions (commitment- control- challenge) among nurses. To achieve our objective, we applied the correlational approach. (157) Saudi nurses, both males and females participated in this study, they answered the Workload Scale (Van Veldhoven & Meijman, 1994) and the Psychological Hardiness Scale (Hystad et al., 2010). All psychometric properties of the scales were verified after their translation. Our results showed an inverse relationship between workload and the overall degree of psychological hardiness and its two dimensions (commitment – challenge) at significant level of (.01), While the relationship with the control dimension was at a significance level of (.05). This indicates that the higher the degree of psychological hardiness or one of its dimensions, the lower the workload, and vice versa. Accordingly, we recommend paying attention to the phenomenon under study, because it is part of the profession's nature, which requires attention, and later to adapt it to suit the time and capabilities of the nurses, in addition to enhancing their personal resources such as psychological hardiness through guidance programs.

**Keywords:** Workload, Psychological Hardiness, Nurses.

(1), (2) Department of Psychology, College of Education, King Saud University

(1), (2) قسم علم النفس- كلية التربية- جامعة الملك سعود

Email: [Afnanmoh7@gmail.com](mailto:Afnanmoh7@gmail.com)

Email: [ramoawad@ksu.edu.sa](mailto:ramoawad@ksu.edu.sa)

## مُقَدِّمَة

افتراض كافاناف وآخرون (Cavanaugh et al., 2000) أن المتطلبات الوظيفية التي يتم تقييمها على اعتبار أنها تحمل توقعات لحدوث الضرر أو الخسارة، تُعدُّ ضغطاً عائقاً، في حين إذا كانت تحمل توقعات لحدوث مكتسبات أو نمو أو تفوق تُعدُّ ضغطاً تحدياً (Webstr & Adams, 2020).

يُعدُّ عبء العمل أحد أكثر مصادر الضغط شيوعاً لدى المُمرِّضين (بوخلوة وجعفرور، 2018؛ القرني وقطان، 2021؛ النجار، 2021؛ Alomani, 2016)، إلا أن حدته وكيفية الاستجابة له تختلف من فرد إلى آخر، وذلك لاختلاف تفاعل كل فرد مع بيئته، إلى جانب عمليات التقييم الذهني التي يقوم بها، وما مدى إمكانياته الذاتية للتعامل معه (تايلور، 2013؛ عبد الله، 2006؛ عليوي، 2020). وتُعدُّ الصَّلابة النَّفسية من بين العوامل الشخصية التي تمتاز بقدرتها على التأثير على عمليتي التقييم والمواجهة (بلوم وحنصالي، 2013). فقد وجدت كوبازا (Kobasa) أن الصَّلابة النَّفسية متمثلة في الالتزام، والتحكُّم، والتَّحدي، تقف خلف تفاوت الأفراد فيما بينهم في الاحتفاظ بصحتهم النَّفسية والجسدية، حيث غير ذلك الاتجاه مسار البحث في مجال الضغوط إلى التركيز على متغيرات المقاومة (محمد، 2023).

اهتمت الدِّراسات الأجنبية بعلاقة عبء العمل بالدرجة الكلية للصَّلابة النَّفسية، حيث أشارت (Garrosa et al., 2008) إلى وجود علاقة عكسية بينهما، في حين أشار (Phungsoonthorn & Charoensukmongkol, 2022) إلى وجود علاقة طردية، كما أشارت دراسة (Garrosa et al., 2008) إلى وجود علاقة عكسية بين عبء العمل وأبعاد الصَّلابة النَّفسية (الالتزام - التحكُّم) في حين لم تكن هناك علاقة مع بعد (التَّحدي). أما دراسة (Corso-de-zuniga et al., 2020) فقد ركزت على علاقة عبء العمل الزائد تحدياً بأبعاد الصَّلابة النَّفسية الثلاثة،

تمتاز حياة الفرد بالديناميكية، التي تتزايد وتيرتها مع مُتطلبات الحياة العصرية، ويُعدُّ العمل ومُتطلباته الوظيفية أحد هذه المظاهر التي أخذت في التَّزايد كمًّا وكيفًا، ممَّا قد يشكل مصدر ضغط لدى العاملين، إلا أن الضَّغط ليس سلبياً على الدَّوام، حيث إنه جزء من حياة الفرد العامل، لا يمكن تجنبه أو التَّخلُّص منه، وإنما ينبغي البحث عن السُّبل التي تمكننا من التعامل معه بفاعلية لتقليل آثاره الضَّارة (الدسوقي، 2021؛ العلي والمشعان، 2016). ومع ذلك نجد أن غالبية الأدبيات قد ركَّزت على الآثار السَّلبية للضَّغوط على إنتاجية الفرد، وصحته الجسدية والنَّفسية، في حين لم تحظ الآثار الإيجابية إلا بقليل من الاهتمام (الطريي، 1994). أثارت بعض نتائج الدِّراسات القائمة على نموذج مُتطلبات - موارد الوظيفة - Job Demands - Resources (JD-R) الضوء حول طبيعة المتطلب الوظيفي، وذلك لحصولها على نتائج متباينة في علاقة بعض المُتطلبات الوظيفية كعبء العمل بالنتائج الإيجابية والسَّلبية، حيث وجدت أنه قد ارتبط إيجاباً بالاحتراق، والإجهاد الانفعالي (Broeck et al., 2008؛ Kaiser et al., 2021)، وسلِّباً بالرضا الوظيفي، والاستغراق (Kaiser et al., 2021؛ مقراش والضمور، 2019)، كما ارتبط إيجاباً بكل من الإنجاز، والتكيف الوظيفي، والإبداع، وأبعاد الاستغراق الوظيفي (عبد الله، 2012؛ نور الدين، وأدم، 2016؛ Antwi et al., 2019؛ Broeck et al., 2008؛ Broeck et al., 2010؛ Xanthopoulou et al., 2007). وقد تمَّ تفسير ذلك التباين في ضوء إطار التَّحدي - العائق القائم على نظرية التقييم الذهني للازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman)، حيث يُفترض أن الضَّغط لا ينتج من المواقف في البيئة أو الخصائص الشخصية، بل من خلال عملية التقييم التي يحكم الأفراد من خلالها على المواقف باعتبارها مُرهقة أو تتعدَّى مواردهم، وعليه

- (2) هل توجد علاقة دالة إحصائية بين عبء العمل وبعْد التَّحكُّم كأحد أبعاد الصَّلاية النَّفسية؟
- (3) هل توجد علاقة دالة إحصائية بين عبء العمل وبعْد التَّحدِّي كأحد أبعاد الصَّلاية النَّفسية؟
- أهداف الدِّراسة:

تهدف الدِّراسة إلى التَّعرُّف على العلاقة بين عبء العمل والدرجة الكلية للصَّلاية النَّفسية وأبعادها الثلاثة (الالتزام، التَّحكُّم، التَّحدِّي) لدى الممرِّضين.

#### أهمية الدِّراسة:

الأهمية النظرية: تتمثل أهمية الدِّراسة في التَّعرُّف على العلاقة بين متغيرات الدِّراسة، حيث تؤدي إلى مزيد من التَّبصُّر حول الظاهرة، ومحاولة التَّحكُّم بها وإدارتها. كما ستسهم في توجيه إجراء مزيد من البحوث المستقبلية حول متغيرات نفسية أخرى لها علاقة بمفاهيم الدِّراسة الحالية، ممَّا قد يسهم في تحقيق التراكم المعرفي البحثي.

الأهمية التَّطبيقية: ستوضح نتائج هذه الدِّراسة أهمية عبء العمل لدى العاملين، ليتناسب مع وقتهم وقدراتهم. كما نأمل أن ما تُفضي إليه الدِّراسة من نتائج قد يُسهم في تقديم برامج إرشادية وتنموية لتعزيز الجوانب الإيجابية لشخصية العاملين في التَّمرريض.

حدود الدِّراسة:

الحدود الموضوعية: تحدَّد في التَّعرُّف على العلاقة بين عبء العمل والدرجة الكلية للصَّلاية النَّفسية وأبعادها الثلاثة (الالتزام، التَّحكُّم، التَّحدِّي) لدى الممرِّضين. الحدود الزمانية: قامت الدِّراسة خلال الفترة ما بين 1445 - 1446هـ. الحدود المكانية: مستشفيات وزارة الصحة بمدينة الرياض. الحدود البشرية: جميع الممرِّضين والممرضات السعوديين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة بمدينة الرياض.

والتي كانت جميعها عكسية. أما على الصعيد العربي أو المحلي فلم يحظَ عبء العمل بالدِّراسة كظاهرة مستقلة ومشاهدة في بيئة العمل، حيث غالبًا ما نجده تحت مظلة الضغوط، في علاقته بالصَّلاية النَّفسية.

مشكلة الدِّراسة

يُعَدُّ التَّمرريض أحد المجالات التي تسعى وزارة الصحة إلى تدعيمه بالكوادر الوطنية، حيث يمثل أحد أهداف رؤية المملكة 2030 (القرني والأمين، 2018)، ونظرًا لتعدد المهام، وأهمية، وحساسية عملهم المرتبطة بحياة الآخرين، وتصديهم للأزمات الصحية وفي مؤخرتها جائحة كورونا (الشمري، 2024)، وجب الاهتمام بدراسة أعباء العمل الواقعة عليهم لتحقيق التوازن الذي يكفل لهم الاستغراق في وظائفهم، ممَّا يحول دون الشعور بالإجهاد، والرغبة في ترك العمل. فقد أظهرت الدِّراسات أن عبء العمل من أكثر مصادر الضغط شيوعًا لدى الممرِّضين (بوخلوة وجعفرور، 2018؛ القرني وقطان، 2021؛ النجار، 2021؛ Alomani, 2016).

كما تُعَدُّ المصادر الشخصية أحد العوامل المؤثرة في مُستوى الضغط لدى العاملين في التَّمرريض إلى جانب المصادر التنظيمية (سهيلة، 2017). وعلى اعتبار أن الصَّلاية النَّفسية إحدى أهم سمات الشخصية المقاومة للضغوط والأزمات (محمد، 2023)، فقد وجدت الدِّراسة الحالية ضرورة البحث عن مثل تلك العلاقة لدى الممرِّضين، وذلك من منطلق تباين نتائج الدِّراسات الأجنبية وقلتها، إلى جانب عدم وجود دراسات عربية أو محلية تناولت تلك العلاقة بالدِّراسة. في ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدِّراسة في السُّؤال الرَّئيس التَّالي: هل توجد علاقة دالة إحصائية بين عبء العمل والدرجة الكلية للصَّلاية النَّفسية لدى الممرِّضين؟

ويتفرَّع منه الأسئلة التَّالية:

- (1) هل توجد علاقة دالة إحصائية بين عبء العمل وبعْد الالتزام كأحد أبعاد الصَّلاية النَّفسية؟

### مُصطلحات الدِّراسة:

**عبء العمل Workload** : التَّعريف العلمي: يُعرَّف عبء العمل على أنه "كمية العمل المكلف بها العامل، أو المتوقعة منه في فترة زمنية محددة" (Inegbedion et al., 2020, 2).

التَّعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس عبء العمل لـ (Van Veldhoven & Meijman, 1994).

### الصَّلاية النَّفسية Psychological Hardiness

التَّعريف العلمي: تُعرف الصَّلاية النَّفسية من خلال "امتلاك الأفراد الذين يتَّسمون بها على ثلاث خصائص عامة: (أ) الاعتقاد بأنهم يستطيع التَّحكُّم في أحداث تجرِبَتهم أو التأثير عليها، و(ب) القدرة على الشعور بالانخراط بشكل عميق في أنشطة حياتهم أو الالتزام بها، و(ج) توقع التغيير كتحدٍّ مُثير لتعزيز التطوير" (Kobasa, 1979, 3).

التَّعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الصَّلاية النَّفسية لـ (Hystad et al., 2010).

### الإطار النظري

**عبء العمل**: يُصنَّف عبء العمل أو ما قد يسعى في بعض الأدبيات العربيَّة بعبء الدور، كأحد مصادر ضغوط العمل التنظيمية (عليمات، 2011)، حيث يعرف عبء العمل على أنه "الأنشطة المطلوب من العامل أدائها بمختلف جوانبها: الحجم، والوقت، ودرجة الصعوبة، والتنوع، وغيرها من معايير الأداء" (بن شريك وعبد الرحمن، 2018، ص 131).

تتناول الأدبيات عبء العمل من جانبين؛ يتمثل الجانب الأول في نوع عبء العمل، وهو إما كمي، حيث تكون المهام الواجب على الفرد إنجازها تفوق الوقت المتاح لها (حمداش، 2004) أو نوعي، وهو أن "العمل يتطلب من الفرد إمكانات ومهارات وقدرات لا تتوفر لديه" (عامر، 2017، ص 157-158)، فيما يتمثل

الجانب الآخر في مستواه والنتائج المترتبة عليه، حيث يؤدي المستوى المنخفض إلى الإحباط، والملل، وانخفاض الأداء، والغياب. في حين يؤدي المستوى المرتفع إلى الشعور بالتوتر، والقلق، وكثرة الأخطاء، والتردد في اتخاذ القرارات، وانخفاض مستوى الأداء. أما المستوى الأمثل فهو المعتدل الذي يؤدي إلى زيادة الطاقة والدافعية لدى الفرد، ويرفع من مستوى الأداء، ويعزز الاستغراق (عبد الله، 2006؛ عليمات، 2011؛ عليوي، 2020؛ Montani et al., 2020).

### النماذج المُفسِّرة لعبء العمل

يُدرج عبء العمل ضمن نموذج مُتطلِّبات - موارد الوظيفة (JD-R) في إطار العمليات التي تضعف الصحة (عرفان، 2021). تُعرف مُتطلِّبات الوظيفة على أنها "تلك السمات الجسدية أو الاجتماعية أو المؤسسية بالنسبة للوظيفة التي تتطلَّب جهدًا بدنيًا أو عقليًا مستدامًا، وبالتالي فهي مرتبطة ببعض الاحتياجات الفسيولوجية والنفسية (مثل: الاحتراق)" (Demerouti et al., 2001, 501). إلا أن الدِّراسات أظهرت أن النتائج المترتبة على المطالب الوظيفية تختلف حسب نوع الطلب فيما إذا كان متطلب تحدي أم عائقاً (Crawford et al., 2010; Rai, 2017; Webster et al., 2011; Webster & Adams, 2020). وذلك من منطلق تمييز سيلبي (1956) بين المشاعر الإيجابية والسلبية للضغط، ونظرية التقييم الذهني للآزاروس وفولكمان (Kim & Beehr, 2010; Broeck et al., 2017). فجميعها مُتطلِّبات ذات صلة بالعمل، تتطلَّب من الفرد القيام بالجهد، إلا أنهما يختلفان في كون مُتطلِّبات العائق تولد اعتقادًا بوجود قيود مفروضة على أهداف العمل، وأهدافه الشخصية، لا يمكن السيطرة عليها، ممَّا يهدد نموه الشخصي والتعلم، مع عدم توفر أي مكاسب متوقعة، ممَّا يؤدي إلى ظهور سلوكيات العمل السلبية، ومن أمثلتها؛ غموض، وصراع الدور. في حين تولد مُتطلِّبات التحدي اعتقاد

إستراتيجيات المواجهة الأمل، وتحويلها من تجربة مدمرة إلى فرصة للنمو والتعلم، وذلك من خلال الاعتقاد بالقُدرة على السيطرة، والتَّحدِّي، والالتزام (أبو حماد، 2017؛ إسماعيل وطه، 2023؛ بحري، 2019؛ Georgoulas-sherry, 2022). وتعود الخلفية النَّظريَّة للصَّلاية النَّفسية التي اعتمد عليها مادي، وكوبازا، إلى أعمال فرانكل (phrankel)، وماسلو (Mazlo) وروجرز (Rojars)، الذين أكدوا على أهميَّة وجود هدف، أو معنى لحياة الفرد، ودافع لتحقيق ذاته (أبو حماد، 2017، المشعان، 2004). كما اعتمدت كوبازا على نظريَّة التقييم الذهني للازاروس، حيث يرى أن الأفراد يختلفون في كيفية تعاملهم مع الأحداث الحياتية اليومية الضاغطة بناءً على مستويين من التقييم الذهني، تقييم ذهني أولي، وفيه يقيم الفرد الموقف من حيث احتمالية ضرره عليه، أو تحديه لقدراته، في حين يتمثل التقييم الذهني الثانوي في تقييم الفرد لقدراته وإمكاناته المادية والمعنوية للتعامل معه، ومن خلال التوازن ما بين التقييمين تحدث الخبرة الذاتية للموقف الضاغط (تايلور، 2013؛ العززي، 1437).

#### أبعاد الصَّلاية النَّفسية

تتكوَّن الصَّلاية النَّفسية وفقاً لكوبازا من بنية مكونة من ثلاثة أبعاد مستقلة وقابلة للقياس، والمتمثلة في كل من الالتزام، والتَّحكُّم والتَّحدِّي، إلا أنه من الأفضل اعتبارها أسلوباً عاماً ونمطاً شاملاً بدلاً من سمات فردية منفصلة (عمر، 2023؛ Bartone et al., 2013).

1) الالتزام: يتمثل الالتزام في اتجاه الفرد نحو ذاته وأهدافه وعمله، والآخرين، بدلاً من الانسحاب والافتراق، لاعتقاده أنه الأسلوب الأفضل للتعلم (بحري، 2019؛ عمر، 2023؛ مخيمر، 1996؛ Maddy et al., 2011).

بأن تحقيق الأهداف مُقيد ببذل الجهد للسيطرة عليه، مع وجود فرص للمكتسبات، والنمو الشخصي، وعلى الرغم من أنها تشتمل على الضغط، فإنها تميل إلى إظهار سلوكيات العمل الإيجابية، ومن أمثلتها؛ ضغط الوقت، وعبء العمل (Kern et al., 2021; Lepine, 2022).

في المقابل نجد أن نموذج (JD-R) اهتم بالموارد في إطار العمليات الدافعة أو الحافزة، وهي على نوعين إما موارد وظيفيَّة، أو شخصية (عرفان، 2021؛ Xanthopoulou et al., 2007). تتمثل الموارد الشخصية في "المظاهر الشخصية المتعلقة بالصمود، والتي تشير إلى قُدرة الفرد على التَّحكُّم والتأثير في بيئة عمله" (عرفان، 2021، ص. 119)، حيث يُعتقد أن بعض السمات توفر موارد - كالقُدرة على إدارة الضغوط، والتعامل معها بفاعلية، والنظر إليها بإيجابية - تؤثر على عملية التَّقييم (الذهني) للفرد، من خلال تأثيرها على الأهميَّة الشخصية لمصادر الضغط، والنتائج المتوقعة (Lepine, 2022). وتُعدُّ الصَّلاية النَّفسية من بين العوامل الشخصية التي تمتاز بقدرتها على التأثير على عمليتي التقييم والواجهة (بلوم، وحنصالي، 2013).

الصَّلاية النَّفسية: أصبح تركيز علم النفس مؤخرًا مُنصبًا حول العوامل النَّفسية الإيجابية، وذلك من منطلق الاهتمام بتعزيز المناعة النَّفسية العصبية، والرفاه النفسي للأفراد، على اعتبار أن الأحداث الحياتية الضاغطة أمر ضروري لا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه (بسيسو وآخرون، 2022؛ بلوم وحنصالي، 2013؛ الطاهر، 2016). وتُعدُّ الصَّلاية النَّفسية إحدى أهم سمات الشخصية الإيجابية، حيث تزود الفرد بعقلية إيجابية تمكنه من الإدراك والتفكير بما يحقق له التوازن والتكيف أثناء المواقف الصعبة، وتحسين صحته النَّفسية والجسدية، وإكسابه المرونة، والقُدرة على حل المشكلات التي تواجهه من خلال اختيار

المهني لدى عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية. تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي. بلغ المشاركون (100) عامل. وتمّ استخدام المقاييس لقياس كل من عبء العمل والتوافق المهني. وتوصّلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين عبء العمل ومُستوى توافقيهم المهني. أما دراسة بريانجغونو وآخرون (Priyonggono et al., 2023) فقد هدفت إلى تحديد العلاقة بين عبء العمل والمرونة وجودة حياة الممرضين. تم استخدام النمذجة البنائية للعلاقات. بلغ عدد المشاركين (265) ممرض من مستشفيات نوع ب في غرب نوسا تينجارا، في إندونيسيا. تمّ استخدام المقاييس لقياس كل من عبء العمل، وجودة حياة الممرضين، والمرونة. توصّلت النتائج إلى ارتباط عبء العمل سلبًا بالمرونة، وجودة حياة الممرضين، في حين ارتبطت المرونة إيجابًا بجودة حياة الممرضين، إلى جانب توسط المرونة للعلاقة بين عبء العمل وجودة حياة الممرضين.

**المحور الثاني: الدِّراسات التي تناولت الصَّلابة النَّفسية:**

هدفت دراسة (علي، 2019) إلى التَّعرُّف على العلاقة بين الصَّلابة النَّفسية وبين كل من ضغوط العمل وأساليب مواجهة الضغوط لدى عيّنة من المُمرِّضات، إلى جانب الكشف عن الفروق في الصَّلابة، وضغوط العمل، وأساليب مواجهة الضغوط وفقًا لمتغيرات (العمر، والمؤهل، عدد سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، نوع المستشفى، ونوع القسم). وتمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وشارك (200) مُمرِّضة من كل من مستشفى عين شمس التخصصي، وعين شمس الجامعي. وتمّ قياس ضغوط التَّمريض الموسع، والصَّلابة النَّفسية، وعمليات تحمل الضغوط، والبيانات الشخصية. ومن النتائج التي توصّلت إليها الدِّراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الصَّلابة النَّفسية وضغوط عمل التَّمريض. فيما

(2) التَّحكُّم: يتمثل في "اعتقاد الفرد بأن التأثير يمكن أن يحدث" (Georgoulas-sherry, 2022, 28). فيما تعرفه السايح وآخرون (2021) بأنه "تقدير الفرد للأحداث وشعوره بالقدرة على السيطرة عليها وإحداث تغيير فيها واتخاذ القرارات المناسبة" (ص.116).

(3) التَّحدِّي: يتمثل التَّحدِّي في اعتقاد الفرد أن التغيير والتنوع أمر مهم للاستمرار في النمو، يدفعه للمبادرة وخوض تجارب جديدة، والتعلم ممّا يمر به من خبرات إيجابية وسلبية، يزيد من خلالها معرفته لمصادره النَّفسية والاجتماعية، التي تُمكنه من الاستجابة بفاعليّة لمتطلّبات بيئته (إسماعيل، 2019، بحري، 2019؛ مخيمر، 1996؛ Bartone et al., Georgoulas-sherry, 2022 (2013).

**الدِّراسات السَّابقة**

سيتمُّ تناول الدِّراسات السابقة تحت ثلاثة محاور، يتمثل المحور الأول في الدِّراسات التي تناولت عبء العمل، والمحور الثاني فيتعلق بالصَّلابة النَّفسية، أما المحور الثالث والأخير فيتمثل في الدِّراسات التي تناولت العلاقة بين عبء العمل والصَّلابة النَّفسية.

**المحور الأوّل: الدِّراسات التي تناولت عبء العمل:**

هدفت دراسة (بن شريك وعبد الرحمن، 2018) إلى البحث في تأثير عبء العمل على الصحة النَّفسية للمُمرِّضين من خلال التَّحقيق من كفاءة نموذج مقترح. بلغ المشاركون (150) مُمرِّضًا بالقطاع الصحي لولاية الجلفة، حيث اعتمدا على برنامجي "WISN" و"صن" لتقييم مستويات عبء العمل والصحة النَّفسية على التوالي. وأثبتت النتائج استفاء النموذج المقترح لشروط حسن المطابقة مع وجود مُستوى مرتفع لعبء العمل ومُستوى منخفض للصحة النَّفسية. فيما هدفت دراسة (الأحسن، 2017) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين عبء العمل ومُستوى التوافق

المالية، وعبء العمل الزائد، والجمود الإداري، والاستغراق الوظيفي، والاحتراق، وضعف الصحة، والرضا عن الحياة، والصلابة، والتحكُّم الخارج عن السيطرة، والعجز. وتوصَّلت أهم النتائج إلى ارتباط عبء العمل الزائد سلبًا بأبعاد الصلابة النفسية (الالتزام - التحكُّم - التَّحَدِّي). في حين هدفت دراسة فونغسونثورن وتشاروينسوكمونغكول (Phungsoonthorn & Charoensukmongkol, 2022) إلى البحث عن تأثير اليقظة الذهنية على الإجهاد الانفعالي لدى الموظفين الذين يعملون في الجامعات الدولية الخاصة في تايلاند المتأثرة بكوفيد - 19، إلى جانب التعرف على دور الصلابة النفسية كوسيط بين اليقظة الذهنية والإجهاد الانفعالي، وعبء العمل كمتغير معدل بين الصلابة النفسية والإجهاد الانفعالي. تمَّ استخدام المنهج الارتباطي، وتحليل الانحدار البسيط، والنمذجة البنائية للعلاقات. بلغ المشاركون (300) موظف من جامعتين. تم استخدام الاستبيانات لقياس متغيرات الدراسة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين عبء العمل والصلابة النفسية، وأن عبء العمل يخفف من الارتباط بين الصلابة النفسية والإجهاد الانفعالي بشكل إيجابي، وأن الارتباط السلبي بين الصلابة النفسية والإجهاد الانفعالي كان موجودًا فقط لدى الموظفين الذين لديهم عبء عمل خفيف، في حين لم يكن للصلابة النفسية علاقة سلبية بالإجهاد الانفعالي لدى الموظفين الذين لديهم عبء عمل ثقيل.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك اختلافًا حول علاقة الضغوط بالصلابة النفسية، ما بين سلبية كدراسة (علي، 2019)، وعدم وجود علاقة كدراسة (سبع، 2023)، أما فيما يتعلق بعلاقة عبء العمل تحديدًا بالدرجة الكلية للصلابة النفسية فقد كانت النتائج متباينة ما بين عكسية كدراسة (Garrosa et al., 2008)، وطردية كدراسة

هدفت دراسة (سبع، 2023) إلى قياس التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأبعاد ضغوط العمل (غموض الدور - صراع الدور - عبء الدور) على الالتزام التنظيمي بأبعاده (العاطفي - الاستمراري - المعيارية) عبر توسيط الصلابة النفسية بأبعادها (تحمل المسؤولية - التحكُّم - التَّحَدِّي) على العاملين في البنوك التجارية العامة بمحافظة الدقهلية. وتمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وشارك في الدراسة (321) عاملًا. وتمَّ الاعتماد على الاستبيانات لقياس متغيرات الدراسة. ومن النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين ضغوط العمل والصلابة النفسية. في حين كان لعبء الدور تأثير معنوي إيجابي على تحمل المسؤولية والتَّحَدِّي.

#### المحور الثالث: الدراسات التي تناولت العلاقة بين عبء العمل والصلابة النفسية:

هدفت دراسة جاروزا وآخرون (Garrosa et al., 2008) إلى اقتراح نموذج للتنبؤ بالاحتراق لدى الممرضين. وتمَّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، بالإضافة إلى تحليل الانحدار المتعدد. وبلغ المشاركون (473) مُمَرِّضًا ومُمرِّضة من ثلاثة مستشفيات عامة في مدريد (إسبانيا). وتم قياس الاحتراق، وضغوط العمل، والصلابة النفسية، بالإضافة إلى البيانات الديموغرافية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين عبء العمل والدرجة الكلية للصلابة النفسية وبعدي (الالتزام، التحكُّم)، مع عدم وجود علاقة مع بعد (التَّحَدِّي). أما دراسة كورسو دي زونيغا وآخرون (Corso-de-zuniga et al., 2020) فقد اهتمت بالتعرُّف على دور الموارد الشخصية، وعوامل ضعف الشخصية في العمل، ضمن نموذج مُتطلِّبات وموارد الوظيفة (JD-R) على النتائج الفردية للمعلمين. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، بالإضافة إلى النمذجة البنائية للعلاقات. وبلغ المشاركون (430) معلمًا ومعلمة في المدارس الخاصة في البيرو. وتمَّ قياس الإشراف، والموارد

(1) **عبء العمل:** قام فان فيلدهوفن وميجمان (Van Veldhoven & Meijman, 1994) بإعداد مقياس مكون من (11) فقرة، والذي يهدف إلى التعرف على كمية العمل المكلف بها العامل أو المتوقعة منه في فترة زمنية محددة. تتراوح الإجابة عن جميع بنود المقياس بين (1) نادراً، (2) أحياناً، (3) غالباً، و(4) دائماً، ما عدا البنود العكسية، والمتمثلة في الفقرة (6، 8)، حيث تأخذ (4) نادراً، و(3) أحياناً، (2) غالباً، و(1) دائماً. قامت الباحثة بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، والتحقق من الترجمة من قبل مختصين في علم النفس، والتمكنين من اللغة الإنجليزية. كما تم عمل ترجمة عكسية للمقياس (Back to back translation)، والذي أظهر تطابقاً كبيراً فيما بينهما. تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (92) مُمَرِّضًا ومُمَرِّضة سَعُودِيَّين<sup>2</sup>، من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على البيئة المحلية.

**الخصائص السيكومترية لمقياس عبء العمل:**  
صدق المُحَكِّمين: تم عرض المقياس على (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم النفس في جامعة الملك سعود، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم حول صياغة العبارات، لتكون أكثر وضوحاً لمجتمع الدراسة.  
الانساق الداخلي: لحساب الانساق الداخلي لمقياس عبء العمل تم حساب علاقة الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول.

(Phungsoonthorn & Charoensukmongkol, 2022)، مع عدم وجود دراسات عربية، أما ما يتعلق بعلاقة عبء العمل بأبعاد الصلابة النفسية فقد أظهرت دراسة (Garrosa et al., 2008) علاقة عكسية مع بعدي (الالتزام- التَّحَكُّم) فيما لم تكن العلاقة دالة مع بعد (التَّحَدِّي)، أما دراسة (Corso-de-zuniga et al., 2020) فقد وجدت علاقة عكسية بين عبء العمل الزائد، وجميع أبعاد الصلابة النفسية، في حين وجدت دراسة (سبع، 2023) تأثير إيجابي لعبء الدور على تحمل المسؤولية والتَّحَدِّي، ونتيجة لتباين النتائج، وقتلتها، وجدت الباحثتان أهمية القيام بالدراسة في البيئة المحلية للكشف عن طبيعة العلاقة بين عبء العمل والدرجة الكلية للصلابة النفسية، وأبعادها الثلاث (الالتزام - التَّحَكُّم - التَّحَدِّي).

#### إجراءات الدراسة

**أولاً: منهج الدراسة:** انطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فقد تم استخدام المنهج الارتباطي.

**ثانياً: مجتمع الدراسة والمشاركون:** تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المُمَرِّضين والمُمَرِّضات السعوديين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة بمدينة الرياض، البالغ عددهم (8306)، منهم (3373) مُمَرِّضًا، و(4933) مُمَرِّضة (الكتاب السنوي الإحصائي لوزارة الصحة، 2021). وشارك بالدراسة (157) مُمَرِّضًا ومُمَرِّضة سَعُودِيَّة، منهم (31) مُمَرِّضًا، و(126) مُمَرِّضة<sup>1</sup>. وتم استخدام العينة المتيسرة (المتاحة) من مجتمع الدراسة، حيث تم التطبيق ورقياً على المشاركين.

#### ثالثاً: أدوات الدراسة:

<sup>2</sup> - شكر وتقدير للمستشفيات والمراكز الطبية بجامعة الملك سعود، والمراكز الصحية التابعة للتجمع الصحي الثاني.

<sup>1</sup> - شكر وتقدير للتجمع الصحي الأول ممثلاً في مدينة الملك سعود الطبية، ومستشفى الإيمان العام، والتجمع الصحي الثاني ممثلاً في مدينة الملك فهد الطبية.

جدول (1) حساب الاتِّساق الدَّاخلي بين الدرجة الكلية لمقياس عبء العمل ودرجة كل مُفردة

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.591**	دال 0.01	7	.566**	دال 0.01
2	.600**	دال 0.01	8	.283**	دال 0.01
3	.676**	دال 0.01	9	.641**	دال 0.01
4	.720**	دال 0.01	10	.711**	دال 0.01
5	.579**	دال 0.01	11	.623**	دال 0.01
6	.472**	دال 0.01			

يُتَّضح من الجدول أن جميع قيم مُعاملات ارتباط فقرات مقياس عبء العمل بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.283) و(0.720)، وجميعها قيم دالَّة عند مُستوى (0.01). ثبات ألفا كرونباخ: للتحقق من الثبات تمَّ استخدام مُعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث بلغت قيمته (0.810)، ممَّا يشير إلى أن قيمة ثبات المقياس ملائمة للدراسة الحالية.

(2) الصَّلاية النَّفسية: قام هيستاد وآخرون (Hystad et al., 2010)، بإعداد مقياس مكون من (15) فقرة، والذي يهدف إلى التَّعرُّف على مدى امتلاك الفرد للالتزام والتَّحكُّم والتَّحدِّي والمكونة للصَّلاية النَّفسية. يتكون المقياس من (3) أبعاد، وهي كالتالي: بعد الالتزام، والمكون من (5) فقرات والمتمثلة في البند رقم (1، 4، 7، 10، 13). وبعد التَّحكُّم، والمكون من (5) فقرات، والمتمثلة في البند رقم (2، 6، 8، 12، 15). وبعد التَّحدِّي، والمكون من (5) فقرات، والمتمثلة في البند رقم (3، 5، 9، 11، 14). تتراوح الإجابة عن جميع بنود المقياس بين (3) صحيح إلى حد كبير، و(2) صحيح، و (1) غير صحيح، و(صفر) غير صحيح إلى حد كبير، ما عدا البنود العكسية، والمتمثلة في الفقرة (3، 4، 8، 11،

الخصائص السيكومترية لمقياس الصَّلاية النَّفسية: صدق المُحكِّمين: تمَّ عرض المقياس على (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم النفس في جامعة الملك سعود، وقد تمَّ الأخذ بمقترحاتهم حول صياغة العبارات، لتكون أكثر وضوحًا لمجتمع الدِّراسة. الاتِّساق الدَّاخلي: لحساب الاتِّساق الدَّاخلي لمقياس الصَّلاية النَّفسية تمَّ حساب علاقة الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول.

جدول رقم (2) حساب الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية ودرجة كل مُفردة

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.504**	دال 0.01	9	.486**	دال 0.01
2	.590**	دال 0.01	10	.573**	دال 0.01
3	.323**	دال 0.01	11	.360**	دال 0.01
4	.568**	دال 0.01	12	.356**	دال 0.01
5	.475**	دال 0.01	13	.649**	دال 0.01
6	.351**	دال 0.01	14	.358**	دال 0.01
7	.602**	دال 0.01	15	.272*	دال 0.05
8	.442**	دال 0.01			

كما تمَّ حساب علاقة الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الصلابة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.272) و(0.649)، وجميعها قيم دالة عند مستوى (0.01)، عدا الفقرة (15) كانت دالة عند مستوى (0.05).

جدول رقم (3) حساب الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية ودرجة كل بعد

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الالتزام	.826**	دال 0.01
التحكُّم	.650**	دال 0.01
التحدي	.667**	دال 0.01

نتائج البحث ومناقشته:  
سيتمُّ استعراض نتائج الدِّراسة الحالية، بناءً على النتائج الإحصائية، ومن ثم تفسير نتائجها، وعرض أهم توصيات الدِّراسة.  
السؤال الأوَّل: هل توجد علاقة بين عبء العمل والدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى المُمرِّضين؟  
للإجابة عن سؤال الدِّراسة قمنا باستخدام مُعامل الارتباط بيرسون، وتمَّ عرض النتائج في الجدول (4).

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس الصلابة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.650) و(0.826)، وجميعها قيم دالة عند مستوى (0.01).  
ثبات ألفا كرونباخ: للتحقق من الثبات تمَّ استخدام مُعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث بلغت قيمته (0.734)، ممَّا يشير إلى أن قيمة ثبات المقياس ملائم للاستخدام في الدِّراسة الحالية.

جدول (4): مُعامل الارتباط بين عبء العمل والدرجة الكلية للصَّلاية النَّفسية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط
دال 01.	-.293-**

إعادة صياغة المواقف العصبية ومُتطلِّبات العمل، ممَّا يؤدي بهم إلى تقييم أكثر تفاؤلاً وتحدياً، وبالتالي يعتمدون على استراتيجيات مواجهة أكثر فاعليَّة، تركز على المشكلة بدلاً من التركيز على نهج التجنب" (Mazzetti et al., 2019, 3). كما أن "الموظفين الذين يرون أنفسهم قادرين على التأثير على مسار الأحداث، وترجمة التَّحدِّيات إلى فرص من أجل التعلم والتطوير هم أكثر عرضه للمشاركة والتحفيز في أداء مهام عملهم" (Guglielmi et al., 2018, 79). في المقابل نجد أن الأفراد من ذوي الصَّلاية النَّفسية المنخفضة يشعرون بعدم وجود معنى أو هدف لحياتهم، والرغبة في ثبات الأحداث، وعدم الارتقاء، إلى جانب توقع التهديد باستمرار، وعدم القدرة على تحمل الأثر السلبي للأحداث، كما يعتمدون إلى إستراتيجيات التجنب وعدم المواجهة (الكيلاني وآخرون، 2015).

السؤال الثاني: هل توجد علاقة دالة إحصائية بين عبء العمل وبعد الالتزام كأحد أبعاد الصَّلاية النَّفسية؟  
للإجابة عن سؤال الدِّراسة قمنا باستخدام مُعامل الارتباط بيرسون، وتمَّ عرض التَّنائج في الجدول (5).

جدول (5): مُعامل الارتباط بين عبء العمل وبعد الالتزام

مستوى الدلالة	معامل الارتباط
دال 01.	-.258-**

تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج (Garrosa et al., 2008)، و (Corso-de-zuniga et al., 2020). وتفسر

يتضح من الجدول وجود علاقة عكسية بين عبء العمل والصَّلاية النَّفسية عند مُستوى دلالة (01). وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج (Garrosa et al., 2008)، في حين تختلف مع نتائج دراسة (Phungsoonthorn & Charoensukmongkol, 2022)، وقد يرجع ذلك لاختلاف طبيعة العينة، والظروف التي أجريت فيها الدِّراسة. وتفسر الباحثان تلك النتيجة في ضوء إطار التَّحدِّي - العائق القائم على نظريَّة التقييم الذهني، حيث إن تعامل الفرد مع مُتطلِّبات بيئته يتم من خلال التقييمات الذهنية التي يقوم بها، وما ينتج عنها من إدراكات، تتأثر بما يمتلكه من سمات شخصية كالصَّلاية النَّفسية تؤثر في طريقة إدراكه وتعامله. فعندما يعتقد الممرِّض والممرِّضة بأهمية ومعنى العمل الذي يقومون به، يستشعرون ضرورة الالتزام به لتقديم الأفضل، ويعتقد أن المهام المتغيرة والمتنوعة تثير التَّحدِّي وتدفعه للتعلم والارتقاء، وأن بإمكانه التَّحكُّم في مهام عمله، والسيطرة عليها من خلال إمكاناته الذاتية، يدفعه للتعامل الأمثل، وتكون تلك الاعتقادات في مجملها الدرجة الكلية للصَّلاية النَّفسية، والتي كلما ارتفعت انخفض معها عبء العمل، والعكس صحيح، حيث إن "الأفراد من ذوي الصَّلاية المرتفعة يميلون إلى

يتضح من الجدول وجود علاقة عكسية بين عبء العمل وبعد الالتزام عند مُستوى دلالة (01). وتتفق

بما يجعله أكثر حماسًا (Bartone et al., 2013; Khaleghkhah et al., 2017).

السؤال الثالث: هل توجد علاقة دالة إحصائية بين عبء العمل وبعد التَّحكُّم كأحد أبعاد الصَّلابة النَّفسِيَّة؟  
للإجابة عن سؤال الدِّراسة قمنا باستخدام مُعامل الارتباط بيرسون، وتمَّ عرض النَّتائج في الجدول (6).

جدول (6): مُعامل الارتباط بين عبء العمل وبعد التَّحكُّم

مستوى الدلالة	معامل الارتباط
دال 05.	-.163*

اعتقاده بأنه قادر على الاستجابة بشكل جيد، والتأثير في النَّتائج، بصرف النظر عن الظروف المتغيرة، كما أن لديه المسؤولية لتحمل عمله، والتصرف باستقلال (Bartone et al., 2013; Khaleghkhah et al., 2017).

السؤال الرَّابِع: هل توجد علاقة دالة إحصائية بين عبء العمل وبعد التَّحديِّ كأحد أبعاد الصَّلابة النَّفسِيَّة؟  
للإجابة عن سؤال الدِّراسة قمنا باستخدام مُعامل الارتباط بيرسون، وتمَّ عرض النَّتائج في الجدول (7).

جدول (7): مُعامل الارتباط بين عبء العمل وبعد التَّحديِّ

مستوى الدلالة	معامل الارتباط
دال 01.	-.219**

تجعلهم يقبلون بها للتعليم والنمو وتحقيق الذات، مما يخفض معه عبء العمل الواقع عليهم. فالنَّحديِّ يعني الحدائة وقبول التغيير في الحياة والميل للتنوع، ورؤية الظروف كفرص للتعليم، فنجد أن الفرد عالي التَّحديِّ مستعد لمواجهة التَّحديِّات في بيئة عمله، مما يجعله يؤدي مهام عمله بحماس (Bartone et al., 2013; Khaleghkhah et al., 2017).

الباحثان تلك النتيجة في ضوء النظريَّة الوجودية، وهو أن الممرضين كلما اعتقدوا بمعنى العمل الذي يقومون به، وما مدى انعكاسه على حياة الآخرين، كلما جعلهم أكثر التزامًا بالقيام بالمهام الواقعة عليهم، مما يخفض معه عبء العمل لديهم، حيث يميل الفرد عالي الالتزام إلى رؤية الأحداث على أنها مثيرية وذات معنى، مما يجعله أكثر انتباهًا لما يدور من حوله، إلى جانب إدراكه للجوانب المختلفة من المواقف، وبدائل الاستجابة الممكنة، إلى جانب ثقته بقدرته على تغيير بيئة عمله،

يتضح من الجدول وجود علاقة عكسيَّة بين عبء العمل وبعد التَّحكُّم عند مُستوى دلالة (05). وتتَّفَق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج (Garrosa et al., 2008) و (Corso-de-zuniga et al., 2020). وتفسر الباحثان تلك النتيجة في أن اعتقاد الممرضين بإمكانية التَّحكُّم في الأحداث، يجعلهم أكثر مبادرة للقيام بأعمالهم، ومحاولة السيطرة عليها، وإحداث التأثير فيها، مما يؤدي إلى انخفاض عبء العمل الواقع عليهم. حيث يميل الفرد عالي التَّحكُّم إلى الاعتقاد بأنه قادر على التأثير في الأحداث وإدارتها بفاعلية، وذلك من خلال

يتضح من الجدول وجود علاقة عكسيَّة بين عبء العمل وبعد التَّحديِّ عند مُستوى دلالة (01). تختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج (Garrosa et al., 2008) و (سبع، 2023)، فيما تتفق مع دراسة (Corso-de-zuniga et al., 2020). وتفسر الباحثان تلك النتيجة في إطار التَّحديِّ - العائق، وهو أن اعتقاد الممرضين بأن المهام التي يقومون تثير فيهم التَّحديِّ

بلوم، محمد. وحنصالي، مريامة (2013). المقاربة النظرية لإحدى سمات الشخصية المناعية: الصلاية النفسية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (8)، 271-287.  
بن شريك، عمر. وعبدالرحمان، شنيخ (2018). عبء العمل وعلاقته بالصحة النفسية لدى الممرضين: دراسة ميدانية بتوظيف برنامجي WISN وصن ببعض المصالح الاستشفائية في قطاع الصحة بولاية الجلفة. جامعة عمار ثليجي بالأغواط (73)، 126-146.  
بوخلوه، باديس. وجعفرور، إيمان (2018). أثر ضغوط العمل على جودة الخدمة الصحية من وجهة نظر الأطباء والممرضين: دراسة ميدانية في المؤسسة العمومية الاستشفائية سعد دحلح بمدينة جامعة ولاية الوادي. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، (13)، 248-267.

<https://doi.org/10.35156/1193-000-013-018>  
تايلور، شيلي. ترجمة: وسام بريك، وفوزي طعيمة (2013). علم النفس الصحي. (ط2) دار الحامد للنشر والتوزيع.  
حمداش، نوال (2004). قراءة في بعض المصادر التنظيمية للإجهاد المهني. مجلة العلوم الإنسانية، (21)، 17-39.  
<https://doi.org/10.34174/0079-000-021-002>  
الدسوقي، طارق نبيل (2021). إدارة الضغوط ومعادلة التوترات. تزويد ناشرون وموزعون.  
السايج، شيماء. ومصطفي، هدى. وشوكت، عواطف (2021). علاقة الصلاية النفسية بجودة الحياة لدى الممرضات في المستشفيات المدنية والعسكرية. مجلة بحوث، (1) ج 5، 111-135.

سبع، سنية (2023). الصلاية النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين ضغوط العمل والالتزام التنظيمي "دراسة تطبيقية على العاملين بالبنوك التجارية العامة بمحافظة الدقهلية". المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 4 (1)، 3، 459-496.  
سهيلة، عازم (2017). مصادر الضغط المهني لدى الممرضات دراسة ميدانية ببعض مستشفيات مدينة الجزائر العاصمة. مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط، (57)، 49-40.  
<https://doi.org/10.34118/0136-000-49-40>  
057-004

الشمري، عادل (2024). العلاقة بين جائحة كورونا والاحتراق الوظيفي لدى الأطباء والممرضين بوزارة الصحة (دراسة مطبقة على العاملين بمستشفى الملك خالد العام بمحافظة حضر الباطن). [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم.

وعليه نُوصي بأهمية الاهتمام بظاهرة عبء العمل لدى العاملين في التمريض، لكونه جزءاً من طبيعة مهنتهم، ممّا يتطلّب ملاحظته، والعمل على تحقيق التوازن من قبل القائمين عليهم ليكون في نظرهم متطلّب تحديّ، وليس عائقاً، إلى جانب تطوير العوامل الشخصية كالصلاية النفسانية عن طريق البرامج الإرشادية لما لها من قدرة على التأثير على عمليتي التقييم والمواجهة والتكيف مع المواقف الجديدة والمتنوّعة، إلى جانب توسيع دائرة البحث حول المصادر التنظيمية المؤثرة في عبء العمل، والبحث عن علاقته بعوامل شخصية أخرى كالمرونة، والشخصية الاستباقية، إلى جانب دراسة النتائج التنظيمية والصحية المترتبة عليه.

\*\*\*

## المراجع العربية

أبو حماد، ناصر الدين (2017). المهارات الحياتية: الشخصية الاجتماعية. المعرفية (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.  
الأحسن، حمزة (2017). عبء العمل وعلاقته بمستوى التوافق المهني: دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية (ENIEM) بتيزي وزو. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، (17)، 128-145.  
<http://doi.org/10.12816/005008>  
إسماعيل، إبراهيم (2019). التفكير البنائي والصلاية النفسية كمنبئات للدفاع للإنجاز لدى المعلمات في ضوء الخبرة المهنية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 43 (1)، 14-90.  
<http://doi.org/10.21608/JFEPS.2019.78140>  
إسماعيل، عمار. وطه، منى (2023). الصلاية النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجودة الحياة النفسية: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للبحوث التجارية، 10 (2)، 335-404.  
بحري، منى يونس (2019). السايكولوجية الإيجابية (مسارات). دار صفاء للنشر والتوزيع.  
بسيوسو، شفا سالم. وشكر، ليلى حسام. والعجري، دينا (2022). نموذج متطلبات - موارد الوظيفة: استعراض وتقييم للأدبيات. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 19 (1)، 244-276.  
<https://doi.org/10.36394/jhss/19/1/11>

- الطاهر، الطاهر محمد (2016). الصلابة النفسية. مجلة كلية  
دلتا العلوم والتكنولوجيا، (4)، 111-146.
- الطريحي، عبدالرحمن (1994). الضغط النفسي مفهومه.  
تشخيصه. طرق علاجه ومقاومته.
- عامر، طارق. والمصري، إيهاب (2017). الضغوط المهنية  
وضغوط العمل. مؤسسة طبية للنشر والتوزيع.
- عبد الله، حسن (2006). ضغوط العمل: مصادرها ومسبباتها،  
نتائجها وأثارها. ضغوط العمل والصراعات وورشة عمل  
التعامل مع ضغوط العمل. 1-24. المنظمة العربية للتنمية  
الإدارية.
- عبد الله، يزيد (2012). أثر ضغوط العمل على التكيف الوظيفي  
لدى الأفراد في مستشفى الجامعة الأردنية. الثقافة  
والتنمية، 12 (56)، 2-47.
- عرفان، أسماء (2021). الاندماج في العمل وعلاقته بالتمكين  
النفسي والرضا الوظيفي لدى المعلمين في ضوء بعض  
المتغيرات الديموغرافية. المجلة المصرية للدراسات  
النفسية، 31 (110)، 112-164.
- علي، داليا (2019). الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من ضغوط  
العمل وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من  
المرمضات دراسة ارتباطية مقارنة. [رسالة دكتوراه غير  
منشورة]. جامعة عين شمس.
- العلي، طلال. والمشعان، عويد (2016). علم النفس الاجتماعي.  
دار الفكر ناشرون وموزعون.
- عليجات، خالد (2011). ضغوط العمل وأثرها على الأداء. دار  
الخليج.
- عليوي، إلهام (2020). دور المناخ التنظيمي في تقليص ضغوط  
العمل. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عمر، عبد المنعم (2023). الصلابة النفسية والرضا الوظيفي  
ودافعية البحث العلمي لدى عينة من أعضاء هيئة  
التدريس بجامعة الأزهر. مجلة التربية، 3 (198)، 115-  
174.
- العززي، فلاح (1437). علم النفس الاجتماعي.
- القرني، علي. والأمين، طارق (2018). التوازن بين أداء المورد  
البشري وعملية توظيف الوظائف "السعودية": دراسة حالة:  
عملية توظيف الأطباء والممرضين في المناطق الصحية  
بالمملكة العربية السعودية. معهد الإدارة العامة، 59 س  
(2)، 275-322.
- القرني، محمد. وقطان، أميرة (2021). العوامل المؤثرة على  
ظاهرة الغياب لدى الكادر التمريضي بمدينة الملك عبد الله  
الطبية بمكة المكرمة. المجلة العلمية للبحوث التجارية، 8  
(2)، 33-62.
- الكتاب الإحصائي السنوي (2021). وزارة الصحة.  
Moh.gov.sa/Ministry/book/Documents/1statistic  
al-Yearbook-2021
- الكيلاي، خلود. والحسيني، حسين. وزيدان، أكرم (2015).  
الصلابة النفسية. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة  
المبكرة، 1 (3)، 298-319.
- محمد، أمال (2023). علم النفس الإيجابي السعادة رؤية تربوية  
معاصرة. المتحددة للنشر والتوزيع.
- مخيمر، عماد محمد (1996). إدراك القبول /الرفض الوالدي  
وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. دراسات  
نفسية. رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، 6 (2)،  
275-299.
- المشعان، عويد (2004). الضغوط النفسية النماذج التطبيقية،  
ومهارات المواجهة من أجل النجاح. مكتبة دار العروبة  
للنشر والتوزيع.
- مقراش، فوزية. والضمور، فيروز (2019). أثر ضغوط العمل على  
الرضا الوظيفي: دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية  
العمومية لولاية جيجل. مجلة جامعة الحسين بن طلال  
للبحوث، 5 (1)، 119-138.  
<https://doi.org/10.36621/0397-005-001-006>
- النجار، عائشة (2021). مصادر ضغوط العمل لدى الممرضات  
العاملات في بعض المستشفيات العامة بمدينة بنغازي.  
مجلة المنارة العلمية، (2)، 1-18.  
<https://doi.org/10.37376/2400-000-002-001>
- نور الدين، كياشي. آدم، رفيدة (2016). أثر ضغوط العمل على  
أداء الممرضات بالتطبيق على مستشفى الأبيض التعليمي.  
مجلة كلية التجارة العلمية، (3)، 183-214.
- Alqarni, Ali, AlAman, Tareq. (2018). The balance  
between performance of human resources and  
the replacement of non-Saudi positions  
(Saudization): A case study replacement of  
non-Saudi physicians and nurses in the Saudi  
health regions. *Public Administration*, 59 (2),  
275-322.
- Alsayh, Shima, Shawkat, Awatef, Mohamed,  
Hoda. (2021). Relation between psychological  
hardness and quality of life among nurses in  
civilian and military hospitals. *Research  
Journal*, (1) 5, 111-135.
- Alshamri, Adel. (2024). *The relationship between  
covid-19 pandemic and job burnout for  
doctors and nurses in the Ministry of health (A  
study applied to workers at king Khalid  
general hospital in Hafar Al-Batin  
Governorate)*. [Master's thesis]. Qassim  
University.
- Azam, Sohaila. (2017). Sources of professional  
pressure among nurses: A filed study in some

- members at Al-Azhar university. *Journal of Education*, 3 (198), 115-174.
- Sabia, Sania. (2023). Work stress as a mediating variable in the relationship between psychological solidity and organizational commitment "An applied study on the employees of public commercial banks in Dakahlia Governorate". *Scientific Journal for Financial and commercial Studies and research*, 4 (1), 3, 459-496.
- المراجع الإنجليزيّة
- Alomani, Q. (2016). *The mediating role of emotional exhaustion and work engagement on the relationship between job demands-resources and nurses' anxiety, turnover intention, and happiness in Saudi public hospitals*. [PhD thesis]. Brunel university London.
- Antwi, C., Fan, C., Aboagye, M., Brobbey, P., Jababu, Y., Affum-Osei, E., & Avornyo, P. (2019). Job demand stressors and employees' creativity: A within-person approach to dealing with hindrance and challenge stressors at the airport environment. *The Service Industries Journal*, 39 (3-4), 250-278. <https://doi.org/10.1080/02642069.2018.1520220>
- Bartone, P., Kelly, D., & Matthews, M. (2013). Psychological hardiness predicts adaptability in military leaders: A prospective study. *International Journal of Selection and Assessment*, 21 (2), 200 – 210. <https://www.researchgate.net/publication/256063679>
- Broeck, A. V. d., Vansteenkiste, M., Witte, H. D., & Lens, W. (2008). Explaining the relationships between job characteristics, burnout, and engagement: The role of basic psychological need satisfaction. *Work & Stress*, 22 (3), 277-294. <https://doi.org/10.1080/02678370802393672>
- Broeck, A., Cuyper, N., Witte, H., & Vansteenkiste, M. (2010). Not all demands are equal: Differentiating job hindrances and job challenges in the job demands-resources model. *European Journal of Work and Organizational Psychology*, (1), 1-25. <https://doi.org/10.1080/13594320903223839>
- Corso-de-zuniga, S., Moreno-Jimenez, B., Garrosa, E., Blanco-Donoso, L., & Carmona-Cobo, I. (2020). Personal resources and personal vulnerability at work: An application of job demands-resources model among teachers at private schools in peru. *Current Psychology*, 39, 325-336. <https://doi.org/10.1007/s12144-01709766-6>
- Crawford, E., Lepine, J., & Rich, B. (2010). Linking job demands and resources to employee engagement and burnout: A theoretical hospitals in the city of Algiers. *Universite Amar Telidji-Laghout*, (57), 40-49.
- Bencherik, Omar, Abdulrahman, Shenikher. (2018). Workload and its relationship to mental health among nurses: A field study on the recruitment of WISN and sun programs with some hospital interests in the health sector in the state of djelfa. *Universite Amar Telidji-Laghout*, (73), 126-146.
- Boukheloua, Badis, Jaafour, Iman. (2018). Impact of work pressure on quality of health service from the point of view of doctors and nurses: Applied study in the public hospital saad dahlab in djamaa w. eloued. *Algerian Business Performance Review*, (13), 248-267.
- Eali, Dalia. (2019). *Hardiness and its relation to both of work stress and methods of coping in a sample of nurses*. [PhD thesis]. Ain shams University.
- El-Ahsan, Hamza (2017). Workload and its relationship to the level of professional compatibility: A field study at the national foundation for electromechanical industries (ENIEM) in tizi ouzou. *Review of Historical and Social Studies*, (17), 128-145.
- Elnajjar, Aisha. (2021). The sources of work stress among nurses working in public hospitals in Benghazi. *Almanara Scientific Journal*, (2), 1-18.
- Erfan, Asmaa. (2021). Work engagement and its relationship with psychological empowerment and teacher job satisfaction considering some demographic variables. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 31 (110), 111-164.
- Ismail, Ammar, Taha, Mona. (2023). Psychological hardness as a mediator variable in the relationship between the big five personality traits and psychological well-being. *Scientific Journal of Business Research*, 10 (2), 335-404.
- Ismail, Ibrahim. (2019). Constructive thinking and psychological hardiness as predictors of achievement motivation for female teachers in light of professional experience. *Journal of the College of Education in Psychological Sciences*, 43 (1), 14-90.
- Mekkrache, Fouzia, Aldumur, Fairuz. (2019). The impact of work stress on job satisfaction: A case study of the public hospital institution in jijel province. *Al-Hussein Bin Talal University Journal*, 5 (1), 119-138.
- Mokhamer, Imad. (1996). Perceived parental acceptance rejection and psychological hardiness among college students. *The Egyptian Psychologists Association (EPA)*, 6 (2), 275-299.
- Omar, Abdelmoneem. (2023). Psychological resilience, job satisfaction, and scientific research motivation among a sample of faculty

- Kim, M., & Beehr, T. (2017). Challenge and hindrance demands lead to employees health and behaviours through intrinsic motivation. *WILEY*, 34, 367-378. <https://doi.org/10.1002/smi.2796nal>
- Kobasa, S. (1979). Stressful life events, personality, and health: An inquiry into hardiness. *Journal of Personality Social Psychology*, 37 (1), 1-11
- Lepine, M. A. (2022). The challenge-Hindrance stressor framework: An integrative conceptual review and path forward. *Group & Organization Management*, 47 (2), 223-254. <https://doi.org/10.1177/10596011221079970>
- Maddi, S., Khoshaba, D., Harvey, R., Fazel, M., & Resurreccion, N. (2011). The personality construct of hardiness, V: Relationships with the construction of existential meaning in life. *Journal of Humanistic Psychology*, 51 (3), 369-388. <https://doi.org/10.1177/0022167810388941>
- Mazzetti, G., Vignoli, M., Petruzzello, G., & Palareti, L. (2019). The harder you are, the healthier you become. May hardiness and engagement explain the relationship between leadership and employees' Health?. *Frontiers in Psychology*, 9 (2784), 1-9. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.02784>
- Montani, F., Vandenberghe, C., Khedhaouia, A., & Courcy, F. (2020). Examining the inverted u-shaped relationship between workload and innovative work behavior: The role of work engagement and mindfulness. *Human Relations*, 73 (1), 59-93. <http://doi.org/10.1177/0018726718819055>
- Phungsoonthorn, T., & Charoensukmongkol, P. (2022). How does mindfulness help university employees cope with emotional exhaustion during the covid-19 crisis? The mediating role of psychological hardiness and the moderating effect of workload. *Scandinavian Journal of Psychology*, 63, 449-461. <https://doi.org/10.1111/sjop.12826>
- Priyanggono, D., Putra, KR., & Hariyanti, T. (2023). Nurses' workload and quality of life in general hospitals: The mediating role of resilience. *International Journal of Occupational Safety and Health*, 13 (4), 494-503. <https://doi.org/10.3126/ijosh.v13i4.55772>
- Rai, A. (2017). Differential relationship of challenge and hindrance demands with employee engagement the moderating effect of job resources. *International Journal of Sociology and Social Policy*, 38 (9/10), 887-906. <https://doi.org/10.1108/IJSSP-12-2017-0174>
- extension and meta-analytic test. *Journal of Applied Psychology*, 95 (5), 834-848. <https://doi.org/10.1037/a0019364>
- Demerouti, E., Bakker, AB., de Jonge, J., Janssen, PPM., & Schaufeli, WB. (2001). Burnout and engagement at work as a function of demands and control. *Scand J Work Environ Health*, 27, (4), 279-286. <https://doi.org/10.5271/sjweh.615>
- Garrosa, E., Moreno-Jimenez, B., Liang, Y., & Gonzalez, L. (2008). The relationship between socio-demographic variables, job stressors, burnout, and hardy personality in nurses: An exploratory study. *International Journal of Nursing Studies*, 45, 418-427. <https://doi.org/10.1016/j.ijnurstu.2006.09.003>
- Georgoulas-sherry, V. (2022). Understanding the distinctions of positive constructs: Resilience, grit, and hardiness. *Journal of Leadership Studies*, 16 (2), 26 - 32. <http://doi.org/10.1002/jls.21818>
- Guglielmi, D., Galli, L., Simbula, S., & Mazzetti, G. (2018). Gain cycles in healthcare workers: the role of job resources and hardy personality. *International Journal of Workplace Health Management*, 12 (2), 71- 84. <https://doi.org/10.1108/IJWHM-10-2017-0086>
- Hystad, S. W., Eid, J., Johnsen, B., Laberg, J., & Bartone, P. T. (2010). Psychometric properties of revised Norwegian dispositional resilience (hardiness) scale. *Scandinavian Journal of Psychology*, 51, 237-245. <http://doi.org/10.1111/j.1467-9450.2009.00759.x>
- Inegbedion, H., Inegbedion, E., Peter, A., & Harry, L. (2020). Perception of workload balance and employee job satisfaction in work organisations. *Heliyon*, 6, 1-9. <http://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e03160>
- Kaiser, S., Richardsen, A. M., & Martinussen, M. (2021). Burnout and engagement at the northernmost university in the world. *Original Research*, 1-10. <https://doi.org/10.1177/21582440211031552>
- Kern, M., Heissler, C., & Zapf, D. (2021). Social job stressors can foster employee well-being: Introducing the concept of social challenge stressors. *Journal of Business and Psychology*, 36, 771 - 792. <https://doi.org/10.1007/s10869-020-09702-7>
- Khaleghkhah, A., babelan, A., & Karimianpour, G. (2017). Prediction of job engagement of teachers based on psychological capital and psychological hardiness. *Ciencias sociales art*, (22), 33-47.

- Van Veldhoven, M., & Meijman, T. (1994). *Het meten van psychosociale arbeidsbelasting met een vragenlijst*. Amsterdam
- Webster, J., & Adams, G. (2020). The differential role of job demands in relation to nonwork domain outcomes based on the challenge-hindrance framework. *Work & Stress*, 34 (1), 5-33.  
<https://doi.org/10.1080/02678373.2019.1662855>
- Webster, J., Beehr, T., & Love, K. (2011). Extending the challenge-hindrance model of occupational stress: The role of appraisal. *Journal of Vocational Behavior*, 79, 505-516.  
<https://doi.org/10.1016/j.jvb.2011.02.001>
- Xanthopoulou, D., Bakker, A. B., Demerouti, E., & Schaufeli, W. B. (2007). The role of personal Resources in the job demands-resources model. *International Journal of Stress*.



DOI: <http://dx.doi.org/10.33948/sjps-ksu-2-11-2>

### إعداد مقياس الحزن المطول للأطفال

د. إيمان بنت حمد المقبالية<sup>(1)</sup> د. غادة حسن الدغماني<sup>(2)</sup> د. عزام صالح السحيباني<sup>(3)</sup>

(قدم للنشر 1446/10/22 هـ - وقيل 1447/01/13 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس الحزن المطول للأطفال، ومعرفة بنيته العاملية، ولتحقيق هدف الدراسة، أُعد المقياس، وطبق على عينة تكونت من الأطفال فاقد الأب من عمر (6-12) سنة المسجلين لدى جمعية إنسان في المملكة العربية السعودية، وعددهم (n= 120)، وطُبق المقياس على العينة بغرض إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، واستخراج الخصائص السيكمترية، وخلصت الدراسة إلى أن مقياس الحزن المطول للأطفال يتكون من عامل واحد، كما كشفت النتائج عن أن جميع فقرات مقياس الحزن المطول للأطفال تتمتع بمعامل ارتباط مرتفع ودال احصائياً عند مستوى دلالة ( $p < .01$ )، وكذلك معامل ثبات جيد ويبلغ ( $\alpha > .885$ )، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات أبرزها: إعادة التحقق من البنية العاملية لمقياس كفاءة الحزن المطول للأطفال باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وتطبيقه على عينات مختلفة في دول أخرى.

الكلمات المفتاحية: البنية العاملية، التحليل العاملي، الحزن المطول، الأطفال.

### Designing The Prolonged Grief Scale for Children

Eman H. Almeqbalia<sup>(1)</sup> Gada H. Aldogmani<sup>(2)</sup> Azam S. Alshibani<sup>(3)</sup>

(Submitted 21-04-2025 and Accepted on 08-07-2025)

**Abstract:** The current study aimed to prepare a measure of prolonged grief for children, and to know its factorial structure. To achieve the goal of the study, the measure was prepared and applied to a sample consisting of children without a father aged (12-6) years registered with the Insan Society in the Kingdom of Saudi Arabia, and their number is (n= 120), and the scale was applied to the sample for the purpose of conducting exploratory factor analysis and extracting psychometric properties. The study concluded that the Prolonged grief Scale for Children consists of one factor, The results also revealed that all items of the Prolonged grief Scale for Children have a high correlation coefficient that is statistically significant at the level of significance ( $p < .01$ ), as well as a good reliability coefficient of ( $\alpha > .885$ ). Considering the results, the study presented several recommendations, the most prominent of which are: revalidation of the factorial structure of the Prolonged Grief Scale for Children using confirmatory factor analysis and applying it to different samples in other countries.

**Keywords:** Factorial structure; Factor analysis, Prolonged Grief.

(1), (2) Department of Psychology, College of Education, King Saud University

(1), (2) قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك سعود

Email: [443204150@student.ksu.edu.sa](mailto:443204150@student.ksu.edu.sa) Email: [gdoghmani@ksu.edu.sa](mailto:gdoghmani@ksu.edu.sa) Email: [azzam.ss@ksu.edu.sa](mailto:azzam.ss@ksu.edu.sa)

## المقدمة

أُضيف اضطراب الحزن المُطوَّل بشكل رسمي DSM-5-TR (Zachar et al., 2023).

وغالبًا تكون الأشكال السريرية للحزن المُطوَّل بين الأطفال أكثر تنوعًا وغير متجانسة، وتَميل إلى الارتباط بمراحل النُمو؛ ما يجعل التشخيص أكثر صعوبة (Revet et al., 2020). فالأطفال الذين يفقدون أحد الوالدين يواجهون صعوباتٍ حادة؛ كالحزن بسبب الفقد، وما يترتب عليه من خسارة وجود الشخص المُتوفَّى في حياتهم، والتعامل بشكل عام مع الحدث المؤلم؛ هذا التداخل بين الصعوبات هو ما يصف الدرجة الحادة من الحزن في مرحلة الطفولة، ويُشكِّل أيضًا تحديًا للباحثين والمُختصين على حدٍ سواء لتعريف حزن الأطفال، ووُصفه سريريًا.

قد يظهر على الأطفال الذين يعانون من الحزن المطوَّل سلوكيات غير تكيفية؛ كالانسحاب الاجتماعي، والعدوانية، والإجهاد، والحساسِيَّة العاطفية، وعدم التركيز، وعدم القدرة على إنجاز المهام (Bergman et al., 2017). وقد لا تكون مهارات التعامل والمواجهة قد تطوَّرت بالكامل لدى الأطفال؛ فَيَنُمُّ لديهم الشعور بشكل واضح أنَّهم عاجزون، وفاقدون للسيطرة، كما لو أنَّ عالمهم قد انقلب رأسًا على عَقِبٍ (Bergman et al., 2017; Keyser, Seelaus & Kahn, 2000). أجل ذلك تَهْدَفُ الدراسة الحاليَّة إلى اعداد أداة لقياس الحزن المطول لدى الأطفال.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

ظهرت مشكلة الدراسة الحاليَّة بعد التَّدخُل مع عدد من الأطفال المراجعين لوحدة الخِدْمَات النفسية في جامعة الملك سعود، والمُسجِّلين في جمعية إنسان المُعْنِيَّة بالأيتام فاقدِي الأب؛ ولُوِحِظ ارتفاع في أعراض الحزن المطوَّل لديهم، وتَرَافَقَ مع هذا الارتفاع سلوكيات غير تكيفية دَفَعَتِ الأُمهات لطلب التَّدخُل العلاجي، وبعد مراجعة الأدبيات التي أُجريت على مدار ربع القرن الماضي تبين أنَّ نسبة كبيرة من رُدود أفعال

يُعد الحزن استجابة انفعالية طبيعية يمر بها معظم الأشخاص عند فقدان أحد أحبائهم، وفي معظم الحالات لا يترتب عليه مشكلات نفسية أو ضائقة طويلة الأمد، إذ تتلاشى أعراضه تدريجيًا مع الوقت والتكيف. مع ذلك؛ قد يواجه بعض الأفراد نوعاً من الحزن غير التكيفي الذي يستمر لفترة طويلة، بما يستدعي تدخلاً علاجياً. وقبل التَّسعينات لم يُفَرَّق في الأدبيات النفسية بشكل واضح بين الحزن التكيفي بعَدِّه شعورًا إنسانيًا طبيعيًا يمكن أن يَمُرَّ به أيُّ شخص، والحزن غير التَّكفيُّ الذي قد يَطوُل ويتطوَّر ليتحوَّل إلى حزن مضطرب.

في التَّسعينات، وجدت بريجيرسون ومجموعتها البحثية (Prigerson et al., 1995) أنَّ الحزن المضطرب يتداخل مع الاكتئاب والقلق، ولكنَّه ليس هو نفسه، فطوَّرت بحثًا لدراسة الحزن المضطرب؛ حيث ركَّزت بريجيرسون على قياس الحزن المضطرب باستخدام تَقْنِيَّات القياس النفسي المتقدِّمة، ثم أُعْطِيَتْ شير ومجموعتها البحثية (Shear et al., 2014) مَهْمَةً تطوير علاج للحزن المضطرب تُكوِّنُ فاعليَّةُهُ أكثر من العلاجات المُطبَّقة على الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، نظرًا لأنَّ علاج الاكتئاب المرتبط بالحزن تركّز على تقليل أعراض الاكتئاب، ولكن ليس الحزن، نتيجةً لتلك الجهود وَضَعَتْ مجموعة بريجيرسون تصوُّرًا للحزن المضطرب على أنَّه حُزْنٌ طويل الأمد يرتبط بالنتائج السلبية، وتصورت مجموعة شير الحزن المضطرب على أنَّه حزن شديد مُعَقَّد بسبب الميزات التي تتداخل أثناء تكيف الفرد مع الخسارة، وفي عام 2013 أُدرج هذا الاضطراب بصيغته الهجينة لأول مرة في ملحق الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الطبعة الخامسة Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th Edition (DSM-5)، وفي العام الميلادي ألفين وعشرين

الدراسة الحاليَّة على الأطفال فاقيدي الأب من عُمر (6-12) سنة، والذين يندرجون في مرحلة العمليات المادية الملموسة كما أُطلقَ عليها بياجيه، فهُم يتميَّزون بتفكيرهم الملموس غير المُجرَّد؛ لأنَّ العمليات التي يقومون بها تستند إلى أشياء مادية وليس إلى فرضيَّات تم التعبير عنها بالكلمات (Symons-Bradbury, 2004). فيحتاج هؤلاء الأطفال إلى أدوات لقياس الحزن المطول تُناسِبُ مرحلتهم العُمريَّة.

وفي ضوء ما توصل له الباحثون خلال البحث، والأدبيَّات السابقة يتحدَّد هدف الدراسة في اعداد مقياس الحزن المطول للأطفال، وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1) ماهي البنية العامليَّة لمقياس الحزن المطول للأطفال باستخدام التحليل الاستكشافي؟
  - 2) ما مؤشرات حساب الاتساق الداخلي لمقياس الحزن المطول للأطفال لدى عينة من الأطفال فاقيدي الأب من عمر (6-12) سنة؟
  - 3) ما مؤشرات ثبات مقياس الحزن المطول للأطفال لدى عينة من الأطفال فاقيدي الأب من عمر (6-12) سنة؟
- أهداف الدراسة

- 1) التحقق من البنية العامليَّة لمقياس الحزن المطول لدى الأطفال باستخدام التحليل الاستكشافي.
- 2) التحقق من مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الحزن المطول للأطفال لدى عينة الأطفال فاقيدي الأب من عمر (6-12) سنة.
- 3) التحقق من ثبات مقياس الحزن المطول للأطفال لدى عينة الأطفال فاقيدي الأب من عمر (6-12) سنة.

#### أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحاليَّة أهميتها على المستويين النظري والتطبيقي كالتالي:

الحزن يمكن أن تكون شديدة، مُعَوِّقَةً، تتجاوزُ التوقُّعات العادية، وتؤدي إلى اختلال وظيفي (Maciejewski et al., 2007; Maciejewski et al., 2016). وقد تستجيب فقط للعلاج المُتخصِّص (Boelen et al., 2006; Prigerson et al., 2009; Prigerson et al., 1995; Shear et al., 2005). ولها ارتباط بيولوجي عصبي (Kakarala et al., 2020). ويمكن أن تستمر بلا توقف لأشهر أو حتى سنوات (Maciejewski et al., 2007; Prigerson et al., 2009).

وعلى غرار البالغين؛ هنالك ما يُقربُ من 140 مليون طفل في أنحاء العالم شهَّدوا وفاة أحد الوالدين أو كليهما، وهؤلاء الأطفال لديهم مُعدَّلات أعلى للإصابة بالإجهاد اللاحق للصدمة، والحزن المطول، ومشكلات السلوك أكثر من الأطفال الآخرين (Dorsey et al., 2020). ووجدت دراسة ملحم (Melhem et al., 2011) أنَّ عشرة بالمائة من الأطفال فاقيدي الأب لديهم حزن طويل بعد ما يُقربُ من ثلاث سنوات من الوفاة، وارتبط الحزن المطول بزيادة حدوث الاكتئاب بمقدار ثلاثة أضعاف، وتَفَاقَم الضعف الوظيفي في المنزل أو المدرسة أو مع الأقران بمرور الوقت.

وبالرغم من كثرة الدراسات الغربية التي تناولت الحزن المطول لدى الأطفال إلا أن الدراسات العربيَّة المنشورة التي تناولت هذا المتغير محدودة (احمد وسليمان، ٢٠٢١؛ علاء الدين، ٢٠١٩؛ سعد، ٢٠١٦)، ويظهر اهتمامها بالفئات العمريَّة من 12 سنة وأعلى، ويغيب فيها الاهتمام بالفئة العمريَّة الأقل من 12 سنة، كما أن بعض تلك الدراسات استهدفت الأطفال من ضحايا الحروب (علاء الدين، ٢٠١٩؛ سعد، ٢٠١٦) على عكس الدراسة الحاليَّة التي ستركز على حزن فقد الأب في ظروف السلم.

وحتى يمكن الاستفادة من النتائج في ظروف مماثلة، وحتى تُؤخِّدُ مراحلُ النُموِّ في الحُساب؛ ستركِّزُ

## الأهمية النظرية

تَكْمُنُ أهمية الدراسة الحالية على الصعيد النظري من كونها إضافةً علميةً إلى الإسهامات البحثية في علم النفس العيادي المتعلقة بالحزن المطول، بسبب ندرة الدراسات العربية - حسب اطلاع الباحثين - على الأطفال الذين يعانون من حزن الفقد، وصعوبة الوصول إليهم لإجراء الدراسات؛ لذلك قد تكون بيانات الدراسة مفيدة للمقارنة بالدراسات المستقبلية في ظروف مماثلة.

## الأهمية التطبيقية

تظهر الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال توفير مقياس نمائي وثقافي لِرُدُودِ أفعال الحزن التي تظهر على الأطفال لاستخدامه في المجالات الإكلينيكية والبحثية، وتعد هذه الدراسة منطلقاً علمياً للباحثين والمُهْتَمِّين إلى إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية.

## حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على أعداد مقياس للحزن المطول لدى الأطفال فاقد الأب من عمر (6-12) سنة.

**الحدود الزمانية:** العام الأكاديمي 2023-2024

**الحدود المكانية:** اقتصرَت الدراسة الحالية على الأطفال المُسَجَّلِينَ في جمعية "إنسان" في مدينة الرياض.

## مصطلحات الدراسة

اضطراب الحزن المطول Prolonged Grief Disorder (PGD) تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس اضطراب الحزن المطول بأنه: رُدُّ فعلٍ حُزِنٍ غير متكيفٍ طويل لا يمكن تشخيصه إلا بعد انقضاء 12 شهراً على الأقل (سنة أشهر مع الأطفال والمراهقين) منذ وفاة شخص كان للفاقد علاقة وثيقة معه (APA, 2020).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الأطفال فاقد الأب من الفئة العُمُرِيَّة (6-12) سنة بأسلوب تقدير مقدم الرعاية (غالباً الأم) على الأداة المُستخدَمة في قياس الحزن المطول في الدراسة الحالية.

## الإطار النظري

### مصطلحات الحزن المطول

يُلاحَظُ عند مراجعة الأدبيات وجود عدد من العبارات باللغة الإنجليزية لُتَعَبَّرَ عن الحزن الذي يأتي بعد الفقد؛ كالحزن المُعَقَّد Complicated Grief، الحزن الصادم Traumatic Grief، اضطراب الفجعة المُعَقَّد Complex Bereavement Disorder، واضطراب الحزن المطول Prolonged Grief Disorder (Revet et al., 2020). كما يُوصَفُ الأشخاص الذين مرُّوا بتجربة فقد شخص عزيز بالتَّكَلُّفِ Bereaved، وتعكسُ هذه الوَفرَةُ من المصطلحات صعوبة تصنيف هذا الاضطراب، وتحديدِه بوضوح؛ لذلك في الرسالة الحالية سَيُستخدَمُ مصطلح "اضطراب الحزن المطول" للإشارة إلى الحزن غير التَّكَيُّفِي الذي يُولِّدُه الفقد. ويتم تعريف الحزن المطول على أنه وجود أعراض ضائقة الانفصال (الشوق، والانشغال) والأعراض المصاحبة له مثل (اضطراب الهويَّة، والتَّجَنُّب، والغضب) لدى الشخص الذي عانى من الفقد، ما يُسبِّبُ معاناة نفسية شديدة مستمرة، وضعف كبير في الأداء (Prigerson et al., 2021).

فَهْمُ الموت في مرحلة العمليات المادية الملموسة النَّهْجُ السريري للتعامل مع الحزن لدى الأطفال هو نَهْجٌ نمائي؛ يتطلب أخذَ مراحلِ التَّموُّدِ النفسي والمعرفي للطفل في الحُسابِ من أجلِ فَهْمِ رُدُودِ أفعالِ الطفل تَجَاةَ الحزن ووصفها بِدِقَّةٍ (Revet et al., 2020). ويمكن أن تُفَسَّرَ نظريَّةُ بياجيه التَّطوُّرِ المعرفي للأطفال بشأن فَهْمِهِم للموت؛ فقد أطلق بياجيه على الفترة من (6-12) سنة فترة العمليات المادية الملموسة،

(2017). وقد ينطوي ذلك على تراجمات سلوكية؛ منها نوبات الغضب وزيادة الهيج أو تأخر اللغة، ونظرًا لفهم الأطفال الناشئ لطبيعة الموت وديمومته، قد يستمرون في توقعاتهم لرؤية أحبائهم المتوفين مرة أخرى؛ كالانتظار عند الباب أملًا في أن يعود المتوفين إلى البيت (Kaplow et al., 2012). وقد يُعزِّر الأطفال الصغار عن شوقهم باللعب؛ كتمثيل تسلُّق سلم إلى الجنة أو استخدام لعبة الهاتف للاتصال بأحبائهم المتوفين (Kaplow et al., 2012; Kentor & Kaplow, 2020). عند الأطفال الأكبر سنًا (الذين هم بشكل عام أكثر قدرة على فهم ديمومة الوفاة)؛ يُعدُّ الشوق، والثوق الشديد عامل خطرٍ مُحتملٍ لتجربة تخيلات لم الشمل مع الشخص المتوفى مرة أخرى في الحياة الآخرة، ويتجلى ذلك في شكل تمَيُّ الموت، أو أفكار انتحارية، أو سلوك انتحاري (Dyregov, 1990).

#### الضيق الوجودي/ الهوية Existential/ Identity Distress:

نظرًا لأنَّ الأطفال الأصغر سنًا يُواجهون صعوبة في التعبير أو فهم المفاهيم الوجودية؛ فقد يَظْهَرُ الضيق الوجودي سلوكيًا في شكل خمول أو انعدام التلذُّذ أو الانسحاب الاجتماعي (Kaplow et al., 2012). وقد يُواجه الأطفال الصغار مخاوف تتعلق بالحياة اليومية كالتفكير فيمن سيأخذه للمدرسة، أو يُمَشِّطُ شَعْرَهُ، أو يساعده في واجباته المدرسية، وقد يُعَبِّرُونَ عن انقطاع الهوية بمشاعر الاختلاف عن الآخرين لأنهم لا يملكون أبا؛ فيشعرون بالخجل من أنفسهم (Brown & Larson, 2009; Kroger, 2006). وقد تتخذ الضائقة الوجودية شكل الغيرة أو الاستياء تجاه الأطفال الآخرين الذين لم يفقدوا آباءهم (Kaplow et al., 2013)؛ أو مخاوف تتعلق بالاقتراب من الآخرين أو تكوين علاقات جديدة؛ حتى لا يشعر باللم فقدان شخصٍ ما مرةً أخرى (Saltzman et al., 2017).

فَيُعدُّ تفكيرُ الطفل "لموسًا" بطبيعته لأنَّ العمليات التي يقوم بها تستند إلى أشياء مادية وليس إلى فرضيات تم التعبير عنها بشكل مُجرَّد بالكلمات (Piaget, 1935). فَيُدْرِكُ الطفل في هذه المرحلة مصطلح "الموت"؛ إلا أنه لم يفهم في كثير من الأحيان أنَّ الموت أمرٌ لا مفرَّ منه، وقد يعتقد أنه يمكن التخلُّص من الموت إذا كان ذكيًا أو محظوظًا بما فيه الكفاية؛ في هذه المرحلة يميل الأطفال إلى البقاء على اعتقادهم أنَّهم يفرضون نظامًا على العالم الموضوعي، ويبدأ الطفل بطرح أسئلة "ماذا" بدلاً من أسئلة "لماذا"، لذلك فيما يتعلق بمحاولة الطفل فهم الموت؛ قد يسأل الطفل "ما هو الموت؟" بدلاً من السؤال السابق لهذه المرحلة "لماذا يموت الناس؟"، كما يبدأ الطفل في فهم نهائية الموت، ويُدْرِكُ أنه لا يمكن عكسه، ولا يمكن تفسيره من خلال التفسيرات السحرية؛ فيبدأ في فهم علاقات السبب والنتيجة، كالعلاقة بين المرض والموت (Symons-Bradbury, 2004).

#### الحزن المطول لدى الأطفال من خلال نظرية الحزن متعدد الأبعاد Multidimensional Grief Therapy

تفترح نظرية الحزن متعدد الأبعاد أنَّ رُذُودَ فعل حُزن الطفولة يمكن أن تتميز بثلاثة أبعاد واسعة تتألف من ضائقة الانفصال، الضيق الوجودي/ الهوية، والضيق المرتبط بالظرف، والتالي تناوُل للجانب السلوكي غير التَّكْيُفي لهذه الأبعاد:

#### ضائقة الانفصال Separation Distress:

تتميز برُذُود فعل فقدان المتوفى، كالثوق أو الشوق إلى لَم شَمْلِهِ جَسَدِيًّا، والاحتجاج أو الغضب أو اليأس من الانفصال المستمر (Kaplow et al., 2013)؛ فقد يَظْهَرُ ذلك على شكل تباطؤ في النُمُو أو تراجع مدفوع بالرغبة في البقاء على اتصال مع المتوفى من خلال البقاء عالِقين في نفس مرحلة النُمُو أو أنماط السلوك غير التَّكْيُفي/ المدمرة للذات (Layne et al.,

المطوّل بسبب عُمرِ العيّنة وتعقيد الموضوع  
(Saladino et al., 2023).

### قياس الحزن المطوّل لدى الأطفال

بعد مراجعة الأدبيات، هنالك عدد من مقاييس الحزن المطوّل التي اهتمت بالتركيز على فئة الأطفال: أَعَدَّ سبويج وآخرون (Spuij et al., 2012) مقياسًا للحزن المطوّل لدى الأطفال وكانت العينة (N=169)، وتتراوح أعمارهم بين (8-18) عاماً، وتكوّن المقياس من 30 فقرة، وتقرّر استخدام مقياس ليكرت مكوّن من ثلاث نقاط لِعَدِّهِ أكثر سهولةً في الفهم من ليكرت الخماسي بالنسبة للأطفال، وتُشيرُ النتيجة التي تزيد عن 40 درجة إلى اضطراب الحزن المطوّل ذي الصِلّة سريريًا، وأدّى تحليل العوامل الاستكشافية إلى ظهور عامل واحد، وكانت قيمة ألفا كرونباخ ( $\alpha > .91$ ) وتراوحت الارتباطات الإجمالية بين ( .24- .63). وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث على الخصائص السيكومترية لمقاييس الحزن المطوّل في مرحلة الطفولة في مجموعات أكثر تحديدًا وتجانسًا (على سبيل المثال، الأطفال الذين يعانون من مشاكل عاطفية حادة بعد الخسارة) ولأن معظم المشاركين لديهم أصل غربي، فقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات على مشاركين غير غربيين حتى يمكن الاستفادة من تعميم النتائج.

وحددت دراسة ملحم وآخرون (Melhem et al., 2013) رُدود أفعال الحزن المطوّل لدى الأطفال من خلال تقييم 182 طفلًا، تتراوح أعمارهم بين (17-8) عاماً؛ عند تسعة و21 و33 شهرًا من حدوث الفقد، فأعد مقياس يتكوّن من 28 فقرة وتم قياس خصائصه السيكومترية، وكانت قيمة ألفا كرونباخ ( $\alpha > .82$ )، وسُجّلت كل فقرة من الفقرات الـ 28 على مقياس ليكرت خماسي، مع مجموع نقاط يتراوح بين 28 إلى 140، ووجدت الدراسة أنّ الحصول على درجة 68 أو أعلى في المقياس بعد تسعة أشهر من الفقد تُشيرُ إلى

### الضائقة المرتبطة بالظروف Circumstance- Related Distress

تتضمّن أفكارًا مزعجةً بشأن الطريقة التي حدّثت بها الوفاة (Kaplow & Layne 2014)؛ فقد يتلقّى الأطفال معلوماتٍ أقلّ لمساعدتهم في فهم ظروف الوفاة بسبب افتراضات البالغين بشأن قدرة الأطفال المحدودة على الفهم. وقد يؤدي ذلك إلى جعل الأطفال عُرضةً للاعتقادات بشأن المسؤولية المُحتمّلة في التّسبّب في الوفاة أو عدم القدرة على منع حدوثها؛ ما قد يُثيرُ مشاعر الذنب ويُديمُّ الكرب النفسي (Cohen et al., 1977; Raveis et al., 1999) وقد يكون لدى الطفل تَجَنُّبٌ لذكرياتِ الفقد كالأماكن التي اعتادوا الذهاب إليها، أو الصُّور الفوتوغرافية، أو الأشخاص الذين يَرُؤُون قِصَصًا عن المُتوفّي، وقد يَظْهَرُ الضيّق المرتبط بالظروف في صورة إعادة تمثيل الموت من خلال اللعب أو الرسومات المتكرّرة لمشهد الموت المُتخيّل، وقد يشمل اللّعب أيضًا تخيُّلات متكرّرة بشأن الوقاية أو الحماية؛ فيتخيّلون ما كان بإمكانهم أو غيرهم فعله لمنع الوفاة (Eth)

(and Pynoos, 1985; Kaplow et al., 2012b). وقد يرفض الأطفال الذهاب إلى النوم خوفًا من وجود كابوس بشأن كيفية وفاة الشخص (Salloum, 2015). يتّضح من الإطار النظري أنّ حزن الأطفال عادةً يَظْهَرُ في شكلٍ سُلوكيٍّ يَمَكِنُ ملاحظته؛ لذلك تَظْهَرُ أهمية تصميم أدوات تقيس الشكل السلوكي للحزن المطوّل لدى هذه الفئة العُمريّة، وبطريقة تُمَكِّنُ مقدّم الرعاية من الإجابة عن تلك الأدوات بعد ملاحظته لسلوك الطفل، وفكرة أنّ يقوم مقدّم الرعاية بالإجابة عن أدوات القياس وُجِدَتْ في المراجعة الأدبية التي قام بها سالادينو وآخرون (Saladino et al., 2023)؛ فقد اتّضح من بعض الدراسات السابقة مشاركة الآباء والأوصياء ومُرشدي المدارس وأطباء الأطفال والأقارب والمعلمين بشكل مباشر أو غير مباشر؛ في تقييم الحزن

(2012)، كما لاحظ الباحثون بأن الدراسات السابقة لم تفحص موضوعات اللعب والسلوك، وهذا ما أكده (Melhem et al., 2013) في دراسته. واستنتج الباحثون أهميَّة تصميم الأدوات الخاصة لهذه الفئة العُمريَّة لِسدِّ الفجوة في المقاييس التي تقيس الحزن المطول لدى الأطفال؛ فقد وجدَ الباحثون أنَّ أغلب الدراسات على سبيل المثال (Burnett et al., 1997; Layne et al., 1998; Layne et al., 1999; Layne et al., 2001; Melhem et al., 2013; Prigerson et al., 2009; Sandler et al., 2010; Spuij, 2012) استهدفت الأطفال من عُمرِ ثَماني سنوات فأكثر، ولم يتمَّ التَّطَرُّقُ للأطفال الأصغر سنًّا، وهذا ما وجدته المراجعة الأدبية التي قام بها ريفيت وآخرون (Revet et al., 2020) والتي توصلت إلى عدم وجود أداة تشخيصية للأطفال دُونَ سِنِّ سبع سنوات. وتتَّفِقُ الدراسةُ الحاليَّةُ مع الدراسات التي اختارت مقياس الاستجابة المُكوَّن من ثلاث نقاط؛ كونه أكثر سهولة في الفهم، ويتطابق مع المقاييس الأخرى المُستخدمة على نطاق واسع منها (Spuij et al., 2012; Kovacs, 2003)، كما خُلصَت دراسة كومبس وآخرون (Coombes et al., 2021) إلى أنَّ التَّدْرُجَ الثنائي هو الأنسب للأطفال بين (5-7) سنوات، أمَّا الأطفال من عمر ثماني سنوات فأعلى فَيَكُونُ استخدام التَّدْرُجِ الثلاثي عليهم، وتستفيد الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة للتفريق بين الحزن التكيفي والحزن غير التكيفي من خلال درجة العتبة المثالية في مقياس الحزن المطول.

#### منهج الدراسة

بناء على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية، وهو يهدف إلى وصف الحالة الراهنة وتفسيرها، عن طريق جمع البيانات المتعلقة بها، ووصف العلاقات بين المتغيرات (أبو علام، ٢٠١٤).

أنَّهُ من غير المُرجَّح أن يتعافى هؤلاء الأطفال تلقائيًا، وإنَّ الأطفال الذين يستمرُّون في تسجيل 68 درجة أو أعلى بعد نحو عامين من الفقد؛ يعانون من مشكلات الحزن المطول، كما أظهرَ التحليلُ العاملي ظهورَ بُعْدٍ واحدٍ للمقياس، وأوصت الدراسة بمزيد من البحوث المستقبلية لفحص وتقييم مقياس الحزن المطول لدى الأطفال.

كما اختبرت دراسة بريجرسون (Prigerson et al., 2021) نسخة مُعدَّلة من مقياس الحزن المطول الذي أعدته بنفسها سنة 1995؛ وطبقت الدراسة في جامعة ييل (n=270)، وجامعة أوتريخت (n=163)، وجامعة أكسفورد (n=239)، بعد (12-24) شهرًا من الفقد، وأشارت النتائج إلى أنَّ عبارات مقياس الحزن تُمَثِّلُ بِنِيَّةً أُحاديَّةَ البُعْدِ، مع درجات عالية من الاتِّساق حيث كانت قيمة ألفا كرونباخ (.93، .90، .83) في جامعات ييل وأوترخت وأكسفورد، وتراوحت الارتباطات الإجمالية بين (.49- .79)، ووجدت النتائج أن معايير المقياس موثوقة وصالحة لتصنيف الأفراد الذين لديهم استجابات حزن غير قادرة على التَّكْيُفِ، واستُخدِمَ مقياس ليكرت خماسي لاستخراج النتائج، وتتراوح درجة المقياس المُجمَّعة لعناصر الأعراض من 10 إلى 50، وأظهرت النتائج أنَّ درجة أعراض المقياس البالغة 30 كانت درجة العتبة المثالية عبر مجموعات البيانات الثلاث؛ فيتنبأُ الحصول على هذه الدرجة بالضيق الدائم والاختلال الوظيفي. وأوصت الدراسة بإجراء أبحاث مستقبلية لتأكيد الأداء النفسي في عينات أكثر تنوعًا عرقيًا (Prigerson et al., 2021).

#### التَّعْقِيبُ على الدراسات السابقة

وجد الباحثون أنَّ أدوات قياس الحزن المطول جميعها غربيَّةُ يمكن تطبيقها في الثقافات الناطقة باللغة الإنجليزية، وهناك توصيات لدراسة خصائصها السيكومترية باللُّغَات الأخرى كالتَّوصيات الواردة في دراسة سبويج وآخرون (Spuij et al., 2012).

## مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة الحاليّة من الأطفال فاقيدي الأب في المرحلة العُمريّة (6-12) سنة، والمُسجّلين في جمعية إنسان، خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (2023-2024)، والبالغ عددهم (3673) طفلاً منهم (1790) بنتاً، و(1883) ولداً وفقاً للإحصائية التي حصل عليها الباحثون من الجمعية.

## عينة الدراسة

استخدم الباحثون الطريقة القصدية Purposive Sampling في اختيار العينة لمناسبتها لطبيعة الدراسة الحالية ومنهجها؛ حيث تم التعاون مع جمعية "إنسان" لتسهيل الوصول للعينة المستهدفة. قامت الجمعية بإرسال رسالة عبر تطبيق الواتساب للأسر جميعها المسجلة لديهم في الرياض، تضمنت دعوة للمشاركة في الدراسة من خلال رابط

## جدول 1

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات النوع الاجتماعي والعمر والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

المتغيرات	العدد	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	48.3
	أنثى	51.6
العمر	6 سنوات	15.8
	7 سنوات	10.8
	8 سنوات	9.16
	9 سنوات	14.16
	10 سنوات	12.5
	11 سنة	16.6
	12 سنة	20.8
المجموع الكلي	120	100%
المتوسط الحسابي		21.5
الانحراف المعياري		8.9

إلكتروني يتضمن نموذجاً لجمع البيانات الأولية، شمل: عمر الطفل، وطريقة التواصل مع الأسرة. استجابت للدعوة (143) أسرة، وتم تحديد الحجم المناسب للعينة بناءً على التحليل الإحصائي باستخدام برنامج G\*Power اعتماداً على طبيعة التحليل المستخدم في الدراسة، وتبين أن العدد الملائم للعينة يبلغ نحو 115 طفل (Faul et al., 2007). بعد جمع البيانات الأولية قام الباحثون بفرز الاستجابات المسجلة، واستبعاد الاستجابات التي يكون فيها عمر الطفل أقل من (6) سنوات أو أكبر من (12) سنة؛ حتى وصل العدد إلى (120) استجابة. جرى تطبيق أداة الدراسة (مقياس الحزن المطول) من خلال المقابلة الهاتفية مع مقدمي الرعاية (وكانت الأم في جميع الحالات) وذلك لتقدير سلوكيات ومظاهر الحزن لدى الأطفال.

## أداة الدراسة

يحدد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5-TR) الحد الأدنى لتشخيص الاضطراب بناء على مجموعة من المعايير التشخيصية المحددة، ويتطلب التشخيص توافر خمسة أعراض على الأقل، بشرط أن ينتهي أحد هذه الأعراض إلى الفئتين الرئيسيتين ضمن المعيار B، بالإضافة إلى وجود ما لا يقل عن ثلاثة أعراض تنتمي إلى المعيار C، وأخيراً تحقيق متطلبات المعيار D التي تقتضي ارتباط الأعراض بتأثيرات وظيفية واضحة على الفرد. في الدراسة الحالية تم اشتقاق العبارات التشخيصية بناءً على معايير DSM-5-TR، حيث تضمنت الأداة المستخدمة 22 عبارة تشخيصية، نظراً لأن كل عرض سريري في الدليل التشخيصي DSM-5-TR تم تمثيله بعبارتين في الأداة المستخدمة، فقد تم تحديد نسبة الأعراض اللازمة بناءً على تحليل احصائي، مما أسفر عن اشتراط توافر 45.45% من الأعراض المحددة في DSM-5-TR كحد أدنى للحصول على تشخيص الاضطراب. وبالنظر إلى أن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في المقياس المستخدم تبلغ 44 درجة، فإن النسبة التشخيصية المستخلصة (45.45%) تعادل 20 درجة من أصل 44، وبالتالي فإن الحصول على 20 درجة أو أكثر يُعتبر حداً أدنى للتشخيص وفقاً لهذا النموذج.

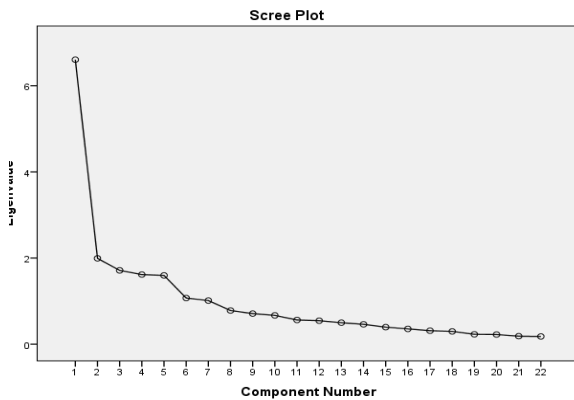
تم أيضاً استخدام نهج إحصائي يستند إلى متوسط الدرجات والانحراف المعياري لتحديد الحد الأدنى للتشخيص بناءً على المعايير التوزيعية، وفي الدراسة الحالية بلغ المتوسط الحسابي 21.5 بينما بلغ الانحراف المعياري 8.9، وفقاً للمقاييس الإحصائية المعتمدة، يمكن تحديد الحد الأدنى للتشخيص باستخدام معيار الانحراف المعياري عن المتوسط، حيث يعتبر الأفراد الذين يحصلون على درجات أقل من 1- انحراف معياري عن المتوسط خارج نطاق الدرجات الطبيعية، بينما يمكن اعتبار الذي يحصلون على درجات عند المتوسط أو أعلى أقرب إلى الفئة المستهدفة بالتشخيص.

أعد الباحثون مقياس الحزن المطول لدى الأطفال اعتماداً على المعايير التشخيصية في (DSM-5-TR)، والأدبيات النظرية التي أهتمت بالتعبير السلوكي للحزن لدى الأطفال مثل (Cohen & Larson, 2009; Brown et al 1977; Dyregrov, 1990; Eth and Pynoos, 1985; Kaplow et al, 2012; Kaplow et al., 2012b; Kaplow et al., 2013; Kaplow & Layne 2014; Kentor & Kaplow, 2020; Kroger, 2006; Layne et al., 2017; Raveis et al., 1999; Salloum, 2015; Saltzman et al., 2017)، وكذلك بالاطلاع على مقياس بريجرسون للبالغين (Prigerson et al., 2021)، الذي وُضِعَ لقياس الحزن المطول بالاستناد إلى المعايير التشخيصية في DSM-5-TR؛ والمُكوّن من بنية أحادية البُعد، مع درجات عالية من الاتساق حيث كانت قيمة ألفا كرونباخ (0.93, 0.90, 0.83) في ثلاث دراسات على التوالي؛ جامعة بيل (n=270)، وجامعة أوترخت (n=163)، وجامعة أكسفورد (n=239)، بعد (12-24) شهرًا من الفقد، وتراوحت الارتباطات الإجمالية بين (0.49-0.79)، كما تم الاطلاع على المقاييس التي أعدت لقياس الحزن المطول لدى الأطفال؛ والتي استمدت عباراتها من مقياس بريجرسون والمعايير التشخيصية، وهي مقياس سبويج وآخرون (Spuij et al., 2012)، الذي قُنن على عينة (N=169) تتراوح أعمارهم بين (8-18) عاماً، وكانت قيمة ألفا كرونباخ ( $\alpha > 0.91$ ) وتراوحت الارتباطات الإجمالية بين (0.24-0.63). ومقياس مُلجَم وآخرون (Melhem et al., 2013)، الذي قُنن على عينة (n=182)، تتراوح أعمارهم بين (7-18) عاماً، وكانت قيمة ألفا كرونباخ ( $\alpha > 0.82$ )، وتكون المقياس في صورته النهائية من (22) فقرة، وأشارت النتائج إلى أن المقياس يمثل بنية أحادية البعد.

تحديد العتبة التشخيصية وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5-TR)

- وبناءً على ذلك؛ فإن الحد الأدنى المستخرج باستخدام هذه الطريقة يدعم العتبة المحسوبة مسبقاً، حيث تقع قيمة 20 ضمن نطاق القيم القريبة من المتوسط، وهي لم تصل لقيمة المتوسط لأن العينة لم تستوف جميعها معايير التشخيص، مما يعزز مصداقية هذه النقطة كنقطة فصل بين المستجيبين الذي يستوفون معايير التشخيص، وأولئك الذي لا يستوفونها.
- صدق أداة الدراسة
- للتحقق من صدق أداة الدراسة، عُرضت في صورتها الأولية- والتي تكونت من 22 فقرة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد والعلاج النفسي، وعددهم عشرة، وفي ضوء الملاحظات عُدت أداة الدراسة وأُبقي على الفقرات التي نالت على نسبة اتفاق (80%) فأعلى من المحكمين، ونتيجة لذلك ظل المقياس مكوناً من 22 فقرة قبل إجراء التحليل العملي الاستكشافي.
- ثبات أداة الدراسة
- للتحقق من ثبات المقياس في صورته الأولية، طُبِق على عينة استطلاعية تكونت من (40) طفل من مجتمع الدراسة، ثم استُخدمت معادلة ألفا لكرونباخ لحساب معامل الثبات للمقياس ككل والذي بلغ ( $\alpha > .885$ )، وتعد هذه القيمة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.
- الاتساق الداخلي
- للتحقق من الاتساق الداخلي استخدم ارتباط بيرسون والذي بينت نتائجه أن جميع فقرات مقياس الحزن المطول للأطفال تتمتع بمعامل ارتباط مرتفع ودال احصائياً يتراوح بين (.743-.338). عند مستوى دلالة ( $p < .01$ )، مما يشير إلى معامل ارتباط مناسب للفقرات.
- إجراءات إعداد المقياس
- أُعتمدت عدد من الإجراءات الرئيسية والهامة عند إعداد مقياس الحزن المطول للأطفال، يمكن شرحها كما يلي:
- (1) تم الاطلاع على المعايير التشخيصية في (DSM-5) (TR)، وكذلك الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي هدفت إلى إعداد مقاييس للحزن المطول لدى الأطفال، وذلك لإعداد فقرات المقياس.
  - (2) تقرر اختيار مقياس الاستجابة المكون من ثلاث نقاط.
  - (3) عُرض المقياس على متخصصين في علم النفس والقياس والتقويم، وقدم المراجعون تغذية راجعة حول وضوح الفقرات وملاءمتها للفئة العمرية (6-12) سنة علاوة على ذلك، قدموا اقتراحات لتبسيط التعليمات وبعض الفقرات ليتناسب مع المرحلة العمرية المستهدفة للأطفال، ولتسهيل فهم الفقرات لدى مختلف المستويات التعليمية للأمهات، وبعد الأخذ بالتعديلات والمقترحات التي قدمها المحكمين تكون المقياس في آخر صورة قبل التحليل العملي من 22 فقرة.
  - (4) تم مراجعة المقياس من قبل خمسة أمهات لأطفال تتراوح أعمارهم بين (6-12) سنة طُلب منهن التعليق على قابلية فهم الفقرات، مما أدى إلى تغييرات إضافية طفيفة في الصياغة.
  - (5) أُخذت موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي في جامعة الملك سعود
  - (6) طُبِق المقياس على العينة الكلية المكونة من 120 طفلاً من الأطفال فاقد الأب والمسجلين لدى جمعية انسان.
  - (7) تم التحقق من البنية العاملية لمقياس الحزن المطول لدى الأطفال باستخدام التحليل الاستكشافي، وابقيت على جميع العبارات ليكون عدد الفقرات في الصورة النهائية للمقياس 22 فقرة.
  - (8) تم اختبار مؤشرات الاتساق الداخلي بواسطة معامل ارتباط بيرسون.
  - (9) تم اختبار ثبات المقياس بواسطة معامل ثبات ألفا لكرونباخ.

المبدئي أن المقياس يتكون من سبعة عوامل، بلغ التباين المفسر للجذر الكامن (0.20 30). ونظراً لاحتواء بعض العوامل على أقل من ثلاث فقرات تم حذفها، إذ يشير (Stevens, 2002) إلى أن العوامل التي تتشعب عليها أقل من ثلاث فقرات تُستبعد. ونتيجة لذلك أصبح المقياس متكون من عامل واحد، ثم تم إعادة التحليل مع فرض بأن المقياس يتكون من عامل واحد، والشكل (1) يوضح اختبار منحنى المنحدر.



شكل (1): اختبار منحنى المنحدر

من الشكل (1) يتضح أن هناك انكساراً في المنحنى بعد العامل الأول، ويأخذ المنحنى في التباطؤ ويميل ليكون موازياً لمحور السينات.

والجدول (2) يوضح نسبة إسهام الفقرات الاثنتين والعشرين في تكوين العامل الواحد في مقياس الحزن المطول لدى الأطفال.

## الأساليب الإحصائية

استخدمت الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية الآتية عن طريق برنامج SPSS:

- التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis
- معامل ارتباط بيرسون Pearson
- معامل ثبات ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient

## نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ماهي البنية العاملية لمقياس الحزن المطول للأطفال باستخدام التحليل الاستكشافي؟

لمعرفة البنية العاملية لمقياس الحزن المطول للأطفال تم التحقق من قيمة اختبار كيزر ماير اولكين-Kaiser Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy (KMO) لتقدير جودة مطابقة البيانات للتحليلات حيث تبين أن قيمة نتائج اختبار (KMO) للمقياس قد بلغت (0.800). وهي قيمة مناسبة لكونها أكبر من المحك (5) الذي حدده كيرز (Williams et al., 2010) مما يدل على ملائمة وصلاحيّة استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لاستكمال باقي التحليلات الإحصائية ومدى ملائمة حجم عينة الدراسة. كما تبين أن قيمة كارتيرينغ تساوي (1134.888)، وكانت النتائج دالة عند مستوى دلالة (p<0.05) مما يدل على ملائمة وصلاحيّة استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لاستكمال باقي التحليلات الإحصائية ومدى ملائمة حجم عينة الدراسة. وقد حدد الباحثون محك القبول الذي يتشعب عليه جميع العوامل ألا يقل عن (0.30) لكل مفردة من مفردات المقياس.

بعد أن تم التحقق من الافتراضات تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي وفقاً لطريقة المكونات الأساسية (Principal Component) واعتمد محك كيزر الذي يشير بأن قيمة الجذر الكامن يجب أن تكون أعلى من الواحد الصحيح، وأظهرت نتائج التحليل

جدول (2)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير المتعامد لمقياس الحزن المطول لدى الأطفال

Rotated Component Matrix<sup>a</sup>

م	الفقرة	العامل الأول	قيم الشبوع
1	الطفل يشناق كثيراً لوالده	.434	.699
2	كثير السؤال عن والده	.472	.740
3	يبحث عن أماكن أو صور تذكره بوالده	.403	.664
4	يتأخر في إنجاز النشاطات اليومية بسبب الانشغال في التفكير بوالده	.615	.601
5	يعتمد على الأم أو مقدم الرعاية لتحديد ما هو جيد ومقبول في الحياة	.318	.877
6	يجد صعوبة في التعبير عن مشاعره واحتياجاته	.538	.528
7	يعتقد أن والده لا يزال على قيد الحياة	.420	.864
8	ينتظر عودة والده	.462	.861
9	يبتعد عن الأشخاص الذين يذكرونه بوالده	.385	.733
10	يبتعد عن الأماكن التي تذكره بوالده	.378	.803
11	يغضب بسبب موت والده (ويظهر في اللعب العدواني، أو الكوابيس، أو التهيج، أو غيرها من السلوكيات غير التكيفية)	.574	.734
12	يشعر بالغيرة من الأطفال الذين برفقة والدهم	.486	.762
13	يجد مشكلة في التواصل مع الأصدقاء بعد وفاة والده	.610	.709
14	يرفض الذهاب للمدرسة	.523	.622
15	ضعيف في الاستجابة للمنبهات الخارجية	.592	.711
16	يجد صعوبة في الإحساس بالسعادة أو الحزن	.640	.559
17	حياته غير ممتعه بدون والده	.649	.681
18	انخفاض الاهتمام بالأنشطة والهوايات والأحداث اليومية	.578	.724
19	يشعر بالوحدة منذ وفاة والده	.765	.730
20	يبتعد عن المناسبات الاجتماعية	.663	.686
21	انخفاض مستواه في التحصيل الدراسي	.611	.632
22	يتصرف بشكل أصغر مما تفرضه مرحلته العمرية	.677	.685
		6.604	الجذر الكامن
		30.020	التباين المفسر

العامل الواحد كان الأكثر ملاءمة بناءً على اعتبارات مشابهة. كما أن معظم المقاييس المعتمدة لقياس الحزن المطول في الفئات العمرية المختلفة – مثل مقياس بريجرسون وآخرين للبالغين (Prigerson et al., 2021)، ومقياس ملحوم وآخرين للأطفال (Melhem et al., 2013) – صممت ببنية أحادية العامل، مما يعزز من مصداقية اعتماد العامل الواحد في الدراسة الحالية.

أجري تحليل عاملي استكشافي على بيانات مقياس الحزن المطول باستخدام عينة مكونة من (N=120) طفلاً. أظهرت النتائج الأولية لاستخراج العوامل ظهور سبعة عوامل. ومع ذلك، تشير عدة اعتبارات منهجية وإحصائية إلى أن الحل الأفضل يتمثل في عامل واحد فقط، وذلك للأسباب الآتية:

1. نسبة التباين المفسر: فسر العامل الأول ما نسبته 30% من التباين الكلي، في حين تراوحت مساهمة العوامل اللاحقة (الثاني إلى السابع) بين 4% و9% لكل منها، ما يُعد انخفاضاً ملحوظاً في القوة التفسيرية لهذه العوامل مقارنة بالعامل الأول.

2. الرسم البياني للمكونات (Scree Plot): أظهر الرسم البياني "انقطاعاً واضحاً" (clear elbow) بعد العامل الأول، مما يدعم اعتماد عامل واحد بناءً على معيار كاتيل البصري.

3. الاستقرار البنوي للعوامل: تضمنت بعض العوامل أقل من ثلاث فقرات، وهو ما يُضعف موثوقيتها البنوية ويُخالف المعايير المعتمدة في بناء المقاييس النفسية. بناءً عليه، تم حذف هذه الفقرات، وأُعيد التحليل بفرض وجود عامل واحد.

4. القابلية النظرية لتفسير الفقرات: لم تكن هناك دلالة مفهومية واضحة لتجميع الفقرات في سبعة عوامل منفصلة، مما يُلغى التماسك النظري للحل متعدد العوامل.

تدعم هذه النتائج اعتماد بُنية أحادية العامل للمقياس، وهو ما يتسق مع الأدبيات السابقة؛ فعلى سبيل المثال، توصلت دراسة سبويج وآخرون (Spuij et al., 2012) إلى نتيجة مماثلة عند تطوير مقياس لأعراض الحزن المطول لدى الأطفال بعد تطبيقه على عينة من الأطفال الذين تعرضوا لفقد تتراوح أعمارهم بين (8-12) سنة، (n=12)، حيث أدى التحليل العاملي إلى ظهور سبعة عوامل أولية، إلا أن

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الحزن المطول للأطفال لدى عينة الأطفال فاقد الأب من عمر (6-12) سنة؟  
جدول (3)

تم حساب الاتساق الداخلي بمعاملات الارتباط بين الفقرة ودرجة المقياس ككل، وذلك من خلال معامل ارتباط بيرسون، للتعرف على مدى دلالة هذه الارتباطات كما هو موضح في جدول (3)

معاملات الارتباط (بيرسون) بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة
.426**	1
.479**	2
.402**	3
.602**	4
.338**	5
.523**	6
.453**	7
.489**	8
.415**	9
.402**	10
.580**	11
.512**	12
.616**	13
.526**	14
.597**	15
.614**	16
.625**	17
.555**	18
.743**	19
.640**	20
.606**	21
.678**	22

\*\*دالة إحصائية عند مستوى دلالة (p<.01)

للتحقق من ثبات مقياس الحزن المطول لدى الأطفال في صيغته النهائية، استخدم معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha، وجدول (4) يوضح هذه النتائج.

يتضح من جدول (3) أن جميع فقرات مقياس الحزن المطول للأطفال تتمتع بمعامل ارتباط مرتفع ودال احصائياً يتراوح بين (0.338-0.743). عند مستوي دلالة (p<0.01)، مما يشير إلى معامل ارتباط مناسب للفقرات. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مؤشرات ثبات مقياس الحزن المطول للأطفال لدى عينة الأطفال فاقد الأب من عمر (6-12) سنة؟  
جدول (4)

معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الحزن المطول لدى الأطفال

المقياس	الفقرات	معامل ألفا لكرونباخ
المقياس الكلي	22	.885

عند مستوي دلالة (p<0.01)، وكذلك معامل ثبات جيد ويبلغ (0.885 > α)

النتائج الحالية امتداد لما توصلت له الأبحاث السابقة في عينات الأطفال، ولكن صيغت فقرات المقياس الحالي لتعبر عن الشكل السلوكي الذي يظهره الأطفال لأعراض الشوق والتوق الشديد، وصعوبات قبول الخسارة والغضب، والشعور بأن الحياة لا معنى لها، وهو ما يُعد اتجاهًا مكملًا لما ذكرته (Melhem et al., 2013) من ضرورة تطوير أدوات تعكس الطابع العملي لسلوكيات الأطفال الحزينة، بدلاً من الاعتماد فقط على التعبير اللفظي أو الشعوري، الذي قد يكون محدودًا في هذه المرحلة العمرية. ونتائج هذه الدراسة تقدم دليلاً على أن أعراض الحزن المطول لدى الأطفال قد تشكل كياناً سريريًا متميزاً عن الحزن المطول لدى الكبار.

وتبرز مساهمة الدراسة الحالية في تطوير أداة مناسبة ثقافيًا ولغويًا لبيئة عربية غير غربية، بما يسد الفجوة التي أشارت إليها دراسة (Spuij et al., 2012) حول محدودية تعميم نتائج المقاييس الغربية على بيئات مختلفة لغويًا وثقافيًا. كما أن استهداف الدراسة لعينة من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثمان

ويتضح من جدول (4) أن معامل الثبات الكلي لمقياس الحزن المطول بطريقة ألفا لكرونباخ قد بلغ (0.885). وهذا المؤشر يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى عالٍ من الثبات، إذ يؤكد هير وزملاءه (Hair et al., 1998) أن قيم الثبات تكون مقبولة عندما تبلغ (0.70) فأعلى.

#### المناقشة

أعدت هذه الدراسة مقياساً للحزن المطول لدى الأطفال، ولغرض إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، واستخراج الخصائص السيكومترية، طبق المقياس على عينة تكونت من الأطفال فاقد الأب من عمر (6-12) سنة المسجلين لدى جمعية انسان في المملكة العربية السعودية، وعددهم (n= 120)، وخلصت الدراسة إلى أن مقياس الحزن المطول للأطفال يتكون من عامل واحد، وتتفق هذه النتيجة مع أغلب مقاييس الحزن المطول التي توصل لها الباحثون حيث اتضح بأنها ذات عامل واحد مثل مقياس بريجرسون وآخرون للبالغين (Prigerson et al., 2021)، ومقياس مُلجَم وآخرون للأطفال (Melhem et al., 2013). وكشفت النتائج عن أن جميع فقرات مقياس الحزن المطول للأطفال تتمتع بمعامل ارتباط مرتفع ودال احصائياً

الجوانب الثقافية، والسلوكية، والنمائية عند تقييم الأطفال في مراحل الحداد.

#### خاتمة

توفر هذه الدراسة أداة مناسبة لقياس الحزن المطول لدى الأطفال، ذات عامل واحد، وبدرجات عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

#### التوصيات

في ضوء النتائج التي تُوصّل إليها، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- (1) التحقق من البنية العاملية لمقياس الحزن المطول لدى الأطفال باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وتطبيقه على عينات مختلفة وفي دول أخرى.
- (2) إعادة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام أحد نماذج نظرية الاستجابة للمفردة والاستفادة من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي في التحقق من افتراض أحادية البعد.
- (3) عمل نسخة من المقياس بصياغة تناسب استجابة الطفل لها أثناء المقابلة مع الأخصائي النفسي، للأطفال من عشر سنوات وأكبر، والقادرين على إعطاء إجابات عن أنفسهم، وعمل نسخة من المقياس يكون التدرج فيها رباعي أو خماسي تناسب أن يستجيب عليها مقدم الرعاية. ثم انشاء دليل للمقياس يضم النسختين أعلاه، ليتمكن الأخصائي النفسي من المقارنة بين استجابة الطفل عن نفسه واستجابة مقدم الرعاية.
- (4) إجراء دراسات عن علاقة الحزن المطول ومتغيرات أخرى مثل الجنس، وعدد سنوات الفقد.
- (5) إجراء دراسات تكون مدة الفقد فيها مخصصة بفترة محددة.
- (6) إجراء دراسات تهتم بتطوير وتقييم طرق علاج خاصة للتدخل مع الحزن المطول لدى الأطفال.



سنوات يمثل إضافة نوعية، نظرًا لأن أغلب الأدوات السابقة - كما أوضحت مراجعة (Revet et al., 2020) ركزت على أطفال بعمر ثمان سنوات فما فوق، مع غياب أدوات تشخيصية ممنهجة للأطفال دون سن السابعة.

وتُظهر نتائج الدراسة الحالية أهمية التفريق بين الحزن التكيفي والحزن غير التكيفي، من خلال قياس الأعراض وتحديد درجات العتبة الحرجة، وهو ما أكدته الدراسات السابقة، خاصة (Prigerson et al., 2021)، مما يعزز موثوقية استخدام المقياس لأغراض تشخيصية أو بحثية مستقبلاً.

كما تساعد نتائج الدراسة الحالية للفت النظر إلى الحاجة لطرق علاج مختلفة للمتلازمات التي قد تتطور عند الأطفال الذين يفشلون في التعافي من الفقد، على سبيل المثال، يمكن الإشارة إلى التدخلات السلوكية المعرفية والعلاج باللعب، الذي يركز على التدخل مع التألم غير التكيفي للأعراض المرتبطة بالحزن المطول، ويعد تطوير وتقييم طرق العلاج الخاصة هذه تحديات مهمة للبحوث المستقبلية.

ومع ذلك، واجهت الدراسة الحالية بعض القيود، فلم تكن هناك بيانات متاحة عن الصحة العقلية للأطفال مما يحد من تعميم النتائج، كما أن تعميم عينة البحث يقتصر على الأطفال فاقد الأب فقط، وقد لا يمتد لأولئك الذين فقوا أشخاص آخرين، ولم يتم اشتراط مدة معينة للفقد، وذلك بسبب صعوبة الوصول إلى عينة تتقارب فيها المدة لدى جميع المشاركين، لذلك سيكون من الجيد للأبحاث المستقبلية أن تكون مدة الفقد مخصص مثلاً تسعة أو 21 أو 33 شهراً كما في دراسة (Melhem et al., 2013) أو 12 و24 كما في دراسة (Prigerson et al., 2021).

وبناءً على ما سبق، تسهم الدراسة الحالية في بناء قاعدة عربية علمية لقياس الحزن المطول لدى الأطفال، وتفتح المجال أمام مزيد من الدراسات لتطوير أدوات معيارية شاملة تأخذ في الاعتبار

- <https://doi.org/10.1007/s40653-019-00245-9>
- Burnett, P., Middleton, W., Raphael, B., & Martinek, N. (1997). Measuring core bereavement phenomena. *Psychological Medicine*, 27(1), 49–57. <https://doi.org/10.1017/S0033291796004151>
- Cohen, P., Dizenhuz, I. M., & Winget, C. (1977). Family adaptation to terminal illness and death of a parent. *Social Casework*, 58(4), 223–228.
- Coombes, L., Bristowe, K., Ellis-Smith, C., Aworinde, J., Fraser, L. K., Downing, J., & Harding, R. (2021). Enhancing validity, reliability and participation in self-reported health outcome measurement for children and young people: A systematic review of recall period, response scale format, and administration modality. *Quality of Life Research*, 30(7), 1803–1832. <https://doi.org/10.1007/s11136-021-02742-6>
- Dorsey, S., Lucid, L., Martin, P., King, K. M., O'Donnell, K., Murray, L. K., Wasonga, A. I., Itemba, D. K., Cohen, J. A., Manongi, R., & Whetten, K. (2020). Effectiveness of task-shifted trauma-focused cognitive behavioral therapy for children who experienced parental death and posttraumatic stress in Kenya and Tanzania. *JAMA Psychiatry*, 77(5), 464–473. <https://doi.org/10.1001/jamapsychiatry.2019.4475>
- Dyregrov, A. (1990). Parental reactions to the loss of an infant child: A review. *Scandinavian Journal of Psychology*, 31(4), 266–280. <https://doi.org/10.1111/j.1467-9450.1990.tb00832.x>
- Eth, S., & Pynoos, R. S. (1985). Post-traumatic stress disorder in children. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 24(2), 227–233. <https://doi.org/10.1097/00004583-198503000-00003>
- Faul, F., Erdfelder, E., Lang, A.-G., & Buchner, A. (2007). G\*Power: A flexible statistical power analysis program for the social, behavioral, and biomedical sciences. *Behavior Research Methods*, 39(2), 175–191. <https://doi.org/10.3758/BF03193146>
- Kakarala, S. E., Roberts, K. E., Rogers, M., Coats, T., Falzarano, F., Gang, J., ... & Prigerson, H. G. (2020). The neurobiological reward system in

## المراجع

### المراجع باللغة العربية

- احمد، سعدة؛ سليمان، نزهة. (2021). استجابة الحزن في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المراهقين بمدينة بنغازي. مجلة كلية الآداب، (٤٩)، ١٤٢-١٦١.
- سعد، أمينة. (٢٠١٦). أثر برنامج جمعي في خفض أعراض الحزن المطول والانسحاب الاجتماعي عن أطفال اللاجئين في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الهاشمية.
- علاء الدين، جهاد محمود. (2019). تأثيرات فقدان الأب المتعلق بالحرب على الحزن المطول والانسحاب الاجتماعي عند الإناث من أطفال اللاجئين السوريين في الأردن. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 3(6)، 25-62.

### المراجع باللغة الإنجليزية

- Ahmed, S; Suleiman, N. (2021). Grief response in light of some variables among a sample of adolescents in Benghazi. *Journal of the Faculty of Arts*, (49), 142-161.
- Alaa El-Din, J. (2019). The Effects of War-Related Father Loss on Prolonged Grief and Social Withdrawal among Female Syrian Refugee Children in Jordan. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3(6), 25-62.
- Bergman, A. S., Axberg, U., & Hanson, E. (2017). When a parent dies—a systematic review of the effects of support programs for parentally bereaved children and their caregivers. *BMC Palliative Care*, 16, 1-15. <https://doi.org/10.1186/s12904-017-0234-3>
- Boelen, P. A., Stroebe, M. S., Schut, H. A., & Zijerveld, A. M. (2006). Continuing bonds and grief: A prospective analysis. *Death Studies*, 30(8), 767-776. <https://doi.org/10.1080/07481180600842363>
- Brown, B. B., & Larson, J. (2009). Peer relationships in adolescence. In R. M. Lerner & L. Steinberg (Eds.), *Handbook of adolescent psychology* (2nd ed., Vol. 1, pp. 74-104). Wiley.
- Brown, E. J., Goodman, R. F., Cohen, J. A., Mannarino, A. P., & Chaplin, W. F. (2019). An exploratory trial of cognitive-behavioral vs client-centered therapies for child–mother dyads bereaved from terrorism. *Journal of Child & Adolescent Trauma*, 13(1), 113–125.

- Keyser, J. L., Seelaus, K., & Kahn, G. B. (2000). Children of trauma and loss: Their treatment in group psychotherapy. In R. H. Klein & V. L. Schermer (Eds.), *Group psychotherapy for psychological trauma* (pp. 209–238). American Psychological Association.
- Kovacs, M. (2003). *Children's Depression Inventory (CDI): Technical manual update*. Multi-Health Systems
- Kroger, J. (2006). *Identity development: Adolescence through adulthood*. Sage Publications.
- Layne, C. M., Kaplow, J. B., Oosterhoff, B., Hill, R. M., & Pynoos, R. S. (2017). The interplay between posttraumatic stress and grief reactions in traumatically bereaved adolescents: When trauma, bereavement, and adolescence converge. *Adolescent Psychiatry, 7*(4), 266–285.
- Layne, C. M., Pynoos, R. S., Saltzman, W. R., Arslanagić, B., Black, M., Savjak, N., Popović, T., Duraković, E., Mušić, M., Čampara, N., Djapo, N., & Houston, R. (2001). Trauma/grief-focused group psychotherapy: School-based postwar intervention with traumatized Bosnian adolescents. *Group Dynamics: Theory, Research, and Practice, 5*(4), 277–290. <https://doi.org/10.1037/1089-2699.5.4.277>
- Layne, C. M., Pynoos, R. S., Savjak, N., & Steinberg, A. (1998). *Grief screening scale* [Unpublished psychological test]. University of California, Los Angeles.
- Layne, C. M., Saltzman, W. R., & Woods, J. (1999). *UCLA Trauma-Grief Screening Interview* [Unpublished psychological test]. University of California, Long Beach.
- Layne, C. M., Savjak, N., Saltzman, W. R., & Pynoos, R. S. (2001). *Extended Grief Inventory* [Unpublished psychological test]. University of California, Los Angeles.
- Maciejewski, P. K., Maercker, A., Boelen, P. A., & Prigerson, H. G. (2016). “Prolonged grief disorder” and “persistent complex bereavement disorder”, but not “complicated grief”, are one and the same diagnostic entity: An analysis of data from the Yale Bereavement Study. *World Psychiatry, 15*(3), 266–275.
- Maciejewski, P. K., Zhang, B., Block, S. D., & Prigerson, H. G. (2007). An empirical examination of the Stage Theory of Grief. *JAMA, 297*(7), 716–723.
- Prolonged Grief Disorder (PGD): A systematic review. *Psychiatry Research: Neuroimaging, 303*, 111135. <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.111135>
- Kaplow, J. B., & Layne, C. M. (2014). Sudden loss and psychiatric disorders across the life course: Toward a developmental lifespan theory of bereavement-related risk and resilience. *American Journal of Psychiatry, 171*(8), 807–810. <https://doi.org/10.1176/appi.ajp.2014.14040458>
- Kaplow, J. B., Layne, C. M., Pynoos, R. S., Cohen, J. A., & Lieberman, A. (2012). DSM-5 diagnostic criteria for bereavement-related disorders in children and adolescents: Developmental considerations. *Psychiatry: Interpersonal and Biological Processes, 75*(3), 243–266. <https://doi.org/10.1521/psyc.2012.75.3.243>
- Kaplow, J. B., Layne, C. M., Pynoos, R. S., Cohen, J., & Lieberman, A. (2012). DSM-V diagnostic criteria for bereavement-related disorders in children and adolescents: Developmental considerations. *Psychiatry, 75*(3), 242–265. <https://doi.org/10.1521/psyc.2012.75.3.242>
- Kaplow, J. B., Layne, C. M., Saltzman, W. R., Cozza, S. J., & Pynoos, R. S. (2013). Using multidimensional grief theory to explore the effects of deployment, reintegration, and death on military youth and families. *Clinical Child and Family Psychology Review, 16*(3), 322–340. <https://doi.org/10.1007/s10567-013-0137-3>
- Kaplow, J. B., Shapiro, D. N., Wardecker, B. M., Howell, K. H., Abelson, J. L., Worthman, C. M., & Prossin, A. R. (2013). Psychological and environmental correlates of HPA axis functioning in parentally bereaved children: Preliminary findings. *Journal of Traumatic Stress, 26*(2), 233–240. <https://doi.org/10.1002/jts.21788>
- Kentor, R. A., & Kaplow, J. B. (2020). Supporting children and adolescents following parental bereavement: Guidance for health-care professionals. *The Lancet Child & Adolescent Health, 4*(12), 889–898. [https://doi.org/10.1016/S2352-4642\(20\)30184-X](https://doi.org/10.1016/S2352-4642(20)30184-X)

- Jordan [Unpublished Master's Thesis]. Hashemite University.
- Saladino, V., Verrastro, V., Calaresi, D., & Barberis, N. (2023). The effectiveness of cognitive behavioral therapy for prolonged grief symptoms in children and adolescents: A systematic review. *International Journal of Stress Management*. Advance online publication. <https://doi.org/10.1037/str0000301>.
- Salloum, A. (2015). *Grief and trauma in children: An evidence-based treatment manual*. Routledge.
- Saltzman, W., Layne, C., Pynoos, R., Olafson, E., Kaplow, J., & Boat, B. (2017). *Trauma and grief component therapy for adolescents: A modular approach to treating traumatized and bereaved youth*. Cambridge University Press.
- Sandler, I. N., Ma, Y., Tein, J. Y., Ayers, T. S., Wolchik, S., Kennedy, C., & Millsap, R. (2010). Long-term effects of the family bereavement program on multiple indicators of grief in parentally bereaved children and adolescents. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 78(2), 131-143. <https://doi.org/10.1037/a0018393>.
- Stevens, J. (2002). *Applied multivariate statistics for the social sciences* (Vol. 4). Lawrence Erlbaum Associates.
- Shear, K., & Shair, H. (2005). Attachment, loss, and complicated grief. *Developmental Psychobiology: The Journal of the International Society for Developmental Psychobiology*, 47(3), 253-267.
- Shear, K., Frank, E., Houck, P. R., & Reynolds, C. F. (2005). Treatment of complicated grief: A randomized controlled trial. *JAMA*, 293(21), 2601-2608.
- Shear, M. K., Wang, Y., Skritskaya, N., Duan, N., Mauro, C., & Ghesquiere, A. (2014). Treatment of complicated grief in elderly persons: A randomized clinical trial. *JAMA Psychiatry*, 71(11), 1287-1295.
- Spuij, M., Prinzie, P., Zijderlaan, J., Stikkelbroek, Y., Dillen, L., de Roos, C., & Boelen, P. A. (2012). Psychometric properties of the Dutch inventories of prolonged grief for children and adolescents. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 19(6), 540-551.
- Spuij, M., Reitz, E., Prinzie, P., Stikkelbroek, Y., de Roos, C., & Boelen, P. A. (2012). Melhem, N. M., Porta, G., Payne, M. W., & Brent, D. A. (2013). Identifying prolonged grief reactions in children: Dimensional and diagnostic approaches. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 52(6), 599-607.
- Melhem, N. M., Porta, G., Shamseddeen, W., Payne, M. W., & Brent, D. A. (2011). Grief in children and adolescents bereaved by sudden parental death. *Archives of General Psychiatry*, 68(9), 911-919.
- Piaget, J. (1935). *La naissance de l'intelligence chez l'enfant* (p. 216). Delachaux et Niestlé.
- Prigerson, H. G., Boelen, P. A., Xu, J., Smith, K. V., & Maciejewski, P. K. (2021). Validation of the new DSM-5-TR criteria for prolonged grief disorder and the PG-13-Revised (PG-13-R) scale. *World Psychiatry*, 20(1), 96-106.
- Prigerson, H. G., Frank, E., Kasl, S. V., Reynolds, C. F., Anderson, B., Zubenko, G. S., ... & Kupfer, D. J. (1995). Complicated grief and bereavement-related depression as distinct disorders: Preliminary empirical validation in elderly bereaved spouses. *American Journal of Psychiatry*, 152(1), 22-30.
- Prigerson, H. G., Maciejewski, P. K., Reynolds III, C. F., Bierhals, A. J., Newsom, J. T., Fasiczka, A., ... & Miller, M. (1995). Inventory of Complicated Grief: A scale to measure maladaptive symptoms of loss. *Psychiatry Research*, 59(1-2), 65-79.
- Prigerson, H. G., Horowitz, M. J., Jacobs, S. C., Parkes, C. M., Aslan, M., Goodkin, K., ... & Maciejewski, P. K. (2009). Prolonged grief disorder: Psychometric validation of criteria proposed for DSM-V and ICD-11. *PLoS Medicine*, 6(8), e1000121.
- Raveis, V. H., Siegel, K., & Karus, D. (1999). Children's psychological distress following the death of a parent. *Journal of Youth and Adolescence*, 28(2), 165-180.
- Revet, A., Bui, E., Benvegna, G., Suc, A., Mesquida, L., & Raynaud, J. P. (2020). Bereavement and reactions of grief among children and adolescents: Present data and perspectives. *L'Encephale*, 46(5), 356-363.
- Saad, A. (2016). *The Effect of a Group Program on Reducing Symptoms of Prolonged Sadness and Social Withdrawal in Refugee Children in*

Distinctiveness of symptoms of prolonged grief, depression, and post-traumatic stress in bereaved children and adolescents. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 21(12), 673–679. <https://doi.org/10.1007/s00787-012-0307-4>

Symons-Bradbury, J. (2004). *Children's perceptions of death: A Piagetian perspective* (Master's dissertation). University of the Witwatersrand, Johannesburg.

Zachar, P., First, M. B., & Kendler, K. S. (2023). Prolonged Grief Disorder and the DSM: A history. *The Journal of Nervous and Mental Disease*, 211(5), 386-392.

خولة البرجس: إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا

DOI: <http://dx.doi.org/10.33948/sjps-ksu-2-11-3>

إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا

د. خولة بنت خليفة البرجس<sup>(1)</sup>

(قدم للنشر 1446/02/26 هـ - وقبل 1446/07/06 هـ)

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى إدمان الألعاب الإلكترونية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا وعلاقته بالعجز المتعلم، وقد عمل البحث على مقارنة المتغيرين لدى الطلبة في المستوى التحصيلي والصفّي، ولتحقيق الأهداف الحالية فقد طور مقياسين؛ هما: الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم، والتحقق من الدلالات السيكومترية للمقياسين، ولقد اختير عينة من الطلبة في المرحلة الثانوية بطريقة عشوائية بلغت (392) طالبًا، وبعد تحليل البيانات بواسطة برنامج SPSS من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي، فقد توصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى متوسط من الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المنخفض لديهم مستويات أعلى من الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم، وأنه لا توجد فروق بين الطلبة في كلا المتغيرين تبعًا للمستوى الصفّي، وبناءً على ذلك فقد خرجت الباحثة بعدة توصيات؛ منها: ضرورة العمل على مساعدة ذوي المستوى التحصيلي المنخفض في تخفيض الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم من خلال لقاءات وورش عمل.

الكلمات المفتاحية: إدمان الألعاب الإلكترونية - العجز المتعلم - المرحلة الثانوية.

## Addiction to Electronic Games and its Relationship to Learned Helplessness among Secondary Stage Students in Sakaka

Kawla K. Albrjas<sup>(1)</sup>

(Submitted 01-09-2024 and Accepted on 06-01-2025)

**Abstract:** The current research aims to reveal the level of addiction to electronic games among secondary school students in the city of Sakaka and its relationship to learned helplessness. The research compared the variables among students at the academic and class levels. To achieve the current objectives, two scales were developed: addiction to electronic games and learned helplessness, and the psychometric implications of the two scales were verified. A sample of secondary school students was randomly selected, amounting to (392) students. After analysis using the SPSS program by using arithmetic means, standard deviations, Pearson's correlation coefficient, and one-way analysis of variance, the research results showed that there is an average level of addiction to electronic games and learned helplessness among students, and there is a positive correlation between addiction to electronic games and learned helplessness. The results also indicated that students with a low academic level have higher levels of addiction to electronic games and learned helplessness, and that there are no differences between students in both variables according to the class level. Based on this, the researcher came out with several recommendations; Including: the necessity of working to help those with low academic achievement levels reduce addiction to electronic games and learned helplessness through meetings and workshops.

**Keywords:** electronic game addiction - learned helplessness - secondary stage.

(1) Department of Psychology - College of Education - Al-Jouf University

(1) قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الجوف

Email: [kkbrjas@ju.edu.sa](mailto:kkbrjas@ju.edu.sa)

## المقدمة

لقد تطورت الاهتمامات لدى الطلبة من الانشغال بالألعاب العادية إلى الانشغال بالألعاب الإلكترونية، التي ربما تؤثر في العديد من السلوكيات لدى الطلبة، وتقلل من دافعيتهم ومثابرتهم، وتغيّر من نمط دراستهم، وربما تغيّر - أيضاً - من نمط حياتهم، وقد تؤدي - في بعض الأحيان - إلى تقليل إرادتهم حتى يصبحوا أكثر عرضة للكسل والعجز، ويظهر ذلك لدى جميع الفئات العمرية من الأفراد ولكن الطلبة في هذه المرحلة العمرية الحرجة وهي - المرحلة الثانوية - يُعدّون فئة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتركيز؛ حيث إنه يُبنى عليها الطموح وتنعقد عليها الآمال، وهذا ما يسعى البحث إلى تناوله.

ويشهد العالم ثورة تقنية متسارعة الخطى، غزت نواحي الحياة المختلفة، وأصبحت جزءاً من حياة الطفل اليومية؛ نظراً لما توفره هذه التقنية من ألعاب إلكترونية يميل إليها الأطفال، فضلاً عن الكبار، وهذه الألعاب جعلت شريحة كبيرة من هؤلاء الأطفال ينخرطون في قضاء اللعب، وينعزلون مع شاشات أجهزتهم عن أقرب الناس إليهم (السناني، 2021). وتُعدُّ الألعاب الإلكترونية التي تمارس عبر الإنترنت أو ألعاب الفيديو صناعة عالمية تبلغ قيمتها مليار دولار، وهي مستمرة في التوسع والابتكار، ومع التطور السريع للهواتف الذكية والشبكات اللاسلكية، أصبحت ممارسة الألعاب عبر الإنترنت متاحة في أي وقت لدى الأطفال والمراهقين والشباب (صابر، 2021).

وعادةً ما يمارس الأفراد الألعاب الإلكترونية على الأجهزة الذكية التي تحتوي على الإثارة والتسلية والتحدي واحتمالية ممارسة السلوكيات الإجرامية؛ مما يزيد المتعة لديهم (Prescott et al. 2018). كما أن انخراط الفرد في العالم الافتراضي للألعاب الإلكترونية، قد يكون عاملاً في جعلها أهم أولوياته التي تطغى على مسؤوليات الفرد الأكاديمية والأسرية،

كما أنه قد ينسحب الفرد من المواقف الاجتماعية لانهماكه في ممارسة الألعاب الإلكترونية، مما قد يؤثر سلباً على سلوكياته (Hussain & Varma, 2014)، وقد اقترح ماديان في نظرية تقرير المصير (SDT)، التي قدمها واختبرها ديسي وريان، دوافع عامة تفسر لماذا يمارس الأفراد الألعاب بشكل مستمر، فنحن نلعب الألعاب لإشباع ثلاث رغبات نفسية: الكفاءة والاستقلالية والارتباط؛ من أجل الأداء الجيد، فاكتساب السيطرة على حياتنا، والشعور بأننا نبلي بلاءً حسنًا، وأن نمثح أنفسنا القدرة على اتخاذ قراراتنا الخاصة التي ندرك أنها ذات مغزى، وأن نشعر أننا مرتبطون بأشخاص آخرين. إن حاجتنا إلى الكفاءة مرتبطة بنظرية المحفزات التي نتحدثنا، وحاجتنا إلى رؤية أنماط الآخرين عند اللعب، واكتساب فهم للتحديات التي نواجهها (Koster, 2013).

وتُعدُّ الألعاب الإلكترونية نشاطاً ينخرط من خلاله اللاعبون في نزاع مفتعل، محكوم بقواعد معينة، بشكل يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس الكمي، ويطلق على لعبة ما أنها (إلكترونية) في حال توافرها على هيئة رقمية، وتُشغَّل - عادةً - على الحاسب الآلي والتلفاز والفيديو والبلاي ستيشن والهواتف النقالة، والأجهزة اللوحية (Salen & Zimmerman, 2004).

وقد اقترحت أربعة مكونات على أنها ضرورية لتشخيص الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية المرتبطة بفقدان الإحساس بالوقت، والانسحاب الاجتماعي، والغضب، وظهور بعض أعراض الاكتئاب، والحاجة إلى معدّات الحاسوب، والمزيد من برامج الألعاب الإلكترونية، وساعات أكثر من الاستخدام الضارّ، مع إهمال الدراسة وانخفاض الإنجاز والميل للعزلة (Weinstein et al., 2014).

وحول معرفة إيجابيات الألعاب الإلكترونية فقد تناولت دراسة (Folkins et al. 2016) الفوائد

خولة البرجس: إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا من خلال المقاييس التي طُبقت عليهم أن (9، 28%) من أفراد العينة قد أظهروا بعض التأثيرات الجسدية السلبية، مثل: آلام الرقبة والأكتاف والأصابع وذلك نتيجة الإفراط في ممارسة هذه الألعاب.

وأجرى كل من (Verheijen et al. 2018)، دراسة هدفت إلى التعرف على آثار الألعاب الإلكترونية على المراهقين في هولندا، ومعرفة عوامل الخطورة المتوقعة لهم بعد عام واحد، تكونت عينة الدراسة من (705) مراهقًا، وطُلب منهم أن يلعب كل منهم مجموعة من الألعاب الإلكترونية، لقد استخدم مقياس الإدمان على الألعاب الإلكترونية، وأظهرت الدراسة أن المراهقين الذكور الذين مارسوا اللعب بالألعاب الإلكترونية العنيفة أكثر عرضة لممارسة السلوك العدواني مع الأصدقاء.

وأُجريت دراسة (Stankova et al. 2018) حول استخدام الكمبيوتر التعليمي ودور الألعاب في ممارساتهم ومواقفهم وتصوراتهم، المتعلقة به، واختيرت عينة تكونت من (103) مشاركين، وأظهرت انتشار استخدام الألعاب دون الإفراط في الاستخدام والحاجة إلى سياسة منظمة لتطوير الحاسب التربوي المتخصص.

وكذلك هدفت دراسة الحربي والغامدي (2021) إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية وفقدان الإحساس بالوقت لدى طلاب الثانوية في منطقة المدينة المنورة، وتكونت الدراسة من (86) طالبًا، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين أبعاد مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية متمثلة في السمة البارزة والتحمل وتعديل المزاج والانسحاب والدرجة الكلية لمقياس إدمان الألعاب الإلكترونية وفقدان الإحساس بالوقت لدى طلاب المرحلة الثانوية.

واستهدفت دراسة سالم (2022) تحديد العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية والرهاب الاجتماعي لطلاب الثانوية العامة، اختبار الفروق بين الذكور والإناث على مقياسي إدمان الألعاب الإلكترونية

المحتملة الناتجة عن تطبيق مبادئ التصميم من ألعاب الفيديو المعاصرة، والتي قد تؤدي إلى تعزيز الخبرات العلاجية، وقد توصلت إلى وجود فوائد تشجيعية وتعليمية حافزة لكل من ألعاب الفيديو المعاصرة.

على حين فيما يتعلق بمضارّ الألعاب فقد توصلت دراسة حرويس (2022) إلى أن أهم تلك السلبيات هي: الخلاف الدائم مع الأيوين لممارسة الألعاب لفترات طويلة، والابتعاد عن التفاعلات الأسرية مع الأخوة للانشغال بالألعاب، والتباعد الاجتماعي والجفاء بين الإخوة، والتقصير في زيارات الأقارب لتعارضها مع أوقات اللعب، والاستعاضة بالألعاب الجماعية عن الخروج للتنزه مع الأصدقاء. فقد اجريت دراسة (Thakkar 2015) حول استخدام الإنترنت؛ حيث إن توافر الإنترنت على الأجهزة المحمولة جعل حياتنا خالية من المتاعب، وتبين أنه من الأنشطة الروتينية مثل دفع فواتير الخدمات، كلها خالية من المتاعب وسريعة الأداء الآن، مع ازدياد عدد الأشخاص الذين بدأوا في استخدام الإنترنت، زاد أيضًا عدد الجرائم الإلكترونية والهجمات الإلكترونية.

وفيما يتعلق بالإدمان فهناك مؤشرات تدل على الإدمان الإلكتروني - بشكل عام - من خلال عدم القدرة على التوقف عن الاستخدام، وتكون بإجراء الفرد عدة محاولات جديّة، ولكنها غير ناجحة في التخلي عنها، والاستمرار في سلوك الإدمان على الرغم من المشكلات الصحية، وعادة ما يشعر الفرد المصاب بالإدمان بالحاجة إلى الاستمرار في سلوك الإدمان لأجل الشعور بالراحة (Adam, 2018).

وقد أجرت (Lui et al. 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن نمط استخدام الألعاب الإلكترونية، وما يرتبط بها من إزعاج جسدي لدى أطفال مدارس هونغ كونغ الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (476) طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (12-16) سنة، أظهرت نتائج الدراسة بناءً على ما أدلى به أفراد العينة

أو دافعياً أو انفعالياً أو أكاديمياً (Vendola, 2023). وقد ظهر مصطلح العجز المتعلم في القرن الماضي على يد العالم سليجمان؛ فالكائن الحي عندما يتعرض إلى مثير مزعج يتوقف عن إصدار الاستجابة، معتقداً أن استجابته لم تؤثر في النتيجة، وهو ما يُعدُّ حالة من العجز المتعلم (Gacek et al., 2017).

ويُعدُّ العجز المتعلم سلوكاً سلبياً، وهذا يؤثر في نجاحهم الأكاديمي، ويضعف من دافعيتهم وتركيزهم في أداء المهام بفاعلية (Sorrenti et al., 2019). كما يرى (Leonard 2019) أن العجز هو حالة متعلمة نتيجة مرور الفرد بخبرات وتجارب فاشلة، ويرجع هذا الفشل إلى أسباب داخلية، حيث يتعرف الفرد على خبرات لا يمكنه السيطرة عليها أو التعامل معها، وهذا يؤدي إلى القناعة بأن خبرات المستقبل غالباً ما تكون خارجة عن سيطرته، وقد يتعرض إلى خلل في الدافعية والانفعال والتعلم.

ويرى (Atkinson 2004) أن العجز المتعلم يظهر من خلال الميل إلى ترك المواقف غير المحسومة بسبب الشعور بعدم القدرة على التحكم في تلك المواقف. ويرى (Dashiyeva 2010) أن العجز المتعلم يحدث عندما يواجه الشخص سلسلة معينة من الفشل. وقد أشار (Tracy 2004) إلى أن حالة العجز المتعلم (Learned helplessness) تتجلى في عزوف الفرد عن المحاولة وبذل الجهد حين يتعرض للعقبات أو يواجه مواقف مؤلمة أو ضاغطة في حياته؛ لذا نجد أن العجز المتعلم يحدث عندما يتعلم الفرد أن هناك نتائج معينة تحدث بشكل مستقل عن استجابته.

ويرى (Brophy 2004) أن البيئة التدريسية تُعدُّ تربة خصبة من أجل نمو ظاهرة العجز المتعلم، فالطلاب ذوو العجز المتعلم يحاولون الابتعاد عن الفشل في المهام الدراسية والعقاب من قبل المدرسين، ولذلك تجدهم يسعون دائماً إلى جذب انتباه الآخرين للحصول على التقدير والثناء أو المكافأة.

والرهاب الاجتماعي، تكونت الدراسة من (260) طالباً بالمدارس المحددة لتطبيق الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين إدمان الألعاب الإلكترونية والرهاب الاجتماعي، في حين لا توجد فروق بين طلاب المدارس الحكومية والخاصة على مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية، وتوجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية لصالح الذكور.

وتناولت دراسة ناصر (2022) إدمان شريحة واسعة من طلبة المرحلة المتوسطة على الألعاب الإلكترونية، وذلك له تداعيات السلبية كثيرة، منها: الإخفاق الدراسي؛ نظراً لكثرة الوقت المخصص للعب على حساب الدراسة، والعزلة الاجتماعية وضعف التواصل مع الآخرين، فضلاً عن المخاطر الصحية. تكونت عينة الدراسة من فئات محددة؛ فقد كانت قصدية وتمثلت في (50) استبانة لمدارس الذكور، و(50) استبانة لمدارس الإناث. وتوصلت الدراسة إلى أن الألعاب الإلكترونية تُعدُّ ظاهرة اجتماعية منتشرة - بشكل ملحوظ - في المدارس المتوسطة، وهي موجودة لدى طلبة وطالبات هذه الدراسة على حد سواء.

كما هدفت دراسة بوفرة وبيوض (2023) إلى الكشف عن مستوى إدمان الألعاب الإلكترونية لدى طلاب التعليم المتوسط، والتعرف على الفروق في مستوى إدمان الألعاب لدى الطلاب تبعاً لمتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من (94) طالباً وطالبة، طُبق عليهم مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية، وكشفت عن وجود مستوى عالٍ من إدمان الألعاب الإلكترونية لدى طلاب التعليم المتوسط، كما أنها أظهرت عدم وجود فروق في إدمان الألعاب الإلكترونية تبعاً لمتغير الجنس.

كما يعد العجز المتعلم حالة نفسية تجعل الأفراد يشعرون بأنهم لا يملكون القدرة على التحكم في الأحداث المؤثرة في حياتهم، فتسبب لهم عجزاً معرفياً

خولة البرجس: إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا

لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ووجود فروق في العزو السببي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تُعزى إلى متغير التحصيل (مرتفع/ منخفض) ولصالح تلاميذ مرتفعي التحصيل.

وهدفت دراسة طراد وطبشي (2021) إلى الكشف عن مستوى العجز المتعلم لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ولتحقيق أهداف الدراسة تكونت عينة الدراسة من (300) من طلاب الجامعة باستخدام الحصر الشامل، وقد جمعت البيانات الدراسة باستخدام استبانة يقاس من خلالها مستوى العجز المتعلم لدى مستخدمي الإنترنت ضمن طلبة الجامعة من إعداد أمل السيد (2017)، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى العجز المتعلم لدى طلاب الجامعة متوسط.

وتناولت دراسة هي (He, 2021) ظاهرة العجز المتعلم، بصفتها واحدة من القضايا العاطفية الملحوظة في التعليم، حاولت المراجعة الحالية للأدبيات التأكيد على رعاية المعلمين وتأثيرها على تقليل العجز المتعلم في فصول اللغة الإنجليزية بصفتها لغة أجنبية. وتؤكد مراجعة هذه الدراسة على الدور المهم لرعاية المعلمين ودعمهم في تحسين العجز المتعلم لدى المعلمين والذي يمكن تخفيفه بهذه الطريقة. بعد ذلك.

كما أن دراسة العتيبي (2022) هدفت إلى بناء نموذج نظري مقترح للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة الثلاث: القابلية للاستهواء، والعجز المتعلم والتحصيل الدراسي، وقد تكونت الدراسة من (330) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة بين العجز المتعلم وأبعاده والقابلية للاستهواء، ووجود علاقة سالبة بين التحصيل الدراسي وكل من العجز المتعلم وأبعاده والقابلية للاستهواء، كما أدى العزل الإحصائي إلى تأثير متغير القابلية للاستهواء لتأكيد أنها تتوسط العلاقة بين أبعاد العجز المتعلم والتحصيل الدراسي.

وتأتي أنواع العجز المتعلم على أربعة أشكال، وهي: **أولاً: العجز الدافعي: Motivational Deficits** وهو الذي يظهر في انخفاض دافعية الطالب نحو التحكم في الأحداث أو المواقف، وانخفاض المثابرة والمبادرة الشخصية نحو التعلم، مع عدم وجود بواعث لمحاولة مواجهة ضغوط المواقف (محمود، 2012).

**ثانياً: العجز المعرفي: Cognitive Deficit** يتكون العجز المتعلم أيضاً من العجز المعرفي، والذي فيه تتدنى قدرة الطالب على التعلم من خبراته وتوظيفها من أجل الاستفادة منها مستقبلاً، حيث يعتقد أن استجابته المستقبلية لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج إيجابية، مع إدراكه أن قدراته غير كافية لتغيير المواقف (Verma & Gere, 2012).

**ثالثاً: العجز الانفعالي: Emotional Deficit** يتكون من العجز المتعلم أيضاً من الانفعالي، والذي يظهر في الاستجابات الانفعالية السلبية لدى المتعلم، من مثل: اضطراب القلق والعدوان والغضب والهروب والحزن، وذلك كبادرة لأعراض العجز المتعلم، وربما يصل الأمر إلى انفعالات أعمق؛ كالاكتئاب، وذلك عندما تتكرر عدم قدرة الفرد على التحكم في المواقف والأحداث (Taylor et al., 2014).

**رابعاً: العجز السلوكي: Behavior Deficits** يرى الفرحتي (2009) نوعاً رابعاً، وهو الذي يُعدّ العجز المتعلم سلوكياً نقصاً في مرات المحاولة نتيجة اعتقاد الفرد أن المكافآت لا ترتبط بسلوكياته واستجاباته، وقد يحدث العجز عادة عندما لا تستطيع خبرات الفرد السيطرة على فشله الأكاديمي.

هدفت دراسة حمودة وكحول (2020) إلى التعرف على العلاقة القائمة بين العزو السببي وسلوك العجز المتعلم لدى التلاميذ، من خلال الكشف عن الفروق في العزو السببي والعجز المتعلم لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، وذلك على عينة مكونة من (103) تلميذ وتلميذة، وأظهرت الدراسة وجود ارتباط سالب بين العزو السببي والعجز المتعلم

صناعة الألعاب في عام 2015 وأنفقوا 16.5 مليار دولار أمريكي على محتوى الألعاب، كما تعد الألعاب أمراً ممتعاً تساعد الأفراد على الاشتراك بقوة في ممارسة تلك الألعاب وفي حالة لم يصل الأفراد لما يريدون تحقيقه بتلك الألعاب سيصل الأفراد إلى الشعور باليأس أو العجز المتعلم" والذي تم دراسته لسنوات عديدة في مجال علم النفس. حيث إن هناك علاقة ارتباطية متوقعة بين ممارسة الألعاب بقوة مع مشاعر اليأس والعجز لدى الأفراد، وقد تؤدي تلك المشاعر إلى التوقف عن المنافسة والذي قد يؤدي إلى ضعف عام في تحقيق أهدافهم بشكل عام وبالتالي قد يتعلم الأفراد العجز بالمستقبل (Ogren, 2020).

وتكمن ضرورة دراسة العلاقة بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم حسب نظرية باندورا بالتعلم الاجتماعي بأن الفرد عندما يتعلم ممارسة الألعاب الإلكترونية ويندمج بها لدرجة الإدمان ونتيجة شعوره بأنه يمكن أن يتعرض للفشل عند ممارسة تلك الألعاب فإنه قد يرتبط بالعجز المتعلم سواء من خلال ممارسة تلك الألعاب أو ما هو مرتبط بالذاكرة أو بالحياة بشكل عام.

#### مشكلة البحث:

في ظل زيادة الاعتماد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، واتجاه البعض من الطلبة إلى العزوف عن بذل الجهد بالدراسة، فقد أدى ذلك إلى ظهور عجز متعلم وابتعاد عن التعلم لدى بعضهم، وانخفاضاً في القدرة على المثابرة والإرادة وضعفاً في الدافعية، خاصةً في ضوء اعتماد البعض منهم على أنواع مختلفة من الإنترنت ومنها استخدام الألعاب الإلكترونية، حيث وصل الأمر لدى البعض منهم إلى حد الإدمان عليها، وقد يكون ذلك دافعاً لهم إلى ترك المهام والواجبات الدراسية، ويحاول البحث الكشف عن تأثير متغيرات مهمة على الطلبة تتوافق مع التطورات الحالية، وزيادة الجاذبية والإقبال على

وتقدم دراسة (Kolber (2023) تشخيص العجز المتعلم الذي يعاني منه طلاب المدارس الثانوية خلال إغلاق عام (2021) بسبب جائحة كوفيد-19، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية كبيرة بين العجز المتعلم واستخدام الذاكرة والاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية والعاطفية والاجتماعية. وكان متوسط درجة العجز المتعلم 2.54، مما يشير إلى أن المشاركين عادة ما يشعرون بأعراضه. وكشفت النتائج عن أن العجز التحفيزي قدم أكبر إسهام في العجز المتعلم، كما كان الطلاب الذين استأجروا مدرساً خاصاً للغة الإنجليزية لديهم مستوى أقل من العجز التعليمي والعجز المعرفي.

وهدفت دراسة (Niknam et al., (2023 إلى معرفة مدى فاعلية التعلم للتغلب على العجز المتعلم على التسويق الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (30) طالباً، استخدم مقياس الكفاءة الذاتية العام لشيرير وآخرين (1982) واستبانة التسويق الأكاديمي لسولومون وروث بلوم (1984). وقد أظهرت نتائج تحليل التباين أن تعلم التغلب على العجز المتعلم له تأثير كبير في تقليل التسويق الأكاديمي ومكوناته؛ لزيادة الكفاءة الذاتية للطلاب.

ومن هنا يلاحظ تركيز الباحثين في الأونة الأخيرة على دراسة المتغيرين: وهما: الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم، وهذا ما يسعى البحث إلى الاتجاه نحوه؛ لكي تتحقق من وجود علاقة بينهما، وتتأكد من تأثيرهما على بعض العوامل الشخصية للطلبة.

ويحب الأفراد ممارسة الألعاب بشكل عام. مما أدى إلى زيادة وتوسع صناعة الألعاب كما زائد مقدار رؤية الأموال التي ينفقها الألعاب على الألعاب وأجهزة التحكم وأجهزة الكمبيوتر، مما أدى إلى إنفاق المستهلكين ما مقداره 23.5 مليار دولار أمريكي على

خولة البرجس: إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا

خمس ساعات، حيث تبين لها أيضًا أن بعضًا من هؤلاء الطلبة ليس لديهم إرادة لإكمال المهمة التي بدأوا فيها، وأن لديهم انخفاضًا ملحوظًا في البحث عن خطة واضحة في الحياة، مما قد يشير إلى وجود عجز مكتسب متعلم لديهم، ولذلك ارتأت الباحثة القيام بهذا البحث للفت النظر نحو هذين المتغيرين لدى فئة مهمة من المتعلمين في مرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي يبني بها الطالب حياته ويستطيع إعداد خطة حياتية له، ويكون - من خلالها - مستعدًا لأن يطور من شخصيته بالانخراط في التجارب الحياتية وخوض غمار الحياة الحقيقية، والابتعاد عن زيادة البحث عن التسلية والترفيه، والتوازن في الحياة بين التسلية من ناحية والمذاكرة من ناحية ثانية، والاهتمام بالعلاقات الاجتماعية، كل ذلك استدعى من الباحثة القيام بهذا البحث الذي يتجه نحو الكشف عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى إدمان الألعاب الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الثانوية في سكاكا، وما علاقتها بالعجز المتعلم - حسب التحصيل الدراسي والصف؟  
أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى إدمان الألعاب الإلكترونية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا؟
- ما مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا؟
- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم تبعًا للمستوى التحصيلي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم تبعًا للصف؟

الألعاب الإلكترونية، فقد انتشرت تلك الألعاب وتطورت - بشكل كبير - في كل دول العالم، ومنها السعودية، فقد وصل حجم سوق الألعاب الإلكترونية العالمي إلى (957) مليار ريال سعودي، وهنا في السعودية (67%) من عدد السكان بما مقداره (23.5) مليونًا من عشاق الألعاب الإلكترونية، وتقدر القيمة السوقية للألعاب الإلكترونية بـ (3.7) مليار ريال سعودي، ولذلك فقد نظم سوق الألعاب الإلكترونية من خلال إنشاء الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية، وعملت على الإستراتيجية الوطنية للألعاب الإلكترونية، وأنشئت الهيئة السعودية للألعاب والرياضات الإلكترونية، ونظمت بطولة كأس العالم للرياضات الإلكترونية (شركة الإتمام السعودية، 2024). ورغم كل تلك الجهود المبذولة لتنظيم الألعاب الإلكترونية فإن البعض قد يصل إلى درجة الإدمان وتتحول اللعبة من كونها مفيدة ومسلية وممتعة إلى كونها وسيلة لاستهلاك الطاقة والجهد والقدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى الغرض المطلوب.

وربما أدى الإدمان على الألعاب الإلكترونية إلى العديد من المشكلات لدى الطلبة ومن ذلك أن أحد الطلاب قام بإطلاق النار على زملائه فقتل (20) طفلًا و (6) أشخاص من الموظفين، ثم تبين أنه كان مدمنًا على الألعاب الإلكترونية (Ferguson, 2019). وقد برزت مشكلة البحث من كون ظاهرة الإدمان على الألعاب الإلكترونية قد بدأت بالازدياد لدى العديد من الطلبة، وتستدعي لفت الانتباه نحوها؛ لما لها من تداعيات خطيرة على الفرد وتأثير في تنظيم حياته وفي متابعة واجباته الدراسية، وفي نفس الوقت لما لها من تأثير سلبي على علاقات الفرد مع الآخرين من الناحية الاجتماعية، حيث لاحظت الباحثة بعضًا من الطلبة في هذه المرحلة الحساسة والمهمة من مراحل الحياة في بيئتها وهم قد اعتادوا على استخدام الألعاب الإلكترونية لمدة تزيد - يوميًا وبشكل مستمر - عن

### أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث مما يلي:

### الأهمية النظرية:

- أهمية المتغيرين اللذين يتناولهما البحث، وهما: إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم، واللذين يؤثران في حياة الطالب ويغيّران في أسلوب حياته.

- أهمية الفئة المستهدفة، وهم الطلبة في المرحلة الثانوية التي تمتاز بالنشاط والتغيرات النمائية المتلاحقة.

- تبرز الأهمية - أيضاً - من ندرة الدراسات التي ربطت المتغيرين معاً.

### الأهمية العملية:

- في ضوء ما سوف يسفر عنه نتائج البحث يمكن أن يستفيد فئات من مثل: المعلمين لمساعدة الطلبة الذين لديهم إدمان على الألعاب الإلكترونية أو عجز متعلم من خلال توجيههم بالشكل المناسب.

- يمكن أن يستفيد أولياء أمور الطلبة بتوجيه أبنائهم وتحذيرهم من مخاطر الإدمان على الألعاب الإلكترونية أو العجز المتعلم.

- يمكن أن يقدم الموجهون التربويون برامج وأدلة وإرشادات للطلبة بطريقة علمية لتوضيح طبيعة التأثير لكل من الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم على طبيعة حياتهم.

- يمكن أن تلفت نظر الباحثين إلى مزيد من الدراسات، وإجراء برامج علاجية وتدريبية لمساعدة الطلبة في المرحلة الثانوية في هذا المجال.

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مستوى إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في سكاكا.

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

- استقصاء وجود فروق في الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم تبعاً للمستوى التحصيلي والصف.

### مصطلحات البحث:

يتناول البحث المتغيرات التالية:

### إدمان الألعاب الإلكترونية ( Electronic games Addiction):

يعرفها محمد (2019)، بأنها: الاستخدام المفرط وغير المثمر للألعاب الإلكترونية من قبل الأطفال المعتمدين عليها بشدة لملء أوقات فراغهم وللأغراض الترفيهية (ص.170). وتُعرّف إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المطور في هذا البحث.

### العجز المتعلم (learned helplessness):

العجز المتعلم هو "عدم القدرة على التأثير أو التحكم في النتائج المتعلمة من الظروف المحيطة، والتي تؤدي إلى كف السلوكيات الجديدة المؤثرة في النتائج". (Lunney, 2009, p. 239). ويُعرّف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المطور في البحث.

### المرحلة الثانوية: مرحلة تقابل - من مراحل النمو

- مرحلة المراهقة الوسطى، ومدتها ثلاث سنوات، ويهدف التعليم الثانوي إلى الإعداد العام للحياة، والإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي، وهي تمثل أهمية كبيرة من كونها تغطي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية، فالفترة العمرية من سن 15 - 18 تمثل: مرحلة الإعداد الجاد للمواطن، وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الطالب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء والإدراك والسلوك (العباد،

خولة البرجس: إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا (2024) وإجراءً هي: آخر ثلاث سنوات في المدرسة، وهي التي تسبق المرحلة الجامعية. حدود البحث يتحدد البحث بالحدود الآتية:

- الحدّ البشري: ويشمل طلاب المرحلة الثانوية.

- الحدّ المكاني: المدارس الحكومية في مدينة سكاكا بالسعودية.

- الحدّ الزمني: وهو الفصل الدراسي الثاني للعام 2024/2023.

محددات البحث:

يتحدد البحث باستجابات الطلبة على مقياسي إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم المطورين في البحث، كما أنها تتحدد بالعيّنة المستهدفة.

منهج البحث: يعد هذا البحث من الدراسات الارتباطية المقارنة؛ حيث يهدف البحث للكشف عن طبيعة العلاقة بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم، واستقصاء وجود الفروق تبعاً للمستوى التحصيلي والصف.

مجتمع البحث: جاء مجتمع البحث مكوناً من الطلبة في المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا.

عيّنة البحث: للوصول إلى عينة البحث استخدمت العينة العشوائية من خلال الوصول إلى أكبر عدد من الطلبة؛ إذ اختيرت (20) مدرسة ثانوية في مدينة سكاكا، حيث قسمت المدارس حسب المنطقة إلى خمس مناطق: شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط، وبواقع (4) مدارس في كل منطقة، وتمت زيارة تلك المدارس، وطبق البحث عشوائياً على عينة من طلبة تلك المدرسة، واجري التطبيق على (20) طالباً عشوائياً، وروعي اختيار الطلبة من مستويات تحصيلية مختلفة ومن مستويات صقيّة مختلفة، وقد بلغ عدد الطلبة الذين استجابوا لإجراء الاستبانة على عينة البحث (392) طالباً بعد استبعاد (8) استبانات ممن شكلوا عينة البحث وهي طريقة مناسبة حسب معادلة روبيرت ماسون.

أدوات البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أولاً: مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية طورت الباحثة الأداة من خلال الخطوة التالية:

- مراجعة الأدب السابق وخاصةً دراسة: دراركة (2023)، وشاكر وآخرين (2023).

- مراجعة المقاييس المستخدمة لقياس المتغير.

- الاستفادة من المقاييس المستخدمة السابقة وتوظيفها لفئة الطلبة في المرحلة الثانوية للخروج بالمقياس بالصيغة الحالية.

ويهدف المقياس إلى الكشف عن طبيعة إدمان الألعاب الإلكترونية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، وقد تألف المقياس من (30) فقرة ذات اتجاه إيجابي وسليبي، ويتم الاستجابة على فقرات المقياس باختيار خيار من خمس خيارات، ولتفسير النتيجة استخدمت الباحثة المدى حيث إن الدرجة من 1-2.33 تدل على مستوى منخفض، والدرجة بين 2.34-3.67 تدل على مستوى متوسط، والدرجة بين 3.68-5 تدل على مستوى مرتفع، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد، هي:

البعد الأول: الأنماط السلوكية الخاطئة.

البعد الثاني: الفوز في الألعاب الإلكترونية.

البعد الثالث: الاعتياد والاستمرار القهري.

البعد الرابع: فقدان السيطرة والانتكاس.

وللتحقّق من مناسبة المقياس لهدف البحث وبيئته والفئة المستهدفة؛ حيث تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس:

أولاً: دلالات صدق أداة البحث

1- الصدق الظاهري (صدق المُحكّمين):

للتأكد من الصدق ومناسبته لأهداف البحث، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وعرضت الباحثة المقياس على عدد من المُحكّمين بلغوا (8) محكّمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات العربية، واعتمد محل اتفاق (6) محكّمين

لكل بُعد، وللدرجة الكلية، وقد تراوح معامل الثبات للأبعاد الأربعة على التوالي: (0.79، 0.81، 0.73، 0.79)، وللدرجة الكلية (0.82) وهي قيم مناسبة للتحقق من الثبات.

#### ثانياً: مقياس العجز المتعلم

- بالرجوع للدراسات السابقة، قامت الباحثة بتطوير المقياس، منها: الرشيدى ومحمد (2014)، والقفاري (2017)، وعابيد (2016).

- مراجعة المقاييس المستخدمة لقياس المتغير.

- الاستفادة من المقاييس المستخدمة السابقة وتوظيفها لفئة الطلبة في المرحلة الثانوية للخروج بالمقياس بالصيغة الحالية.

ويهدف إلى الكشف عن مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، ويتكون من (30) فقرة، وجميعها تقيس اتجاه نحو العجز المتعلم، ويتم الاستجابة على فقرات المقياس باختيار خيار من خمس خيارات ولتفسير النتيجة استخدمت الباحثة المدى حيث إن الدرجة من 1-2.33 تدل على مستوى منخفض، والدرجة بين 2.34-3.67 تدل على مستوى متوسط، والدرجة بين 3.68-5 تدل على مستوى مرتفع، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد، هي:

**البعد الأول:** انخفاض القدرة على التحكم في الأحداث.

**البعد الثاني:** انخفاض الدافع.

**البعد الثالث:** توقع الإخفاق.

**البعد الرابع:** صورة الطالب السلبية في عيون الآخرين.

وللتحقق من مناسبة المقياس تحققت الباحثة منه كما يلي:

للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وبناءً على اقتراحاتهم، وقد أجريت تعديلات لغوية في (5) فقرات، ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

#### 2- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من الصدق بطريقتين ثابتيه من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (40) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية من مجتمع البحث وخارج العينة، والتأكد من معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البُعد، وارتباط الفقرات مع بعضها، وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكلية بين (0.46 - 0.75)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية بين (0.40 - 0.66)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)؛ لذا لم تحذف أي من الفقرات.

#### ثانياً: دلالات ثبات أداة البحث

للتأكد من ثبات أداة البحث فقد استخدمت طريقتين لحساب الثبات، وهي:

#### 1- الثبات من خلال طريقة الإعادة Test (Retest):

طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (40) طالباً من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، حيث طُلب منهم الإجابة عن فقرات المقياس، ثم أُعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وأجري حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الطلبة في التطبيقين، وعلى الأبعاد الأربعة للمقياس والدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الثبات بالإعادة للأبعاد الأربعة على النحو التالي: (0.84، 0.88، 0.81، 0.89)، وللدرجة الكلية (0.91)، وهي قيم مناسبة للثبات.

#### 2- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

للتحقق من ثبات المقياس؛ حيث استخرجت معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ

خولة البرجس: إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا

## 2- الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

حيث استخرجت الباحثة معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ لكل بعد وللدرجة الكلية وقد تراوح معامل الثبات للأبعاد الأربعة على التوالي: (0.83، 0.81، 0.89، 0.79)، وللدرجة الكلية (0.91) وهي قيم مناسبة للتحقق من الثبات.

نتائج البحث ومناقشته:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى إدمان الألعاب الإلكترونية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا؟

للإجابة عن السؤال الحالي حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إدمان الألعاب الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والجدول (1) يبين نتائج ذلك.

### جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإدمان على الألعاب الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الثانوية

الترتيب	التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
1	متوسط	58%	0.92	2.97	الأنماط السلوكية الخاطئة
3	متوسط	48.8%	0.93	2.44	الفوز في الألعاب
4	متوسط	48.2%	1.05	2.41	الاعتقاد والاستمرار القهري
2	متوسط	50.8%	0.95	2.54	فقدان السيطرة والانتكاس
	متوسط	51.8%	0.59	2.59	الدرجة الكلية لإدمان الألعاب

يتبين من نتائج الجدول (1) أن مستوى الإدمان على الألعاب الإلكترونية جاء بدرجة متوسطة لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي (2.59) ونسبة مئوية (51.8%) بمعنى أن نصف الطلبة - تقريباً - لديهم مؤشرات على الإدمان على الألعاب الإلكترونية، كما يتبين من النتائج أن جميع الأبعاد

## أولاً: دلالات صدق أداة البحث

### 1- الصدق الظاهري (صدق المُحكِّمين):

عرضت الباحثة المقياس على السادة المحكمين وبناءً على اقتراحاتهم؛ أُجريت تعديلات لغوية في (7) فقرات، ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

### 2- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من الصدق؛ فقد وزع المقياس على العينة الاستطلاعية لعدد (40) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية من مجتمع البحث وخارج العينة، وتحققت الباحثة من ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات بعضها ببعض، وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكلية بين (0.51 - 0.86)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية بين (0.57-0.73)، وكانت جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)؛ لذا لم تحذف أي من الفقرات.

### ثانياً: دلالات ثبات أداة البحث

للتأكد من ثبات أداة البحث فقد استخدم طريقتين لحساب الثبات، وهي:

### 1- الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test Retest)

(:

فقد تُبقي المقياس على عينة استطلاعية بلغت (40) طالباً من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، حيث طُلب منهم الإجابة عن فقرات المقياس، ثم أُعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، واستخدمت الباحثة حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين، وعلى الأبعاد الأربعة للمقياس والدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الثبات بالإعادة للأبعاد الأربعة على النحو التالي: (0.88، 0.81، 0.76، 0.86) وللدرجة الكلية (0.89) وهي قيم مناسبة للثبات.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا؟

للإجابة عن السؤال الحالي حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

#### جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية

الترتيب	التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
4	متوسط	%53.6	0.83	2.68	انخفاض القدرة على التحكم بالأحداث
3	متوسط	%57.8	0.99	2.89	انخفاض الدافع
2	متوسط	%64.6	0.86	3.23	توقع الإخفاق
1	متوسط	%65.8	0.73	3.29	صورة الطالب السلبية في عيون الآخرين
	متوسط	%60.4	0.72	3.02	الدرجة الكلية للعجز المتعلم

يتبين من نتائج الجدول (2) أن مستوى العجز المتعلم جاء بدرجة متوسطة لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي (3.02) ونسبة مئوية (60.4%) بمعنى أن نصف الطلبة - تقريبًا - لديهم مؤشرات على العجز المتعلم، كما أنه يتبين من النتائج أن جميع الأبعاد الأربعة جاءت بدرجة متوسطة، وهذا يُظهر الحاجة إلى الاهتمام بإيجاد طرق إيجابية لدعم دافعية الطلبة وتعزيزهم وحفز مستوى النجاح لديهم مهما كان منخفضًا، حيث إن الطلبة في هذه المرحلة العمرية يشعرون بأنهم مُقبلون على حياة دراسية مكثفة تحتاج إلى جهد كثيف، ويتعرض بعضهم إلى

الأربعة جاءت بدرجة متوسطة، وهذا يُظهر الحاجة إلى الاهتمام بتلك المؤشرات والأعراض للتخفيف منها قبل استفحالها لدى الطلبة، حيث إن استخدام الطلبة للألعاب الإلكترونية غير المنضبط قد يؤثر في مستوى دراستهم وطبيعة حياتهم الشخصية وعلاقاتهم الاجتماعية، ويقلل من قدرتهم على تنظيم ذاتهم وإنجاز واجباتهم الدراسية، كما أنها يمكن أن تكسبهم بعض السلوكيات السلبية غير المناسبة التي تؤثر عليهم بشكل سلبي، ولذلك يُعد إدمان الطلبة على تلك الألعاب وما تحمله بعض تلك الألعاب من مشاهد غير مناسبة وضغط نفسي وتعب وإرهاق جسدي وبصري، قد يؤدي - على المدى البعيد - إلى نتائج لا تكون مقبولة لدى الطلبة، ولذلك على المعلمين بداية تقديم التوجيهات المناسبة للطلبة، وعلى الأسرة ضبط وقت وكمية ممارسة الطلبة على تلك الألعاب، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة (Lui et al., 2011) ودراسة (Stankova et al., 2018) ودراسة ناصر (2022)، ولكنها تختلف مع نتيجة دراسة بوفرة وبيوض (2023) التي أشارت إلى مستوى مرتفع من اعتماد الطلبة على الألعاب الإلكترونية، وتعزى هذه النتيجة إلى ذلك؛ نظرًا كون الطلبة لديهم صعوبة في تنظيم وقتهم، وبسبب الجاذبية والتشويق في تلك الألعاب، ونظرًا لسهولة الوصول إلى تلك الألعاب، مما يؤدي ببعض منهم إلى استخدامها بشكل مفرط، لعدم وجود ضوابط أسرية على الاستخدام، مع سهولة وصول الطالب إلى الجوال وأجهزة الحاسب المحمولة، وإمكانية الاشتراك في بعض تلك الألعاب، خاصةً أن بعضها يمكن أن يشترك فيه الطالب مع آخرين من خلال شبكة الإنترنت، ومن ثم تصبح المنافسة أكبر والتشويق إليها أكثر، وهذا مما يرهق الطالب ويجعله يتراجع عن الوصول إلى أهدافه المكلف بالوصول إليها في حياته الشخصية.

خولة البرجس: إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا؟

للإجابة عن السؤال الثالث استخدم معامل ارتباط (بيرسون)، للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، والجدول (3) يبيّن النتائج.

### جدول (3)

معاملات الارتباط بين إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم لدى الطلبة في المرحلة الثانوية

الدرجة الكلية للعجز	فقدان السيطرة والانتكاس	الاعتقاد القهري	الفوز في الألعاب	النمط السلوي الخاطئ	معامل الارتباط
**0.33	**0.14	**0.29	**0.27	**0.17	انخفاض القدرة على التحكم بالأحداث
**0.38	**0.30	**0.36	**0.24	**0.41	انخفاض الدافع
**0.37	**0.34	**0.29	**0.19	**0.21	توقع الإخفاق
**0.28	**0.34	**0.21	**0.17	**0.18	صورة الطالبة السلبية بعيون الآخرين
**0.44	**0.18	**0.37	**0.27	**0.26	الدرجة الكلية للعجز المتعلم

\*دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha < 0.05$ )

يتبيّن من نتائج السؤال الثالث وجود ارتباط دالٍ إحصائياً بطريقة إيجابية بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم؛ حيث بلغ معامل الارتباط (0.44)، وتشير هذه القيمة إلى وجود ارتباط ضعيف موجب بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم، كما أنها تُبين وجود معامل ارتباط إيجابي بين جميع الأبعاد معاً في المقياسين، مما يؤكد أنه كلما كان لدى الطلبة استخدام أكثر للألعاب الإلكترونية زاد

العديد من الضغوط المدرسية والأسرية للوصول إلى مستوى مرتفع من الإنجاز التحصيلي، وهذا قد يدفع البعض منهم لكي تكن لديهم مؤشرات على عدم المثابرة وضعف الدافعية والإرادة والشعور بعدم قدرتهم على إنجاز أهدافهم؛ حيث يمر الطلبة في مرحلة المراهقة بسمات وخصائص مختلفة، ومن تلك السمات والخصائص التي يمرون بها: الرغبة في إنجاز أعمالهم بتعجل، والرغبة في الوصول إلى الأهداف بسرعة وفي حالة صعوبة تحقيق ما يرغبون فيه فإنهم قد يمرون بحالة انفعالية متذبذبة؛ حيث إن من صفات مرحلة المراهقة عدم الاستقرار على حال انفعالي، وتتفق نتيجة البحث مع نتيجة دراسة طراد وطبشي (2021) ودراسة (Kolber 2023) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من العجز المتعلم لدى الطلبة، وربما يحتاج الطلبة في مرحلة المراهقة إلى أساليب مختلفة من التعامل وتعديل السلوك، كما أنهم يحتاجون في المدرسة إلى تنوع في طرق وأساليب التدريس، وتنوع في أساليب التقويم التي يخضعون لها، وربما يحتاجون لذلك حتى يكون هناك تنوع بين الجانب النظري والعملي في المواد التي يدرسونها مع تكثيف للجانب العملي، حيث يكون لدى المراهقين العديد من الإنجازات والطاقة العالية والتي لا يمكن لهم استغلالها بالشكل الصحيح إلا من خلال العمل الحرفي والميداني وتفرغ تلك الطاقة في أعمال ميدانية ويديوية تجعلهم من ناحية يستفيدون مما يدرسونه، وفي نفس الوقت يطبقونه على أرض الواقع، حيث إن الهدف من التربية هو إعداد الإنسان للحياة، وهذا الأمر يتطلب من الطالب أن يخرج إلى العالم قادراً على إدارة حياته الشخصية والمهنية والدراسية والاجتماعية والزواجية والأسرية، وفي نفس الوقت مؤهلاً لحل مشكلاته المختلفة بطرق علمية، وبمنهجية منظمة ومحددة.

خولة البرجس: إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سكاكا

الإلكترونية، فإنه يجعله يتعد عن البيئة الإيجابية، ويتجه إلى القيام بسلوكيات بعيدة عن هدفه المنشود، مما يؤدي به إلى الشعور بالعجز المتعلم. عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم تبعاً للمستوى التحصيلي؟

للإجابة عن السؤال الحالي؛ استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق في مقياسي إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً للمستوى التحصيلي، والجدول (4) يبين ذلك:

شعورهم بعدم القدرة على تحقيق ما يميلون إليه، وأدى ذلك إلى شعورهم بالعجز المتعلم، وفي نفس الوقت كلما كان لدى الطالب شعوراً بالعجز المتعلم فإنه يتجه إلى الابتعاد عن تحقيق أهدافه واللجوء إلى الإدمان على الألعاب الإلكترونية، وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة البحث الحربي والغامدي (2021)، ودراسة سالم (2022) ودراسة حمودة وكحول (2020)، ودراسة (Kolber (2023)، ودراسة العتيبي (2022)، وتفسر النتيجة نظراً لكون المتغيرين هما متغيرين لهما اتجاه سلبي في حياة الطالب وشخصيته، وعندما يتعلم الطالب - حسب النظرية السلوكية - سلوكاً معيناً؛ كالإدمان على الألعاب

#### الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياسي الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم لدى الطلبة تبعاً للمستوى التحصيلي

المقياس	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الإدمان على الألعاب الإلكترونية	بين المجموعات	12.30	2	6.15	**19.54	0.00
	داخل المجموعات	122.40	389	0.32		
العجز المتعلم	الكلي	134.70	391	4.09	**25.47	0.00
	بين المجموعات	8.17	2	0.16		
	داخل المجموعات	62.42	389			
	الكلي	70.59	391			

الإلكترونية والعجز المتعلم؛ حيث بلغت قيمة F على التوالي: (19.54، 25.47)، وهذه القيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة اتجاه الفروق فقد طبقت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (5) يبين النتائج.

\*\* الفرق دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha=0.01$ ) أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الإدمان على الألعاب

#### الجدول (5)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية للإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم تبعاً للمستوى التحصيلي

المقياس	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	84 - 70		أقل من 70	
				متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الإدمان على الألعاب الإلكترونية	85 فما فوق	2.53	0.57	0.11	0.25	**0.35	0.00
	84-70	2.41	0.54	-	-	**0.46	0.00
	أقل من 70	2.88	0.58	-	-	-	-

0.00	** -0.35	0.00	** -0.17	0.41	2.88	85 فما فوق	
0.00	** -0.18	-	-	0.32	3.05	84-70	العجز المتعلم
-	-	-	-	0.46	3.23	أقل من 70	

\*\* الفرق دال إحصائيًا عند مستوى ( $\alpha=0.01$ )

نتيجة دراسة حمودة وكحول (2020) حول وجود فروق في العجز المتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تُعزى إلى متغير التحصيل (مرتفع/ منخفض) وذلك لصالح منخفضي التحصيل، وتُفسّر هذه النتيجة نظرًا لكون هؤلاء الطلبة منخفضي التحصيل يقضون وقتًا أطول في الألعاب الإلكترونية مقارنة بالوقت الذي يقضونه في التحصيل والإنجاز، مما يؤخر إنجازهم ويؤثر سلبًا على مستوى تحصيلهم، بالمقارنة فإن الطلبة الذين يحصلون على معدلات مرتفعة فإن لديهم إصرارًا أكبر وعزيمة أكثر وتنظيمًا للوقت بشكل أفضل، وقدرتهم على إدارة أنفسهم تكون بشكل أفضل، ولذلك فإن مستوى الإدمان على الألعاب الإلكترونية لديهم أقل، وفي نفس الوقت لديهم مستوى أقل في العجز المتعلم.

عرض نتائج السؤال الخامس ومناقشتها: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم تبعًا للصف؟

للإجابة عن السؤال الحالي؛ استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق في مقياسين إدمان الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعًا للصف، والجدول (6) يبين ذلك:

يلاحظ من جدول (5) وجود فروق دالة إحصائيًا في مقياسي الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم، ويبدو من الجدول أن جميع الفروق كانت لصالح المستوى التحصيلي المنخفض، بحيث يظهر في الإدمان على الألعاب الإلكترونية وجود فروق بين المستوى التحصيلي (85 فما فوق) مع المستوى التحصيلي المنخفض أقل من (70) ولصالح المستوى التحصيلي المنخفض، كما أنه يتبين وجود فروق بين المستوى التحصيلي 70 - 84 مع المستوى التحصيلي أقل من 70 وكانت الفروق لصالح المستوى التحصيلي المنخفض، ولم يكن هناك فروق بين المستوى التحصيلي المرتفع مع المتوسط، أما بالنسبة للعجز المتعلم فقد كان هناك فروق أيضًا بين المستوى التحصيلي 85 فما فوق مع المستوى التحصيلي 70 - 84 ولصالح المستوى التحصيلي المنخفض، كما كان هناك فروق بين المستوى التحصيلي 85 فما فوق مع المستوى التحصيلي أقل من 70 لصالح المستوى التحصيلي أقل من 70، كما كان هناك فروق بين المستوى التحصيلي 70-84 مع المستوى التحصيلي أقل من 70 والصالح المستوى التحصيلي أقل من 70 مما يشير إلى أنه كلما كان هناك انخفاض في التحصيل لدى الطلبة زاد لديهم مستوى الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم، وتتفق نتيجة البحث مع

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياسي الإدمان على الألعاب الإلكترونية والعجز المتعلم لدى الطلبة تبعًا للصف

المقياس	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الإدمان على الألعاب الإلكترونية	بين المجموعات	1.29	2	0.65	1.89	0.15
	داخل المجموعات	133.41	389	0.34		
	الكلية	134.70	391			
العجز المتعلم	بين المجموعات	0.07	2	0.04	0.20	0.82
	داخل المجموعات	70.52	389	0.18		
	الكلية	70.59	391			



العربية السعودية.

<https://faculty.ksu.edu.sa/ar/aalabbad/publication/152987>

العتيبي، سميرة. (2022). القابلية للاستهواء كمتغير وسيط بين العجز المتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمكة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم*، 15(1)، 77 - 112.

<https://jeps.qu.edu.sa/index.php/jep/article/view/2405>

الفرحاني، السيد محمود. (2009). العجز المتعلم، سياقاته وقضاياها التربوية والاجتماعية. مكتبة الأنجلو.

القفاري، صفية. (2017). العجز المتعلم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والبيئية الصفية كما تدركهما طالبات المرحلة المتوسطة [رسالة ماجستير، جامعة القصيم].

قاعدة معلومات دار المنظومة

محمد، عبد. (2019). آليات مقترحة لتعزيز تنافسية الصناعة الإعلامية التربوية لمواجهة مخاطر إدمان الأطفال للألعاب الإلكترونية الترويجية المعولبة. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية*، 34، 165-191. [10.21608/ejsk.2019.95188](https://doi.org/10.21608/ejsk.2019.95188)

محمود، الفرحاني. (2012). علم النفس الإيجابي للطفل. دار الجامعة الجديدة.

ناصر، محمد. (2022). إدمان الألعاب الإلكترونية لدى طلبة المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في المديرية العامة للتربية في بغداد / الرصافة الثالثة. *مجلة الآداب*، 141، 441 - 458.

[DOI: 10.31973/aj.v1i141.1816](https://doi.org/10.31973/aj.v1i141.1816)

ثانياً: المراجع العربية مترجمة

Al-Abad, A. (2024). *Secondary education in the Kingdom of Saudi Arabia: A critical view*. Unified National Platform, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Farhathi, S. (2009). *Learned helplessness, its educational and social contexts and issues*. Anglo Library.

Al-Harbi, R., & Al-Ghamdi, S. (2021). Addiction to electronic games and its relationship to loss of sense of time among secondary school students in the Medina region. *Journal of Psychological Counseling*, 67, 303 - 332.

Al-Otaibi, S. (2022). Susceptibility to deception as a mediating variable between learned helplessness and academic achievement among secondary school students in Mecca. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 15(1), 77 - 112.

الرشيدى، عبد الله، ومحمد، محمد. (2014). العلاج العقلاني

- الانفعالي والعجز المتعلم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم*

*التربوية والنفسية*، 3(1)، 26 - 67.

[Doi: 10.21608/jfust.2014.83152](https://doi.org/10.21608/jfust.2014.83152)

سالم، ياسمين. (2022). العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية والرهاب الاجتماعي لطلاب الثانوية العامة في إطار النظرية السلوكية في خدمة الفرد: دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، 59(2)، 397-430.

[Doi: 10.21608/dss.2022.153024.112](https://doi.org/10.21608/dss.2022.153024.112)

8

السنانى، بدر. (2021). الإدمان الناعم: الألعاب الإلكترونية وذكاء الأطفال الاجتماعي. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 23، 73 - 112. [Doi: 10.21608/jasep.2021.196571](https://doi.org/10.21608/jasep.2021.196571)

شاكر، نيفين، شاهين، إيمان، وعبد العزيز، عبد العزيز. (2023). بناء مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية لدى المراهقين من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، 47(1)، 59 - 15.

[Doi: 10.21608/jfeps.2023.297829](https://doi.org/10.21608/jfeps.2023.297829)

شركة الإتمام السعودية. (2024). *الألعاب الإلكترونية في المملكة العربية السعودية*. تقرير إتمام. تقرير رقم (3).

[www.itmam.sa](http://www.itmam.sa)

صابر، سامية. (2021). اضطراب الألعاب عبر الإنترنت "Internet Gaming Disorder (IGD) إدمان

الألعاب الإلكترونية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، 87، 1 - 9.

[https://edusohag.journals.ekb.eg/article\\_174483.html](https://edusohag.journals.ekb.eg/article_174483.html)

طراد، منال، وطبشي، بخليل. (2021). العجز المكتسب عند مستخدمي الإنترنت من طلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة [رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح].

<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/26853>

عايد، علي. (2016). العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة. *مجلة مركز دراسات الكوفة*، 41، 377 - 337.

<https://doi.org/10.36322/jksc.v1i41.4947>

العباد، عبد الله. (2024). *التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية رؤية نقدية*. المنصة الوطنية الموحدة - المملكة

- Journal of Arts, University of Baghdad, 141, 441 - 458.*
- Saber, S. (2021). Internet Gaming Disorder (IGD): Addiction to electronic games. *Educational Journal, Sohag University, 87, 1 - 9.*
- Salem, Y. (2022). The relationship between electronic game addiction and social phobia for high school students within the framework of behavioral theory in the service of the individual: a comparative study between public and private schools. *Journal of Studies in Social Service, Helwan University, 59(2), 397 - 430.*
- Saudi Al-Ettam Company (2024). *Electronic games in the Kingdom of Saudi Arabia. Completion Report, Report No. (3), www.itmam.sa*
- Shaker, N., Shaheen, I., & Abdel Aziz, A. (2023). Building a scale for electronic gaming addiction among adolescent students in the second cycle of basic education in Cairo Governorate. *Journal of the Faculty of Education in Psychological Sciences, 47(1), 59 - 15.*
- Trad, M., & Tabashi, B. (2021). *Acquired helplessness among Internet users, students of Kasdi Merbah University, Ouargla* [Master thesis Kasdi Merbah University ].
- ثالثاً: المراجع الأجنبية
- Adam, F. (2018). What are the symptoms of addiction?. *medical news today*.  
<https://www.medicalnewstoday.com/articles/323459.php>.Retrieved.
- Atkinson, W. (2004). *Eliminate stress from your life forever: a simple program for better living*. Amacom Book.
- Brophy, J. (2004). *Motivating students to learn*. Routledge.
- Dashiyeva, B. (2010). Role of family factors in formation of mental health of children with disabilities. *European Psychiatry, 25(1), 736-746*,  
[https://doi.org/10.1016/S0924-9338\(10\)70730-6](https://doi.org/10.1016/S0924-9338(10)70730-6).
- Ferguson, J. (2019). Do Angry Birds Make for Angry Children? A Meta-Analysis of Video Gams Influences on Children's and Adolescents Aggression, Mental Health, Prosocial Behavior, and Academic Performance, Perspectives on Psychological Science. *Journals Permissions, 10 (5), 646-666*,  
<https://doi.org/10.1177/1745691615592234>
- Folkins, J., Brackenbury, T., Krasuse, M., & Haviland, A. (2016). Enhancing the therapy experience using principles of
- Al-Qaffari, S.(2017). *Learned helplessness and its relationship to parental treatment methods and the classroom environment as perceived by female middle school students* [Master thesis, Qassim University] .
- Al-Rashidi, A., & Muhammad, M. (2014). Rational-emotional therapy and learned helplessness, *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 3(1), 26 - 67.*
- Al-Sanani, B. (2021). Soft addiction: electronic games and children's social intelligence. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 23, 73 - 112.*
- Ayed, A. (2016). Perceived symbolic violence and its relationship to learned helplessness among university students. *Journal of the Center for Kufa Studies, 41, 377 - 337.*
- Boufarra, M., & Bayoud, B. (2023). Electronic game addiction and its relationship to some variables among middle school students. *Tikrit University Journal of Human Sciences, 30(9), 243 - 258.*
- Dararka, Y. (2023). *The effectiveness of a preventive group counseling program to prevent exposure to electronic blackmail and addiction to electronic games among upper elementary school students* [Doctoral dissertation, Mu'tah University ].
- Hamouda, M., & Kahol, S. (2020). Causal attribution and its relationship to learner helplessness behavior in light of the achievement variable: a field study on secondary school students. *Journal of Psychological and Educational Studies, 13(1), 432 - 455.*
- Harwais, A. (2022). Disadvantages of electronic game addiction on adolescents' social relationships from the perspective of general social service practice. *Journal of the Future of Social Sciences, Arab Society for Human and Environmental Development, 9(1), 149 - 200.*
- Mahmoud, A. (2012). *Positive child psychology*. Alexandria: New University House.
- Mohamed, A. (2019). Proposed mechanisms to enhance the competitiveness of the educational media industry to confront the risks of children's addiction to recreational electronic games, *Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences, 34, 165-191.*
- Nasser, M. (2022). Addiction to electronic games among middle school students: a field study in the General Directorate of Education in Baghdad / Al-Rusafa III.

- Prescott, A., & Sargent, J., & Hull, J. (2018). Metanalysis of the relationship between violent video game play and physical aggression over time. *Department of Psychological and Brain Sciences*, 115 (40), 9882–9888. <https://doi.org/10.1073/pnas.1611617114>
- Salen, K., & Zimmerman, E. (2004). *Rules of play: Game design fundamentals*. MIT Press.
- Sorrenti, L., Spadaro, L., Masodda, A., Scopelliti, G., Orecchio, S., & Filippello, P. (2019). The predicting role of school learned helplessness in internalizing and externalizing problems, An exploratory study in students with specific learned disorder. *Mediterranean journal of clinical psychology*, 7(2), 1-14. <http://dx.doi.org/10.6092/2282-1619/2019.7.2035>
- Stankova, M., Ivanova, V., & Kamenski, T. (2018). Use of educational computer games in the initial assessment and therapy of children with special educational needs in Bulgaria. *TEM Journal*, 7(3), 488-494. <http://dx.doi.org/10.18421/TEM73-03>
- Taylor, J., Neitzke, D., Khouri, G., Borckardt, J., Acierno, R., Tuerk, P., Schmidt, M., & George, M. (2014). A pilot study to investigate the induction and manipulation of learned helplessness in healthy adults. *psychiatry research*, 219(3), 631-637. <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2014.05.045>
- Thakkar, S. (2015). Ransomware - exploring the electronic form of extortion. *IJSRD - International Journal for Scientific Research & Development*, 2(10), 2321-0613. <https://www.ijrds.com/articles/IJSRDV2I10113.pdf>
- Tracy, B. (2004). *Goals: How to get everything you want faster than you ever thought possible*. Berrett- Koehler Publishers.
- Vendola, J. (2023). *Impacts of attribution style on academic, personal relationships, and extracurricular activities: a mixed methods study of learned helplessness in secondary students* [Doctoral dissertation, University of Massachusetts Boston]. [https://scholarworks.umb.edu/doctoral\\_dissertations/838/](https://scholarworks.umb.edu/doctoral_dissertations/838/)
- Verheijen, G., Burk, W., Stoltz, S., Vanden, Y., Cillessen, A. (2018). Friendly fire: Longitudinal effects of exposure to violent video games on aggressive behavior in adolescent friendship dyads. video game design. *American Journal of Speech-Language Pathology* 25(1), 111–121. [https://doi.org/10.1044/2015\\_ajslp-14-0059](https://doi.org/10.1044/2015_ajslp-14-0059)
- Gacek, M., Smolen, T., & Pilecka, W. (2017). Consequences of learned helplessness and recognition of the state of cognitive exhaustion in persons with mild intellectual disability. *Advances in cognitive psychology*, 13(1), 42-51, <https://psycnet.apa.org/doi/10.5709/acp-0205-6>
- He, H. (2021). Students' learned helplessness and teachers' care in EFL classrooms. *Frontiers in Psychology* 12. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.806587>
- Hussain, A., & Varma, M. (2014). Computer Addiction among Higher Secondary Students. *Golden Research Thoughts*, 4 (6), 1-6, <https://oldgrt.lbp.world/colorArticles/4857.pdf>
- Kolber, M. (2023). Learned helplessness of secondary-school students learning english during covid-19 distance education: a research report. *Multidisciplinary Journal of School Education*, 12(2), 105-123. <http://dx.doi.org/10.35765/mjse.2023.1224.05>
- Koster, R. (2013). *A Theory of Fun for Game Design*. O'Reilly Media, Inc
- Leonard, J. (2019). What is learned helplessness? *Medical News Today*. <https://www.medicalnewstoday.com/articles/325355>
- Lui, D., Szeto, G., & Jones, A. (2011). The pattern of electronic game use and related bodily discomfort in Hong Kong primary school children. *Computers & Education*, 57 (2), 1665-1674, <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2011.03.008>
- Lunney, M. (2009). Critical thinking to achieve positive health outcomes: *Nursing case studies and analyses*. Wiley-Blackwell
- Niknam, M., Karimi, G., & Amiri, F. (2023). Effectiveness of training to overcome the learned helplessness on academic procrastination and self-efficacy of adolescent girls. *Journal of Adolescent and youth psychology Studies*, 4(4), 71-80. <http://dx.doi.org/10.61838/kman.jayps.4.4.8>
- Ogren, E. (2020). *Hopelessness in video games motivating the player* [Bachelor thesis, Uppsala University]. Digitala Vetenskapliga Arkivet.

*Aggressive Behavior*, 44(3), 257-267.  
<http://dx.doi.org/10.1002/ab.21748>

Verma, S., & Gera, M. (2012). Learned helplessness in adolescents. *International Journal of Science and Research*, 3(7), 112-134. <http://www.ijsr.net/>

Weinstein, A., Curtiss Feder, L., Rosenberg, K., & Dannon, P. (2014). Internet addiction disorder: Overview and controversies. In K. P. Rosenberg & L. Curtiss Feder (Eds.), *Behavioral addictions: Criteria, evidence, and treatment* (pp. 99-117). Elsevier Academic Press.

<https://doi.org/10.1016/B978-0-12-407724-9.00005-7>

مهند العيدان؛ السيد الأقرع؛ ناصر السهو: دور الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بأعراض متلازمة التعب المزمن

DOI: <http://dx.doi.org/10.33948/sjps-ksu-2-11-4>

## دور الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بأعراض متلازمة التعب المزمن

د. مهند عبد المحسن العيدان<sup>(1)</sup> د. السيد مصطفى راغب الأقرع<sup>(2)</sup> د. ناصر نزال السهو<sup>(3)</sup>

(قدم للنشر 13/03/1446 هـ - وقبل 15/10/1446 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على دور الألكسثيميا واستراتيجيات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بمتلازمة التعب المزمن. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تكونت من (N = 334)، منهم [117 ذكر، 227 أنثى] من الطلبة الجامعيين، بمتوسط عمري (23.1) عاماً، وانحراف معياري (6.6) عاماً، طبق عليهم مقياس تورنتو للألكسثيميا (ترجمة العيدان، 2019a)، والمقياس العربي لزملة التعب المزمن (عبد الخالق والذيب، 2006)، ومقياس التنظيم الانفعالي (Gross & John, 2003). وبينت النتائج أن الإناث من طلبة الجامعة أعلى في المعاناة من زملة التعب المزمن وترتفع لديهم الألكسثيميا ويستخدمن قمع التعبير عن الانفعال كاستراتيجية تنظيم انفعالي أكثر من الذكور، وأن الألكسثيميا هي المتغير ذو الدلالة في التنبؤ بالتعب المزمن لدى الذكور والإناث لدى أفراد العينة، وأن استراتيجيات التنظيم الانفعالي، لا تسهم بدور دال في التعب المزمن في وجود الألكسثيميا.

الكلمات المفتاحية: الألكسثيميا، التنظيم الانفعالي، التعب المزمن.

## The role of alexithymia and emotion regulation strategies in predicting chronic fatigue syndrome

Muhanad A. Alaidan<sup>(1)</sup> Alsayed M. Alaqra<sup>(2)</sup> Nasser N. Alsahu<sup>(3)</sup>

(Submitted 19-09-2024 and Accepted on 13-04-2025)

**Abstract:** The current study aimed to Identifying the role of alexithymia and emotional regulation strategies in predicting chronic fatigue syndrome. The descriptive, correlational approach was used on a sample of the current study consisting of (N = 334) university students. including [117 males, 227 females], with an average age of (23.1) years, and a standard deviation of (6.6) years, The Toronto Alexithymia Scale (Bagby et al.,1994), and The Arab Scale for Chronic Fatigue Syndrome (Abdel-Khaleq and Al-Dheeb, 2006), and the Emotional Regulation Scale (Gross & John, 2003) were applied to them. The results show that female university students are more likely to suffer from chronic fatigue syndrome, have a higher rate of alexithymia, and use suppressing the expression of emotion as an emotional regulation strategy more than males, and that alexithymia is the significant variable in predicting chronic fatigue among males and females among the sample members, and that emotional regulation strategies It does not contribute significantly to chronic fatigue in the presence of alexithymia.

**Keywords:** alexithymia, emotional regulation, chronic fatigue.

(1), (2) Psychotherapists – Kuwait  
(3) Professor of Educational Psychology - College of Basic  
Education - Kuwait

(1)، (2) إخصائي العلاج النفسي - دولة الكويت  
(3) أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية الأساسية - الكويت

Email: [bin\\_edan@live.com](mailto:bin_edan@live.com)

## المقدمة

للطاقة تجهز الجسم للتكيف مع أي موقف يواجهه الفرد، والانفعالات أيضاً وسيلة لغاية، فالجوع مثلاً له غاية حيث يولد الدوافع للعمل، والغضب على سبيل المثال يخلق حوافز دافعية لعمل ما لا نفعه خلاف ذلك، كقتال عدو أو الاحتجاج على الظلم، والانفعالات أيضاً ظواهر تعبيرية اجتماعية؛ ففي المواقف الانفعالية نقوم بإرسال إشارات وجهية أو وضعية جسمية أو صوتية لنوصل فكرة عن نوعية وشدة مشاعرنا للآخرين (ريف، 2019).

ومفهوم الألكسثيميا (Alexithymia) يعني حرفياً عدم وجود كلمات تصف المشاعر، ويفتقد الفرد الكلمات التي تعبر عن مشاعره (Taylor et al., 1997)، ويتميز بعدم القدرة على التحديد والتمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية وفقر القدرة التخيلية (Sriram et al., 1987)، ويشير لنقص معرفة الشخص للعاطفة وإدراكها، في شكلها المتطرف؛ فالألكسثيمي من الصعب عليه فهم مشاعره ومشاعر الآخرين، وهو يعيش حياة دون رغبة أو قدرة على تحمل المشاعر أو حتى الشعور بها (ويب وموسيلو، 2022)، وتوضح شكلاً من الأعراض يتضمن صعوبة تعيين المشاعر وتحديدتها من جهة، والأحاسيس الجسمية المصاحبة للتهيج الانفعالي من جهة أخرى، إضافة إلى صعوبة إيصال الانفعالات للآخرين من جهة ثالثة، كما تتضمن نمطاً معرفياً موجهاً للخارج يتسم بالتفكير التحليلي (عبد القوي، 2017)، كما يعانون من ضعف الحياة الخيالية، وقدرة محدودة على خبرة الانفعالات الإيجابية، وضعف في التفريق بين المشاعر السلبية (أفريل، 2018)، ما يؤدي لضعف علاقاتهم الاجتماعية، ونجد علاقتهم بالآخرين مضطربة مثلما هي علاقتهم بجسدهم (كوتر، 2010)، ويفتقدون الكلمات التي تعبر عن مشاعرهم، وبالتالي

تعد الانفعالات من أكثر الموضوعات إثارة للجدل ذلك لأن الإحساس بالقوة، والثقة بالنفس، والتفاؤل، أو حتى الإقدام على الانتحار، أو العكس أي من خلال الشعور بالسرور والانشراح، بل إن مسألة كيفية التعبير عن المشاعر، وهل ما تشعر به داخلياً تستطيع أن تعبر عنه خارجياً (غانم، 2015)، فهي تعبير عن نجاح الإنسان أو محنته، وغالباً ما تكون المشاعر أمراً كاشفاً لحال الحياة الداخلية للفرد باعتباره وحدة كاملة (فروش، 2015)، وهي مكون أساسي للشخصية تضفي على حياة الفرد معنىً خاصاً، وتمكنه من الاستمتاع بها، وذلك لضمان استمرار التوافق النفس-حيوي الاجتماعي لديه، بينما العجز عن التعبير الانفعالي قد يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية من جانب، والتواصل البيئشخصي من جانب آخر (Nemiah, 1997)، فالحياة بدون انفعالات ستكون دون معنى؛ فهي أمر جوهري للحياة الإنسانية، لذا نقرنها بالمشاعر التي تكون في حالة وعي بها (كزينجلباخ، 2015).

وتعتبر الانفعالات ظواهر نفسية مركزية ينتج عنها استجابات فسيولوجية جسمية وحشوية (بيتشون وفولمير، 2017)، فهي رد فعل وظيفي عام لحدث مثير خارجي يُحدث تكاملاً مؤقتاً للقنوات الفسيولوجية والمعرفية والظاهراتية والسلوكية لتيسير الاستجابة المثيرة والمشكلة للبيئة في الموقف الحالي (شيوتا وكالات، 2014)، وأن كُبت المشاعر يُكَبّد الشخص ثمناً غير مرئي من التفاعلات الجسمانية الضارة (جربوالد وسالوفي، 2017)، وتعد الانفعالات وسيلة للمشاعر بطريقة محددة كالغضب والسعادة، ولكن الانفعالات ردود فعل بيولوجية أيضاً؛ فهي نظم استجابة محرّكة

مهند العيدان؛ السيد الأقرع؛ ناصر السهوي: دور الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بأعراض متلازمة التعب المزمن نتخذه وكيف نجرب الانفعالات التي نتخذها ونعبر عنها (Gross, 2008)، ويشير التنظيم الانفعالي إلى الجزء من الانفعال الذي نحاول السيطرة عليه، أيّ مشاعرنا، أو استجابتنا الجسدية أو حافظنا الدافعي، متى يبدأ، وما مستوى الشدة الذي يصل إليه، وما مدة بقاءه (ريف، 2019).

وللتنظيم الانفعالي وفقاً لجروس وجون (Gross & John, 2003) بُعدين؛ إعادة التقييم المعرفي، ويعني أن الفرد يعيد تنظيمه المعرفي لاستخلاص الانفعال المحتمل حدوثه من الموقف الذي يواجهه، والعمل على خفض الأثر الانفعالي له، والبعد الآخر هو القمع التعبيري، ويعني أن الفرد يتوقف أو يُخفي سلوكه التعبيري لانفعالاته المرتبطة بموقف ما بهدف المسيرة الاجتماعية تبعاً لأوامر الجماعة.

وتشمل الأفكار التي يمكن أن تتغير الكيفية التي يفكر بها الفرد بالموقف، مثل (التخمين الأولي) وكيفية التوافق معه (التخمين الثانوي) ويتضمن إعادة التقدير تغيير معنى الموقف، بينما القمع يهدف لخفض شكل أو أكثر من أشكال الانفعال هذه، كتخفيض المشاعر، أو النشاط البدني، أو من خلال أخذ نفس عميق، أو خلال منع ظهور التعابير الوجهية، وتعد استراتيجية ضعيفة؛ لأنها تعطي نتائج غالباً عكسية وتؤدي إلى آثار اجتماعية مريكة (ريف، 2019).

ويرتبط التنظيم الانفعالي إيجاباً بالعديد من المهارات والسمات الإيجابية عند الشخص، وسلباً بالاضطرابات النفسية، ومن ذلك ارتباط التنظيم الانفعالي إيجابياً بمهارة حل المشكلات (سلوم، 2014)، وبالترابط الآمن (حماد، 2022)، والتفكير الإيجابي (خصاونة، 2020)، والسلوك الإيجابي (السعدي وعساف، 2023)، والشعور بالتماسك في المدرسة (الجبيلي، 2021)، وعلاقة سلبية بين التنظيم

يبدون كأنهم بلا مشاعر على الإطلاق، على الرغم من أن هذا العجز يمكن أن يكون السبب في عدم قدرتهم على التعبير عن عاطفتهم أكثر من افتقارهم لهذه العاطفة (جولمان، 2000)، وكان قد استخدم لأول مرة من قبل سفينوس (1973) (Zimmermann et al., 2005).

ووجدت الكثير من الدراسات ارتباط الألكسثيميا بالعصبية واللا سواء مثل (عبد الخالق والبناء، 2014؛ مشاعل، 2019) و (Ueno et al., 2014; Heshmati & Azmoodeh, 2017; Karbasdehi et al., 2018) وارتباط الألكسثيميا بالعصبية يشير لنوع من الاضطراب والبعد عن السواء، وقد تكون الألكسثيميا وسيطاً محتملاً لخطر العودة للسلوك الإجرامي العنيف (Leshem et al., 2019)، وأن للألكسثيميا دور في فهم العدوان (Velotti et al., 2016)، وارتباطها بالكثير من الاضطرابات الجسدية، إذن فهي بنية مفيدة تجريبياً لشرح دور الشخصية والانفعالات في النشوء المرضي لاضطرابات وأمراض جسدية محددة (Taylor, 2000)، والاضطراب التحولي (Farooq & Yousaf, 2016).

ويتضمن تنظيم الانفعالات محاولة زيادة الانفعالات الإيجابية أو خفضها، أو حتى محاولة زيادة الانفعال السلبي، إذا ما بدا أنه استراتيجية جيدة في موقف بعينه (شيوتا وكالات، 2014)، وأن أحد السبل القوية للتحكم في انفعالاتك هي أن تبحث كلما أمكن عن المواقف التي تثيرها أو تتفادها أو تغيرها (Gross, 2001)، فهو يشير إلى العملية التي يعدل بها الأفراد من خلالها انفعالاتهم الحالية أو المتوقعة، بحيث يستجيب للمشاعر أو المواقف التي تثير الانفعال من أجل الاستجابة على نحو مناسب للمطالب البيئية (السعدي وعساف، 2023)، فهو يشير إلى الكيفية التي نحاول فيها التأثير في الانفعال الذي نتخذه، ومتى

ويصاحبه التعب الذي غالباً ما يكون عميقاً أو جديداً، وتكون له بداية محددة (ليست مدى الحياة)، وأنها ليست نتيجة لمجهود مفرط مستمر، وهي كذلك لا تخفف بشكل كبير بعد أخذ راحة، والشعور بالضيق بعد المجهود، والنوم غير المُشبع، كما يتطلب التشخيص أيضاً واحداً على الأقل من المظهرين التاليين: الضعف الإدراكي، وعدم القدرة على البقاء منتصباً مع تحسن الأعراض عند الاستلقاء (الذئب وعبد الخالق، 2006).

وكما هو الحال بالنسبة لمعظم الاضطرابات المزمنة، فإن التفسير الإيجابي لإحساس الفرد بالكفاءة الذاتية، تشير إلى تكيف نفسي أفضل مع المرض، بينما ترتبط استراتيجيات التجنب والتفريغ الانفعالي بسوء التكيف والقصور، وقد تبرز الحاجة للجمع التوفيقى ما بين التدخلات العلاجية والسلوكية والمعرفية. من أجل تطوير البرنامج التأهيلي للملائم لكل مريض بشكل فردي (تايلور، 2008).

بينما نجد زملة التعب المزمن ترتبط إيجابياً مع الكمالية العصبية (مصطفى، 2019)، والقلق والاكتئاب (الذئب وعبد الخالق، 2005; 2009)، وترتبط مع غياب مشاعر الاستياء الوظيفي (رشيد وصالح ومنشد، 2018)، وترتبط بعض أبعاده (التعب البدني، والتعب السلوكي) بالعصاب (علي وعبد الخالق وعبد الهادي، 2016)، وأعراض الجسدنة (Sharpe et al., 1991)، بينما ترتبط سلباً مع الكمالية السوية (مصطفى، 2019)، ومع نوعية الحياة (رضوان وعبد الفتاح، 2018).

مشكلة الدراسة:

تلعب الانفعالات دوراً هاماً في إصابة الفرد بالاضطرابات السيكوسوماتية، وأن فشل الفرد في

الانفعالي ومقياس حالة سمة القلق (مرعي، 2019)، وأنه يعدل العلاقة بين أنماط التعلق غير الأمن وأعراض الاكتئاب (حسب الله، 2022)، ويتوسط العلاقة بين الاعتداء الجنسي وكل من الخبرات الانشاقية وأعراض الجسدنة (قنصوة، 2017).

وفيما يتعلق بزملة التعب المزمن فيعتبر موضوع مثير للجدل، وليس له أسباب غير معروفة حتى الآن إذ لا سبب طبي وراء هذه الآلام (مصطفى، 2019)، ولذلك فإن تشخيص المريض بالمتلازمة من الأمور التي تستغرق وقتاً إذ لا يوجد اختبارات تشخيصية نهائية، وإنما تتم مراعاة جميع الأعراض التي يعاني منها المريض، وتحديد الحالات المرضية المصاحبة، ودراسة التاريخ الطبي والفحص البدني، وقد يتطلب زيارات متعددة، حتى تتم استبعاد التشخيصات البديلة والأمراض المصاحبة (Bateman, 2021)، وأن الصعوبة في فهم أسباب أعراض المتلازمة توازنها صعوبة في علاجها (تايلور، 2008)، فهي من أحد أهم الملامح للإصابة بالعديد من الأمراض الجسمية، والاضطرابات النفسية، الناتجة عن نوعيات حياتية مختلفة؛ حيث يمثل أكثر الأعراض مشقة وأهم أسبابها (رضوان وعبد الفتاح وأحمد، 2018)، فالألم والتعب وانخفاض أداء وظائف الفرد بين الآخرين يمكن أن يهدد رفاهية الإنسان وطيب حياته؛ لأنه بحاجة لإعادة بناء أفكاره ليتوافق مع مرضه المزمن (Fuschia & Molnar, 2016).

ويتطلب التشخيص أن يكون لدى المريض الأعراض الثلاثة التالية: انخفاض أو ضعف كبير في القدرة على ممارسة مستويات ما قبل المرض مثل الأنشطة المهنية، أو التعليمية، أو الاجتماعية، أو الشخصية، التي تستمر لأكثر من ستة أشهر،

مهنت العيدان؛ السيد الأقرع؛ ناصر السهو: دور الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بأعراض متلازمة التعب المزمن التقييم المعرفي، وهذا يعني أنهم يعانون من صعوبة تنظيم الانفعال (Pollatos & Gramann, 2012).

لذا أتت هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي تؤثر به الألكسثيميا باعتبار كون الألكسثيمي لديه صعوبة في توصيف وتحديد انفعالاته، وصعوبة في التواصل معها وبالتالي تؤدي لزيادة احتمالية الإصابة بمتلازمة التعب المزمن.

#### فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات كل من الألكسثيميا والتعب المزمن وأبعاد تنظيم الانفعال لدى عينة الدراسة.

الفرض الثاني: تسهم كل من الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بالتعب المزمن لدى عينة الدراسة.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف على:

التعرف على دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

التعرف على مدى إسهام الألكسثيميا والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالتعب المزمن لدى أفراد عينة الدراسة.

#### أهمية الدراسة:

تتمحور أهمية الدراسة في النتائج التي تتوصل لها، ويمكن تقسيمها إلى:

#### الأهمية النظرية:

من خلال نتائج الدراسة سيضاف للمعرفة السيكولوجية العربية، خصوصاً مع ندرة الدراسات، وتبعاً لأهمية متغيراتها، إذ اتضح مما سبق أهمية العلاقة بين العوامل الانفعالية.

العلاج اعتماداً على العلاج الدوائي فقط، بيد أن فهم الأسباب النفسية التي تكمن خلف الأعراض يعجل بالشفاء إذ غالب الأمراض المزمنة لها أساس نفسي (غانم، 2015)، فحين تبدأ التوترات الانفعالية في العقل فإنها تؤثر في وظائف البدن، وهكذا فإن بعض العمليات الحيوية تتأثر بالانفعالات، فارتفاع ضغط الدم، وسرعة دقات القلب، وحركات الهضم، وتدفق عصارة الهضم، كلها تتأثر بقوة الانفعالات، وعندما تستمر هذه الانفعالات تنتج تغيرات بدنية هامة (أبو النيل، 1984).

ولغياب العواطف والخيالات المعروضة من قبل المرضى الذين يعانون من أمراض سيكوسوماتية والذي يطلق عليه الألكسثيميا دور في تطوير الأمراض النفسية الجسدية (Feldman et al., 2002)، ويبرهن الدليل التجريبي على ارتباطها بالكثير من الاضطرابات الجسدية (Taylor, 2000)، فالتنظيم الانفعالي عبارة عن عملية معقدة تشمل استخدام مجموعة من استراتيجيات التنظيم الانفعالي من قبل الفرد، وفي الواقع تتشكل هذه الاستراتيجيات من خلال الأعمال المنجزة التي يقوم بها الفرد بوعي أو دون وعي، والتي تؤثر على الاستجابة العاطفية لدى الفرد بشكل سلبي أو إيجابي (Skinner et al., 2009).

وتنعكس تأثيرات صعوبات تنظيم الانفعالي على الجوانب الجسدية للفرد (Siener & Kerns, 2012)، وقد أشارت نتائج كثير من الدراسات لدور صعوبات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالعديد من الاضطرابات النفسية والأمراض النفسية والجسدية (Innamorati et al., 2016; Almeida et al., 2017)، بالإضافة أن الأفراد الألكسثيمين يميلون إلى قمع التعبير الانفعالي، والانفعالات السلبية، كما أنهم يعجزون عن إعادة

وتؤثر سلباً على كل من التركيز والتذكر والعمل، وتصاحبها أعراض محددة، أهمها: اضطراب النوم، والمزاج، وألم العضلات، والمفاصل، وانخفاض الحيوية والنشاط" (الذيب وعبد الخالق، 2006).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس العربي للتعب المزمن. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتحد الدراسة بمتغيراتها، وهي الألكسثيميا والتنظيم الانفعالي ومتلازمة التعب المزمن.

الحدود البشرية: الراشدون من طلبة المرحلة الجامعية من الذكور والإناث.

الحدود الزمنية: تم جمع البيانات في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024.

الحدود المكانية: طلبة كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وجامعة الكويت. دراسات سابقة:

أجريت العديد من الدراسات حول متغيرات الدراسة، منها دراسة ناتر وزملاؤه (Nater et al., 2010) التي أجرت مقارنة بين (101) من مرضى متلازمة التعب المزمن مع (45) مريضاً بالتهاب المفاصل الروماتويدي، طبق عليهم مجموعة من المقاييس، لمعرفة إن كان مرضى متلازمة التعب المزمن يتميزون بسمات شخصية معينة أو الاتجاهات الاجتماعية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المجموعتين في مقاييس الكمال، والمواقف تجاه المرض النفسي، أو الدافعية، أو الرغبة الاجتماعية، أو الحساسية للعقاب (مفهوم يتعلق بالعصبانية)، وكانت درجات الألكسثيميا أعلى في مرضى التهاب المفاصل الروماتويدي، بينما كان التكيف الاجتماعي وفقاً للتقييم الذاتي للقيود الشاملة

دراسة متغيرات الدراسة لدى فئة من مجتمع الراشدين.

زيادة الفهم حول متلازمة التعب المزمن، والعوامل المؤثرة فيها. الأهمية التطبيقية:

الأخذ بعين الاعتبار لوجود الألكسثيميا لدى مرضى التعب المزمن عند علاجهم النفسي والعضوي. ومراعاة مستويات التنظيم الانفعالي لدى مرضى التعب المزمن عند علاجهم النفسي والعضوي.

مصطلحات الدراسة:

الألكسثيميا: تعرف الألكسثيميا بأنها "صعوبة التعرف على المشاعر والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية للإثارة العاطفية؛ وصعوبة في وصف مشاعرهم للآخرين، وعمليات تخيلية مقيدة وحافز موجه خارجياً، مع انخفاض القدرة على التعاطف، ولديهم مشاكل في معالجة المعلومات العاطفية، وصعوبات في تحديد التعبيرات الوجيهة للآخرين". (Parker et al., 2005, p.1258).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس تورنتو للألكسثيميا.

التنظيم الانفعالي: "هي العمليات التي من خلالها يؤثر الأفراد على انفعالاتهم، عندما يكون لديهم هذه المشاعر، وكيف يختبرونها ويعبرون عنها، وقد تكون تلقائية أو خاضعة للرقابة، واعية أو غير واعية" (Gross, 1998, P.275).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس جروس للتنظيم الانفعالي.

متلازمة التعب المزمن: "حالة من التعب الجسدي والعقلي، والشعور بالضعف والإرهاق والإجهاد، نتيجة أقل مجهود يصيب الفرد، ولمدة لا تقل عن ستة أشهر،

مهنت العيدان؛ السيد الأقرع؛ ناصر السهوي: دور الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بأعراض متلازمة التعب المزمن وأجرى تشين وزملاؤه (Chen et al., 2011) التي هدفت لمعرفة إن كانت هناك أنواع فرعية للألكسثيميا، والتي ترتبط بسمات مختلفة للتعب والتنظيم الانفعالي، وتكونت العينة من (N=1788) من طلبة الجامعات، طبق عليهم مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20)، ومقياس الميل للتعب الانفعالي (EES)، واستبيان التنظيم الانفعالي (ERQ)، ومقياس بيك للاكتئاب، وقائمة سمة القلق لسبيلرجر (STAI-T)، وأشارت النتائج لوجود أربعة أنواع فرعية للألكسثيميا؛ وهي الألكسثيميا الانبساطية العالية، والألكسثيميا العامة المرتفعة، والألكسثيميا الانطوائية العالية، وعدم الألكسثيميا، وتتميز الألكسثيميا العامة بدرجات عالية في العوال الثلاثة، وتتميز الألكسثيميا الانطوائية بدرجات عالية في صعوبة تحديد المشاعر، وصعوبة وصف المشاعر، ولكن بدرجة منخفضة في أسلوب التفكير الموجه خارجياً، بينما غير الألكسثيمين حصلوا على درجات منخفضة في جميع العوامل، وكانت الألكسثيميا العامة المرتفعة، والألكسثيميا الانطوائية العالية مسيطرين من خلال الطابع القمعي للتنظيم والتعب الانفعالي، مع حالة انفعالية أكثر سوءاً بالمقارنة مع الألكسثيميا الانبساطية، وعدم وجود الألكسثيميا.

وهدف دراسة أفيل وزملاؤه (Avila et al., 2014) لمعرفة أنماط الألم والنوم والاكتئاب لدى مرض الفيبروميالجيا الذين تتم معالجتهم في مركز رعاية صحية لأمراض الروماتيزم في البرازيل، تكونت العينة من (N=40)، منهم عشرون مريضاً بالفيبروميالجيا، وعشرون مريضاً آخرين، أجابوا على استبياناً سريرياً للمعلومات الاجتماعية والديموغرافية، واستبيان تأثير الفيبروميالجيا (FIQ)، ومؤشر جودة النوم في بيتسبرغ (PSQI)، ومقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20)،

في الأنشطة وصعوبة العلاقات كانت أعلى لدى مرضى متلازمة التعب المزمن، وارتبطت بأعراض الاكتئاب، ولم تظهر اختلافات كبيرة بين سمات شخصية المجموعتين.

وفي دراسة سيبيدي وزملاؤه (Sepede et al., 2011) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الضيق النفسي والسمات الألكسثيمية لدى مرضى متلازمة التعب المزمن مع وبدون الاكتئاب المصاحب، تشكلت العينة من (N=57) ممن يعاني من متلازمة التعب المزمن، منهم يعانون من الاكتئاب المرضي، و(55) متطوعاً من الأصحاء، متطابقين في تقييم وجود أي ضائقة نفسية جسدية، وسمات الألكسثيميا، عن طريقة قائمة مراجعة الأعراض (SCL-90-R)، ومقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20)، وتم تقييم شدة التعب لدى جميع مرضى متلازمة التعب المزمن باستخدام (FIS)، وفيما يتعلق بالأمراض النفسية المصاحبة، أظهرت نتائج (SCL-90-R) مستويات أعلى من الشكاوى الجسدية لدى مرضى متلازمة التعب المزمن مقارنة بالأشخاص الأصحاء، في حين لوحظت زيادة أعراض الاكتئاب والوسواس القهري فقط لدى المجموعة الفرعية (المصابة بالاكتئاب) من المصابين بمتلازمة التعب المزمن، وعند مقارنة درجات (TAS-20) لاحظنا انتقائية ضعف القدرة في التعرف على المشاعر والانفعالات، وبعد صعوبة التعرف على المشاعر لدى ذوي متلازمة التعب المزمن غير المكتئبين يظهرون درجة متوسطة بين الاكتئاب ومتلازمة التعب المزمن لدى المجموعة الضابطة، وأن الاكتئاب لدى ذوي متلازمة التعب المزمن المكتئبين، وأن الاكتئاب لدى ذوي متلازمة التعب المزمن أدى لزيادة كبيرة في مستوى الضيق النفسي والجسدي، وشدة السمات الألكسثيمية.

متلازمة الإرهاق المزمن، ومتلازمة التعب المزمن فيما يتعلق بكل من الألكسثيميا والوعي الانفعالي.

كما سعت دراسة بيليفيسويت-لونجار وفريبيرج (Bileviciute-Ljungar & Friberg, 2020) لمعرفة العلاقة بين الوعي العاطفي بعدد مرات الاستيقاظ من النوم وفقاً لاختبار تخطيط النوم لدى المرضى الذين يعانون من التهاب الدماغ والنخاع المؤلم للعضل ومتلازمة التعب المزمن، تم اختيار (N= 23) مريضاً بمتوسط عمر (43)، و (N= 30) سليماً متطابقاً، بمتوسط عمر (45)، كلا العينيتين من الجنسين، طبق عليهم مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20)، ومقياس الوعي الانفعالي (LEAS)، ومقياس الاكتئاب والقلق في المستشفى (HADS)، ومقياس ايپورث للنعاس (ESS)، تم إجراء تخطيط النوم على المرضى فقط، وأظهرت النتائج أن وجود اختلافات كبيرة بين عينة المرضى والمجموعة الضابطة، في العديد من جوانب التنظيم الانفعالي، وكان لدى (70%) من المرضى حالات متزايدة من الاستيقاظ (التحول من أي مرحلة نوم إلى مرحلة الاستيقاظ)، وكان (22%) منهم يعانون من انقطاع التنفس الانسدادي أثناء النوم، وكان (27%) منهم لديهم حركات دورية في الأطراف.

وتهدف دراسة توكاييف وزملاؤه (Tukaiev et al., 2020) لتحديد الطبيعة النفسية وآليات تكوين الألكسثيميا من خلال تحليل علاقتها بخصائص الجهاز العصبي، والحالات العقلية، وخصائص المجال الانفعال للشخصية، تكونت العينة من (N= 329) من الأصحاء الذين تراوحت أعمارهم بين (18-26)، طبق عليهم مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-26)، ومقياس ماسلاش للاحتراق (SEB)، واختبار تشخيص المزاج، ووجد الشخصوية لايزنك (EPI)، وأظهرت النتائج أن

ومقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة - الصورة المختصرة (WHOQOL SF-36)، وأظهرت النتائج أن مرضى الفيبروميالجيا قدموا أداء أسوأ في مقياس جودة الحياة، ودرجات أعلى في مؤشر جودة النوم، ومقياس تورنتو للألكسثيميا، وسجل المرضى الذين يعانون الفيبروميالجيا درجات أعلى في جميع أبعاد مقياس الألكسثيميا، وأبعاد مؤشر جودة النوم. وكذلك قام ماروتي وزملاؤه (Maroti et al., 2017) بدراسة هدفت لمعرفة ما إذا كان هناك فروق انفعالية بين مرضى متلازمة الإرهاق ومتلازمة التعب المزمن، قارنت الدراسة بين حالات الألكسثيميا المبلغ عنها ذاتياً والوعي العاطفي المدرك من قبل مراقبين آخرين لدى المرضى الذين يعانون من متلازمة الإرهاق (N= 31)، ومتلازمة التعب المزمن (N= 38)، والمجموعة الضابطة (N= 30)، تم قياس حالات الألكسثيميا باستخدام تورنتو للألكسثيميا (TAS - 20)، والوعي الانفعالي باستخدام مراقب وفقاً لمقياس الوعي الانفعالي (LEAS)، كما تم تطبيق مقياس الاكتئاب والقلق في المستشفى (HADS)، وأظهرت النتائج أن الذين يعانون متلازمة الإرهاق المزمن كانت درجاتهم أعلى مقياس الألكسثيميا، مقارنة مع المجموعة الضابطة، ولكن كانت لديهم درجات مماثلة على مقياس الوعي الانفعالي، وأعرب المرضى الذين يعانون من متلازمة التعب المزمن عن المزيد من الصعوبات في تحديد المشاعر مقارنة مع المجموعة الضابطة، وكان أداؤها أسوأ بكثير في الدرجة الكلية لمقياس الوعي الانفعالي، كما كشفت معاملات الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد أن الاكتئاب والقلق يرتبطان بشكل إيجابي، ويفسران جزءاً من التباينات في درجات الألكسثيميا، وتشير النتائج أن الحالة الانفعالية تختلف لدى مرضى

مهند العيدان؛ السيد الأقرع؛ ناصر السهوي: دور الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بأعراض متلازمة التعب المزمن الانفعالي، وكانت غالب الدراسات لم تطبق أداة سيكومترية للكشف عن متلازمة التعب المزمن، لكونهم مشخصين وخاضعين للعلاج، وتضيف هذه الدراسة معرفة مدى قدرة الألكسثيميا والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بزملة التعب المزمن، وهو الأسلوب الإحصائي الذي يختلف عن الدراسات السابقة التي فحصت العلاقات والفروق بين العينات.

#### إجراءات الدراسة:

تعرض الفقرات التالية الإجراءات التي سارت بها الدراسة، والمنهج العلمي الذي سارت عليه لتحقيق الإجابة على تساؤلاتها والوصول إلى النتائج التي تظهرها الدراسة.

#### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن لمناسبته موضوع الدراسة، والتحقق من فروضها.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة بالمرحلة الجامعية من جامعة الكويت، وكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت بالطريقة المتيسرة، ويقصد بها "كونها العينة المناسبة أو المتاحة للاستخدام" (كوهين وسوردليك، 2023)، "فهي اختيار جزائي أو مصادفة للحالات المدروسة والتي من السهولة الحصول عليها في العينة، إذ يتم اختيار وحدات العينة بناء على سهولة الوصول والاتصال بها" (النجار والنجار والزعبي، 2013).

وتكونت عينة الدراسة الكلية من (N= 334) فرداً (117 من الذكور، 227 من الإناث) بمتوسط عمري (23.1) عاماً، وانحراف معياري (6.6) عاماً.

العوامل الرئيسية المرتبطة بالألكسثيميا هي ضعف الجهاز العصبي، وانخفاض مقاومة الإجهاد، وخصائص المجال العاطفي؛ مثل الانبساط الملحوظ، وارتفاع سمة القلق، والعصبية، والعدوان اللفظي غير المباشر، وانخفاض مستويات العدوانية، وكان الإنهاك العاطفي، وانخفاض الإنجازات الشخصية، ومرحلة المقاومة، والتعب المزمن، والاكنتاب الأكثر وضوحاً داخل مجموعة الألكسثيميا.

وفحصت دراسة وزملاؤه (Preece et al., 2023) ما إذا كان الذين لديهم مستويات عالية أو متوسطة أو منخفضة من الألكسثيميا يختلفون في أنواع استراتيجيات تنظيم العواطف التي يستخدمونها عادة، تكونت العينة من (N= 501) من عموم المجتمع الأمريكي، طبق عليهم مقياس تورنتو للألكسثيميا، ومقياس بيرث للألكسثيميا، وتمت مقارنة هذه المجموعات على استخدامهم المعتاد لستة عشر استراتيجية لتنظيم العاطفة مستمدة من استبيان التنظيم الانفعالي (ERQ)، واستبيان تنظيم العاطفة المعرفية (CERQ)، واستبيان تنظيم العاطفة السلوكية (BERQ)، وأظهرت النتائج ارتباط الألكسثيميا بضعف التنظيم العاطفي، وأن الأشخاص الذين يعانون ارتفاع مستوى الألكسثيميا يظهرون صورة أقل تكيفاً لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

أتت غالب الدراسات على عينات إكلينيكية من مرضى التعب المزمن، بينما كانت الدراسة الحالية تستهدف عينة مجتمعية غير مشخصة، كما نجد أن غالب الدراسات اتفقت على استخدام مقياس تورنتو للألكسثيميا وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية، بينما تنوعت المقاييس المستخدمة لقياس التنظيم

## أدوات الدراسة

### مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS - 20):

تم استخدام مقياس تورنتو للألكسثيميا الذي أعده باجي وزملاؤه (Bagby, Parker, & Taylor, 1994). ويتكون المقياس من (20) عبارة، وتتوزع الإجابات على مدرج خماسي بين (معارض بشدة: 1، ومعارض: 2، ومحايد: 3، وموافق: 4، وموافق بشدة: 5). وتراوح درجة المقياس بين (20 - 100). ويحتوي على ثلاثة مقاييس فرعية: صعوبة تحديد المشاعر ويتكون من (7) عبارات إيجابية، وصعوبة وصف المشاعر ويتكون من (4) عبارات إيجابية و(1) سلبية، والتفكير الموجه للخارج ويتكون من (4) عبارات إيجابية و(4) سلبية.

ويتمتع المقياس في صورته الأصلية بمستوى مناسب من صدق البناء، كما يتمتع بمستوى جيد من ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي الذي يفوق (0.80) للمقياس ككل (Bagby et al., 1994).

ومن الدراسات التي تمت على البيئة الكويتية ما قام به العيدان a (2019) إذ قام بترجمة واستخراج معاملات الصدق والثبات للمقياس بالبيئة الكويتية على عينتين (مدمنين وغير مدمنين) وبلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي لعينة غير المدمنين (0.75). وبعد صعوبة تحديد المشاعر (0.75). وبعد صعوبة وصف المشاعر (0.57). وبعد التفكير الموجه للخارج (0.37). بينما بلغت في عينة المدمنين على التوالي (0.78، 0.78، 0.71، 0.39). وفي دراسة أخرى العيدان b (2019) بلغ معامل ألفا للمقياس الكلي (0.79). وبعد صعوبة تحديد المشاعر (0.82). وبعد صعوبة وصف المشاعر (0.73). وبعد التفكير الموجه للخارج (0.37). وفي أخرى العيدان c (2019) بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي (0.76).

وفي دراسة العيدان وظاهر (2021) بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي (0.68). وبعد صعوبة تحديد المشاعر (0.70). وبعد صعوبة وصف المشاعر (0.3). وبعد التفكير الموجه للخارج (0.16). وفي دراسة العيدان والأقرع (2025) تم التأكد من صدق البناء العاملي التوكيدي وتكافؤ القياس عبر المجموعات ودلالة جودة مؤشرات الصدق التوكيدي في سبع دول عربية من بينها الكويت، بلغ معامل ثبات ألفا للعينة الكلية (0.813، 0.767، 0.826، 0.406).

وفي الدراسة الحالية تم إعادة التحقق من ثبات المقياس الكلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (0.77) وتراوحت للأبعاد بين (0.2 إلى 0.78). كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية بين (0.44 إلى 0.86).

### المقياس العربي لزملة التعب المزمن:

تم استخدام المقياس العربي لزملة التعب المزمن الذي وضعه كل من عبد الخالق والذيب (2006) اعتماداً على المقاييس السابقة (أحد عشر مقياساً) والخبرة الخاصة، وبدأ وعاء البنود ب(95) بنداً، اختزلت وعرضت على سبعة محكمين، ثم تم حساب الارتباط بين كل بند وبقية البنود، كما تم حساب الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية على المحكات التشخيصية للتصنيف الدولي لزملة التعب المزمن الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، ويشمل المقياس في صيغته النهائية 20 بنداً، يجاب عنها بخمسة بدائل تبدأ من لا إلى كثيراً جداً وتقدر من (1 - 5)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع التعب المزمن، والمقياس تم تقنيه على عينة من طلبة الجامعة بالكويت، ويتصف المقياس بارتفاع معاملات ألفا (0.95) وإعادة التطبيق (0.88)،

مهند العيدان؛ السيد الأقرع؛ ناصر السهوي: دور الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بأعراض متلازمة التعب المزمن الانفعال التي يقيسها كل بعد فرعي، وفي حالة التعامل مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد استخدم المقياس في العديد من البحوث العربية وله العديد من الترجمات، لذا قام الباحثون بترجمته وعرضه على ثلاثة من أساتذة علم النفس ممن له دراية باللغتين.

وبالدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس باستخدام وتم التحقق من صدق البناء العاملي التوكيدي للمقياس بالدراسة الحالية بطريقة الأرجحية الكبرى، للتعرف على دلالة تشعب فقرات المقياس على عاملين، وكانت مؤشرات جودة التحليل العاملي التوكيدي في المدى المقبول (CFI=0.89، TLI=0.83، RMSEA=0.08، X2/DF= 5.0) وكانت جميع قيم معاملات الانحدار للفقرات على البعدين ذات دلالة إحصائية، ويعرض شكل (1) لقيم التشعبات على العوامل

ومن حيث الثبات فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد إعادة التقييم المعرفي (0.71)، ولبعد قمع التعبير (0.59).

#### النتائج والمناقشة:

يعرض جدول (1) للإحصاء الوصفي للمتغيرات من حيث قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء والتفطح.

جدول (1) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والالتواء والتفطح لمتغيرات الدراسة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفطح
صعوبة التعرف على الانفعال	21.26	5.531	-277	-0.080
صعوبة التعبير عن الانفعال	15.70	4.537	-248	-388
التفكير الموجه للخارج	21.57	3.370	-391	.542
الدرجة الكلية للألكسثيميا	58.54	10.126	-535	.176
إعادة التقييم المعرفي	16.19	6.751	.340	-525
كبت التعبير	13.55	4.952	.120	-131
التعب المزمن	46.60	19.272	.510	-631

والصدق المرتبط بثلاثة محكات فوق (0.5)، وكذلك الصدق العاملي (0.81 وما بعدها).

وتم التحقق من صدق البناء العاملي التوكيدي للمقياس بالدراسة الحالية بطريقة الأرجحية الكبرى، باعتبار أن جميع فقرات المقياس تتشعب على عامل عام واحد يمثل زملة التعب المزمن، وكانت مؤشرات جودة التحليل العاملي التوكيدي في المدى المقبول (CFI=0.97، TLI=0.96، RMSEA=0.08، X2/DF= 3.4)، وتراوحت قيم معاملات انحدار الفقرات على العامل بين (0.59 إلى 0.86)، وتؤكد تلك النتائج صدق البناء العاملي للمقياس بالعينة الحالية، ومن حيث الثبات فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس (0.95) وهي قيمة دالة على الثبات.

#### مقياس تنظيم الانفعال:

استخدم الباحثون المقياس الذي أعده جروس وجون (2003) Gross & John لتنظيم الانفعال، وهو من أساليب التقرير الذاتي، ويتكون من (10) عبارات موزعة على بُعدين، وهما: إعادة التقييم المعرفي للانفعالات، ويأخذ العبارات أرقام (1، 3، 5، 7، 8، 10)، والقمع التعبيري للانفعالات، ويأخذ أرقام العبارات (2، 4، 6، 9)، ويتم الاستجابة على الفقرات باستخدام مقياس ليكرت سباعي يأخذ القيم (1 إلى 7) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة أسلوب تنظيم

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات كل من الألكسثيميا والتعب المزمن وأبعاد تنظيم الانفعال لدى عينة الدراسة.

استخدم اختبار (ت) للمجموعات المستقلة في حساب الفروق بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة

يلاحظ من جدول (1) إن قيم الالتواء والتفطح لجميع المتغيرات كانت أقل من (1.96)، وهو ما يعطى مؤشراً على أن بيانات المتغيرات تتوزع بصورة اعتدالية، ويمكن معها استخدام الأساليب الإحصائية البارامتريّة وملائمتها للتحليل.

جدول (2) اختبار (ت) للفروق بين متغيرات الدراسة تبعاً للجنس

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
صعوبة التعرف على المشاعر	الذكور	19.39	5.821	4.357	.001
	الإناث	22.15	5.172		
صعوبة التعبير عن المشاعر	الذكور	14.61	4.986	3.052	.002
	الإناث	16.21	4.224		
التفكير الموجه للخارج	الذكور	21.75	3.614	.643	.521
	الإناث	21.49	3.254		
الألكسثيميا	الذكور	55.75	10.888	3.513	.001
	الإناث	59.85	9.491		
إعادة التقييم المعرفي	الذكور	15.90	6.629	.541	.589
	الإناث	16.33	6.818		
قمع التعبير	الذكور	12.07	4.915	3.833	.001
	الإناث	14.25	4.824		
التعب المزمن	الذكور	39.45	16.519	4.811	.001
	الإناث	49.98	19.586		

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) أو أقل بين الذكور والإناث في بعد قمع التعبير عن الانفعال وكانت الفروق في اتجاه الإناث.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) أو أقل بين الذكور والإناث في زملة التعب المزمن وكانت الفروق في اتجاه الإناث.

وتبين النتائج أن الإناث من طلبة الجامعة أعلى في المعاناة من زملة التعب المزمن وترتفع لديهم الألكسثيميا ويستخدمن قمع التعبير عن الانفعال كاستراتيجية تنظيم انفعالي أكثر من الذكور.

تبين نتائج الجدول (2):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) أو أقل بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية للألكسثيميا، وبعد صعوبة التعرف على المشاعر، وصعوبة التعبير عن المشاعر وكانت الفروق في اتجاه الإناث، بينما تبين عدم وجود فروق دالة بينهما على بعد التفكير للموجه للخارج.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) أو أقل بين الذكور والإناث في بعد إعادة التقييم المعرفي للانفعال.

الفرض الثاني: تسهم كل من الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بالتعب المزمن لدى عينة الدراسة. استخدم تحليل الانحدار المتعدد لحساب دور كل من الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ

بالتعب المزمن وتم حساب هذه القيم لدى من الذكور والإناث لوجود فروق ذات دلالة بين الجنسين على التعب المزمن.

جدول (3) تحليل الانحدار لإسهام الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بالتعب المزمن

المتغيرات المنبئة	المعامل الباني	الخطأ المعياري	معامل بيتا المعياري	قيمة ت	الدلالة
الثابت	9.167	8.809		-1.041	.301
الألكسثيميا	.731	.133	.482	5.479	.000
إعادة التقييم المعرفي	.259	.220	.104	1.177	.242
قمع التعبير	.312	.298	.093	1.047	.298
	ر <sup>2</sup> = 0.25		ف = 11.77**		
الثابت	30.228	9.118		-3.315	.001
الألكسثيميا	1.159	.124	.562	9.315	.000
إعادة التقييم المعرفي	.316	.170	.110	1.856	.065
قمع التعبير	.398	.255	.098	1.558	.121
	ر <sup>2</sup> = 0.32		ف = 34.3**		

هي المتغير الوحيد ذو الدلالة الإحصائية للتنبؤ بدرجات التعب المزمن، في حيث كانت كل من استراتيجيات إعادة التقييم المعرفي، وقمع التعبير غير دالة إحصائية، ومن النتائج المستخرجة يمكن التعبير عن معادلة التنبؤ بالتعب المزمن لدى الإناث كالتالي:

$$\text{التعب المزمن} = 30.228 + (\text{الألكسثيميا} \times 1.159).$$

وتدل النتائج السابقة على أن الألكسثيميا هي المتغير ذو الدلالة في التنبؤ بالتعب المزمن لدى الذكور والإناث لدى أفراد العينة، وأن استراتيجيات التنظيم الانفعالي، لا تسهم بدور دال في التعب المزمن في وجود الألكسثيميا.

#### مناقشة النتائج:

مناقشة الفرض الأول، والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات

تبين نتائج الجدول (3) بمجموعة الذكور: دلالة معادلة التنبؤ بالتعب المزمن حيث كانت قيمة ف لتباين معادلة الانحدار دالة إحصائياً، وتبين إسهام المتغيرات المنبئة بنسبة (25%) من تباين درجات التعب المزمن، وتبين أن الألكسثيميا هي المتغير الوحيد ذو الدلالة الإحصائية في التنبؤ بدرجات التعب المزمن، في حيث كانت كل من استراتيجيات إعادة التقييم المعرفي، وقمع التعبير غير دالة إحصائية، ومن النتائج المستخرجة يمكن التعبير عن معادلة التنبؤ بالتعب المزمن لدى الذكور كالتالي: التعب المزمن = 9.167 + (الألكسثيميا × 0.731)

بمجموعة الإناث: دلالة معادلة التنبؤ بالتعب المزمن حيث كانت قيمة ف لتباين معادلة الانحدار دالة إحصائياً، وتبين إسهام المتغيرات المنبئة بنسبة (32%) من تباين درجات التعب المزمن، وتبين أن الألكسثيميا

فحللت نتائج (120) دراسة خلال العشرين عاماً الماضية، بلغ اجمالي عينتها التي تستوفي المعايير (N=88721) وخلصت لوجود أثر صغير للجنس في الفروق على الألكسثيميا وفي بعدي صعوبة التعرف على المشاعر، وصعوبة وصف المشاعر، وبينت وجود أثر لهذه العلاقة لكل من العمر والمؤثرات الثقافية متوسطة هذه العلاقة. إذ تبين الخبرة الانفعالية ينتج عن عاملين جوهرين يحددان الصورة التعبيرية وهما: الفئات الاجتماعية التي يقبلها الأفراد بعدها فئات تصنيفية يخضعون لها في المجتمع والسمات المزاجية للأفراد، فهي تؤثر على أشكال التقييم المفروضة على المشاعر (كاجان، 2012)، إذ أن الناس تتعلم من ثقافتهم أنه من المناسب أن يضخم أو يخفي تعبيرات انفعالية بعينها (شيوتا وكالات، 2014).

مناقشة الفرض الثاني، والذي ينص على: تسهم كل من الألكسثيميا واستراتيجيات تنظيم الانفعال في التنبؤ بالتعب المزمن لدى كل من الذكور والإناث من عينة الدراسة.

تدل النتائج الفرض الثاني على أن الألكسثيميا هي المتغير ذو الدلالة في التنبؤ بالتعب المزمن لدى الذكور والإناث لدى أفراد العينة، وأن استراتيجيات التنظيم الانفعالي، لا تسهم بدور دال في التعب المزمن في وجود الألكسثيميا.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة ناتر وزملاؤه (Nater et al., 2010) التي وجدت أن درجات الألكسثيميا أعلى في مرضى التهاب المفاصل الروماتويدي، ودراسة سيبيدي وزملاؤه (Sepede et al., 2011)، ولاحظت انتقائية ضعف القدرة في التعرف على المشاعر والانفعالات، وبعد صعوبة التعرف على المشاعر لدى ذوي متلازمة التعب المزمن غير المكتئبين يظهرون درجة متوسطة بين الاكتئاب ومتلازمة التعب

كل من الألكسثيميا والتعب المزمن وأبعاد تنظيم الانفعال لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج الفرض الأول أن الإناث من طلبة الجامعة يعانون بصورة أكبر من الذكور من القدرة على التعرف على مشاعرهن والتعبير عنها، مما يجعلهن أعلى في مستويات الألكسثيميا من الذكور، ويستخدمن قمع التعبير عن الانفعال كاستراتيجية تنظيم انفعالي أكثر من الذكور، وتظهر البيانات الإحصائية عدم وجود ثبات في طبيعة العلاقة بين الألكسثيميا والجنس، ففي حين أشارت العديد من الدراسات لارتفاع الألكسثيميا لدى الذكور مقارنة بالإناث (العيان، 2019b)، فقد أسفرت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق، ومن جهة أخرى تُظهر كثير من الدراسات ارتفاع الإصابة بالألكسثيميا بين الذكور مقارنة بالإناث وقد وجدت دراسة (Levant, Hall, 2009) التي عملت مراجعة لعدد (41) دراسة لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث لعينات إكلينيكية وغير إكلينيكية توصلت إلى ارتفاع انتشار الألكسثيميا بين الذكور مقارنة بالإناث، إلا أن هذا الفرق غير ثابت عبر الثقافات، فقد وجدت دراسة (Mason et al., 2005) ارتفاعها لدى الإناث، ولم تجد دراسة (Mousavi & Alavinezhad, 2016) فروقاً بين الذكور والإناث، وتشير دراسة عبد الخالق والبناء (2014) إلى ارتفاع متوسط الذكور على الإناث في مقياس الألكسثيميا؛ بالرغم من كون الفرق لم يكن دالاً إحصائياً، وفي دراسة العيان (2019 b) التي وجدت فروقاً لصالح الإناث، مما قد يلمح إلى عدم ثبات فروق السمة وفقاً لمتغير الجنس عبر الثقافات، وتؤكدت هذه النتائج التي خرجت بها دراسة (Mendia et al., 2024) والتي توجهت لبحث الفروق في الألكسثيميا تبعاً للجنس باستخدام التحليل البعدي

الألكسثيميا والاضطرابات السيكوسوماتية، ووجدت دراسة الجندي وبدوي (2022) علاقة بين الألكسثيميا والتوهم المرضي، وفي دراسة بسيوني ومؤمنة (2020) التي وجدت علاقة بين الصداع التوترى والدرجة الكلية للألكسثيميا، وبينه وبين بُعدي صعوبة تحديد المشاعر، وصعوبة وصف المشاعر.

فسواء استخدم الفرد إعادة تفسير الانفعال أو قمعه في ظل ضعف القدرة على التعرف والتعبير عن الانفعالات لن تكون هذه الأساليب مجدية بما يكفي لتجنب التعبير عن الجسد.

#### التوصيات:

وفقاً لنتائج الدراسة الحالية فإنها توصي بـ إجراء دراسات تتناول متغيرات الدراسة على عينات إكلينيكية تعاني من التعب المزمن، أو اضطرابات سيكوسوماتية أخرى.

الأخذ بعين الاعتبار وجود سمة الألكسثيميا باعتباره عامل خطورة لبقاء التعب المزمن والأمراض السيكوسوماتية.

التوسع في العينات المفحوصة، فتطبق على فئات عمرية أخرى، وفئات خاصة مثل: ذوي الاحتياجات الخاصة، السجناء، المدمنين.



#### المراجع:

أبو النيل، محمود السيد. (1984). *الأمراض السيكوسوماتية: الأمراض الجسمية النفسية المنشأ، دراسات عربية وعالمية*. مكتبة الخانجي، القاهرة: مصر.

أفريل، جيمس ر. (2018). *الإبداع (الانفعالي) نحو جعل الانفعالات الجياشة روحانية*. في لوبيز شين ج.، وسنايدر س. ر. (محرران) *دليل علم النفس الإيجابي* (ترجمة: صفاء الأعسر)، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز ومؤمنة، دينا خالد معتوق. (2020). *الصداع التوترى النفسى وعلاقته بجلد الذات*

المزمن لدى المجموعة الضابطة، دراسة تشين وزملاؤه (Chen et al., 2011) التي وجدت أن الألكسثيميا مسيطرين من خلال الطابع القمعي للتنظيم والتعبير الانفعالي، وأظهرت دراسة أفيللا وزملاؤه (Avila et al., 2014) أن مرضى الفيبروميالجيا قدموا أداء أسوأ في مقياس الألكسثيميا مقارنة بغير المرضى، وكذلك في دراسة ماروتي وزملاؤه (Maroti et al., 2017) أن المرضى الذين يعانون من متلازمة التعب المزمن عن المزيد من الصعوبات في تحديد المشاعر مقارنة بالمجموعة الضابطة، وتوصلت دراسة توكايف وزملاؤه (Tukaiev et al., 2020) أن العوامل الرئيسية المرتبطة بالألكسثيميا هي ضعف الجهاز العصبي.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأنها تعطي دلالة وتأكيداً للنظرية الأساسية التي انطلقت منها الألكسثيميا والتي فسرها سيفينوس الأعراض السيكوسوماتية والجسدية الشكل وأعراض اضطرابات الجهاز العصبي ذات المنشأ النفسي باعتبارها جميعاً تعبيراً عن عدم القدرة على تحديد الفرد لمشاعره وتحديد ماهيتها وانخفاض قدرته على التعبير عنها؛ مما يجعل هذه المشاعر تظهر في صورة تعبيرية أخرى عبر الجسد والأعراض العصبية مثل التعب المزمن، ومن نتائج الدراسة يتبين أن الضعف في البناء الانفعالي سواء اعتبرناه سمة أو قدرة أو حتى اضطراباً يكون له التأثير الباثولوجي ما يفوق العمليات التنظيمية لهذا البناء.

وقد لاحظ سيفينوس (Sifneos, 1973) أن انتشار الألكسثيميا بين السيكوسوماتيين ضعف انتشارها لدى الآخرين، ودراسة زعطوط وقريشي (2005) التي وجدت أن (75%) من مرضى الاضطرابات السيكوسوماتية مرتفعو الألكسثيميا، ووجدت دراسة (الزيادات والشريفين، 2019) علاقة إيجابية قوية بين

- الذبيب، سماح أحمد، وعبد الخالق. (2006). تكوين المقياس العربي لزملة التعب المزمن وخواصه السيكومترية، دراسات نفسية، 16(3)، 525-536.
- رشيد، فارس وصالح، علي ومنشد، حسام. (2018). متلازمة التعب المزمن وعلاقتها بالاستياء الوظيفي لدى موظفي الجامعة، المؤتمر العلمي السنوي (يوم الصحة النفسية)، جامعة القادسية، 357-375.
- رضوان، شعبان جاب الله، وعبد الحميد، إبراهيم شوقي وأحمد، آية الله عبده سليمان. (2020). الفروق بين المرضى في تنظيم الذات وزملة أعراض التعب المزمن، مجلة بحوث ودراسات نفسية، 16(16)، 741-799.
- ريف، جون مارشال. (2019). فهم الدافعية والانفعال، (ترجمة: ثائر أحمد غباري)، دار الفكر، الأردن.
- زعطوط، رمضان وقريشي، عبد الكريم. (2005). الاكتئاب المقنع وعلاقته بالتكتم وقلق الموت لدى المجسدين، مجلة العلوم الإنسانية، 24(24)، 49-78، 10.34174/0079-000-024-003.
- الزيادات، مريم عواد والشريفين، أحمد عبد الله محمد. (2019). الألكسثيميا والاضطرابات النفسية الجسمية لدى المراهقين العاديين والأيتام: دراسة مقارنة. *المجلة التربوية*، 34، 357-309.
- السعدي، رحاب عارف وعساف، محمد محي الدين. (2023). السلوك الإيجابي والتنظيم الانفعالي بصفته منبئين بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، *مجلة العلوم التربوية*، 22(22)، 281-253.
- سلوم، هناء عباس. (2014). استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بحل المشكلات: دراسة مقارنة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية بمدينة دمشق، [ماجستير]، جامعة دمشق، سوريا.
- شيوستا، مايكل وكالات، جيمس. (2014). *الانفعالات*. (ترجمة: علاء الدين كفاي، ومايسة النبال، وسهير محمد سالم)، عمان: دار الفكر.
- عبد الخالق، أحمد والبناء، حياة. (2014). صعوبة تعرف المشاعر وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 42(1)، 11-41.
- عبد القوي، سامي (2017). *علم النفس العصبي: الأسس وطرق التقييم*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- والأليكسيثيميا لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز دراسة وصفية ارتباطية تحليلية، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، 28(5)، 91-59.
- بيتشون، سوان وفولمير، باتريك. (2017). الدماغ العاطفي، في ساندر دافيد (محرر)، *سطوة العواطف*، (ترجمة: طلعت مطر)، القاهرة: دار رؤية للنشر والتوزيع.
- تايلور، شيلى. (2008). *علم النفس الصحي*. (ترجمة: وسام درويش بريك، وفوزي شاكر طعيمه) عمان: دار الحامد.
- الجبيلي، محمد بن عبد الله. (2021). تنظيم الانفعال وعلاقته بالشعور بالتماسك في المدرسة لدى طلبة المرحلة الثانوية، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5(19)، 21-50.
- جربولد، ديزي وسالوفي، بيتر. (2017). الشعور بالذكاء: علم الذكاء العاطفي. في ساندر، دافيد (محرر) *سطوة العواطف* (ترجمة: طلعت مطر)، القاهرة: دار رؤية.
- الجندي، نبيل جبرين وبدوي، مي محمد سامي محمد. (2022) الألكسيثيميا وعلاقتها بالتوهم المرضي لدى طلبة جامعة الخليل، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 8(2)، 155-175.
- جولمان، دانيل. (2000). *الذكاء العاطفي*. (ترجمة: ليلى الجبالي)، الكويت: سلسلة عالم المعرفة (262)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- حسب الله، الشيماء إبراهيم محمد. (2022). تنظيم الانفعال كمتغير معدل للعلاقة بين أنماط التعلق غير الآمن وأعراض الاكتئاب لدى الأطفال ذوي اضطراب ضعف الانتباه، *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، 10، 639-672.
- حماد، علا فؤاد عيسى. (2022). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرفاق لدى طلبة مرحلة المراهق المتوسطة في محافظة عمان، مجلة جرش للبحوث والدراسات، 23(1)، 1119-1155.
- خصاونة، أمنة حكمت. (2020). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة اليرموك، *مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 11(30)، 30-46.
- الذبيب، سماح أحمد. (2009). زملة التعب المزمن وعلاقتها بكل من القلق والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 35، 135.
- الذبيب، سماح أحمد، وعبد الخالق. (2005). زملة التعب المزمن وعلاقتها بكل من القلق والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، دراسات نفسية، 16(1)، 113-135.

- علي، مروة عبد الستار حسن وعبد الهادي، سوسن إسماعيل وعبد الخالق، شادية أحمد. (2016). متلازمة التعب المزمن وعلاقتها بخصائص الشخصية لدى شرائح متباينة من السيدات: دراسة وصفية ارتباطية، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، 17 (2)، 416-378.
- العيدان، مهند عبد المحسن. (2019). الفرق في الألكسثيميا (alexithymia) بين المدمنين وغير المدمنين. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 3 (9)، 109-131.
- العيدان، مهند عبد المحسن. (2019). الألكسثيميا (alexithymia) وعلاقتها بالاكتئاب والقلق والتوتر. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 8 (6)، 14-25.
- العيدان، مهند عبد المحسن. (2019). الألكسثيميا (alexithymia) والذكاء الانفعالي: دراسة عاملية استكشافية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، 3 (10)، 31-61.
- العيدان، مهند عبد المحسن. (مقبولة للنشر). أنماط العلاقة بين الألكسثيميا (alexithymia) وحالة وسمة الغضب والتعبير عنه لدى الجانحين وغيرهم، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المنامة*.
- العيدان مهند عبد المحسن، والأقرع السيد مصطفى. (2025). التحقق من صدق البناء العاملي ثلاثي الأبعاد لمقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS - 20) عبر مجتمعات عربية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 1-31: (1) 53  
<https://doi.org/10.34120/jss.v53i1.329>
- العيدان، مهند عبد المحسن؛ وشاطر، نعيمة طاهر. (2021). الألكسثيميا (Alexithymia) وعلاقتها بمفهوم الذات لدى السجناء مرتكبي جرائم العنف والجرائم المالية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المنامة*، 3 (4)، 407-434.
- غانم، محمد حسن. (2015). *الدليل المختصر في الاضطرابات السيكوسوماتية (تأصيل نظري ودراسة ميدانية)*، مكتبة الأنجلو المصرية.
- Abu El-Nil, Mahmoud El-Sayed. (1984). *Psychosomatic diseases: Psychosomatic diseases of psychosomatic origin, Arab and international studies*. (In Arabic). Al-Khanji Library, Cairo: Egypt.
- Al-Dheeb, Samah Ahmed, and Abdul Khaleq. (2005). Chronic fatigue syndrome and its relationship to anxiety and depression among a sample of Kuwait University students. (In
- فروش، ستيفن. (2015). *المشاعر*. (ترجمة: عبد الله عسكر)، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- فانصوة، فائق طلعت. (2017). التنظيم الانفعالي كعملية وسيطة في العلاقة بين الاعتداء الجنسي وكل من الخبرات الانشاقية واضطراب أعراض الجسدنة، *دراسات نفسية*، 27، 255-306.
- كاجان، جيروم. (2012). *ما الانفعال؟ التاريخ، والقياس، والمعاني*. (ترجمة: منال زكريا حسين ومحمد سعد محمد). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- كربنجلباخ، مورتن ل. (2015). *مركز اللذة، ثقب في فطرتك*. (ترجمة: أحمد موسى)، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- كوتر، بيتز. (2010). *الحب والكره والحسد التحليل النفسي للانفعالات*. (ترجمة: سامر جميل رضوان)، العين: دار الكتاب الجامعي.
- كوهين، رونالد جي وسوردليك، مارك إي. (2023). *القياس النفسي والتقويم، مقدمة إلى الاختبارات والقياس*. (ترجمة: أحمد محمود الثوابية، وإيمان رسمي عبد، وشيرين صبيحي حامد). عمان، دار الفكر.
- مشاعل، فائق ثابت. (2019). الأمية الانفعالية وعلاقتها بالميل العصائبي لدى عينة من طلاب كلية العلوم بجامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، 41 (2)، 12-32.
- مصطفى، سارة حسام الدين. (2019). النزعة للكمالية وعلاقتها بمتلازمة التعب المزمن لدى عينة من الطلاب دراسة سيكومترية كينيكية، *مجلة الإرشاد النفسي*، 59 (1)، 119-214.
- النجار، فايز جمعة والنجار، نبيل جمعة والزعبي، ماجد راضي (2013). *أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي*. عمان، دار الحامد.
- ويب، جونيس وموسيلو، كريستين. (2023). *السير بلا وقود: التغلب على الإهمال العاطفي في الطفولة*. (ترجمة: عبد المقصود عبد الكريم)، أفاق.
- Abdul Khaleq, Ahmad and Al-Banna, Hayat. (2014). Difficulty in recognizing emotions and its relationship to the Big Five personality factors among a sample of Kuwait University students. (In Arabic). *Journal of Social Sciences*, 42 (1), 11- 41
- Abdul Qawi, Sami (2017). *Neuropsychology: Foundations and Assessment Methods*. (In Arabic). Cairo: Anglo Egyptian Library.

- Arabic). *Psychological Studies*, 16(1), 135-113.
- Al-Dheeb, Samah Ahmed, and Abdul Khaleq. (2006). Formation of the Arab scale for chronic fatigue syndrome and its psychometric properties. (In Arabic). *Psychological Studies*, 16(3), 536-525.
- Al-Dheeb, Samah Ahmed. (2009). Chronic fatigue syndrome and its relationship to anxiety and depression among a sample of Kuwait University students. (In Arabic). *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*, 35, 135.
- Al-Edan, Muhannad Abdul Mohsen. (2019 a). The difference in alexithymia between addicts and non-addicts. (In Arabic). *Arab Journal of Science and Research Publishing*. 3(9), 109-131.
- Al-Edan, Muhannad Abdul Mohsen. (2019 b). Alexithymia and its relationship to depression, anxiety and stress. (In Arabic). *International Specialized Educational Journal*. 8(6), 14-25.
- Al-Edan, Muhannad Abdul Mohsen. (2019c). Alexithymia and Emotional Intelligence: An Exploratory Factorial Study. (In Arabic). *Arab Journal of Arts and Humanities*. 3(10), 31-61.
- Al-Edan, Muhannad Abdul Mohsen. (Accepted for publication). Patterns of the Relationship between Alexithymia and the State and Trait of Anger and its Expression in Delinquents and Others. (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, University of Bahrain, Manama.
- Al-Edan, Muhannad Abdul Mohsen; Al-Aqraa, Sayed Mustafa Ragheb. (Verifying the validity of the three-dimensional factorial structure of the Torrent scale (2025). (In Arabic). *Journal of Social Sciences*, 1-31. <https://doi.org/10.34120/jss.v53i1.329>.
- Ali, Marwa Abdel Sattar Hassan and Abdel Hadi, Sawsan Ismail and Abdel Khaleq, Shadia Ahmed. (2016). Chronic Fatigue Syndrome and its Relationship to Personality Traits in Different Segments of Women: A Descriptive Correlational Study. (In Arabic). *Journal of Scientific Research in Arts*, 17 (2), 416-378.
- Al-Jubaili, Muhammad bin Abdullah. (2021). Emotion regulation and its relationship to the sense of cohesion in school among secondary school students. (In Arabic). *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(19), 50-21.
- Al-Jundi, Nabil Jabreen and Badawi, Mai Muhammad Sami Muhammad. (2022) Alexithymia and its relationship to hypochondria among students at Hebron University. (In Arabic). *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 8(2), 155-175.
- Al-Najjar, F. J., Al-Najjar, N. J., & Al-Zoubi, M. R. (2013). *Research methods: An applied perspective*. (In Arabic). Amman, Dar Al-Hamed.
- Al-Saadi, Rahab Aref and Asaf, Muhammad Muhyiddin. (2023). Positive behavior and emotional regulation as predictors of psychological well-being among Palestinian university students. (In Arabic). *Educational Sciences Journal*, (22), 281-253.
- Al-Ziyadat, Maryam Awad and Al-Sharifain, Ahmed Abdullah Muhammad. (2019). Alexithymia and psychosomatic disorders in normal adolescents and orphans: A comparative study. (In Arabic). *Educational Journal*, 34, 357-309.
- Avril, James R. (2018). *(Emotional) creativity towards making overwhelming emotions spiritual*. In Lopez-Shin J., and Snyder S. R. (eds.) *Handbook of positive psychology*. (In Arabic). (translated by: Safaa Al-Aasar), Cairo: National Center for Translation.
- Bassiouni, Susan Sedka Abdel Aziz and Momena, Dina Khaled Moatouq. (2020). Psychological tension headache and its relationship to self-flagellation and alexithymia among a sample of female graduate students at King Abdulaziz University, a descriptive, correlational, analytical study, *Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities*, 28(5), 91-59.
- Bichon, Swan and Vollmeier, Patrick. (2017). *The Emotional Brain*, in Sander David (ed.), *The Power of Emotions*. (In Arabic). (trans. Talat Matar), Cairo: Dar Roya for Publishing and Distribution.
- Cohen, R. J., & Swerdlik, M. E. (2023). *Psychological testing and assessment: An introduction to tests and measurement* (In Arabic). McGraw-Hill.
- Goleman, Daniel. (2000). *Emotional Intelligence*. (In Arabic). (Translated by: Laila Al-Jabali), Kuwait: World of Knowledge Series (262), National Council for Culture, Arts and Letters.
- Grewald, Daisy and Salovey, Peter (2017). *Feeling Smart: The Science of Emotional Intelligence*.

- In Sander, David (ed.) *The Power of Emotions*. (In Arabic). (trans. Talat Matar), Cairo: Dar Roya.
- Hamad, Ala Fouad Issa. (2022). Emotion regulation and its relationship with peers among middle-school adolescent students in Amman Governorate. (In Arabic). *Jerash Journal of Research and Studies*, 23(1), 1155-1119.
- Hasaballah, Al-Shimaa Ibrahim Muhammad. (2022). Emotion regulation as a moderating variable for the relationship between insecure attachment patterns and symptoms of depression in children with attention deficit disorder. (In Arabic). *Egyptian Journal of Clinical and Counseling Psychology*, 10, 672-639.
- Khasawneh, Amna Hikmat. (2020). Emotional regulation and its relationship to positive thinking among Yarmouk University students. (In Arabic). *Al-Quds Open Journal for Educational and Psychological Research and Studies*, 11(30), 46-30.
- Radwan, Shaaban Jaballah, Abdul Hamid, Ibrahim Shawqi and Ahmed, Ayatollah Abdo Suleiman. (2020). Differences between nurses in self-regulation and chronic fatigue syndrome symptoms. (In Arabic). *Journal of Psychological Research and Studies*, (16), 799-741.
- Rashid, Faris, Saleh, Ali, Munshed, Hussam. (2018). Chronic Fatigue Syndrome and its Relationship to Job Dissatisfaction among University Employees. (In Arabic). *Annual Scientific Conference (Mental Health Day), Al-Qadisiyah University*, 375-357.
- Rifai, John Marshall. (2019). *Understanding Motivation and Emotion*. (In Arabic). (Translated by: Thaer Ahmed Ghabari), Dar Al-Fikr, Jordan.
- Salloum, Hana Abbas. (2014). Emotional regulation strategies and their relationship to problem solving: A comparative study on a sample of high school students and university students in Damascus. (In Arabic). [*Masters*], University of Damascus, Syria.
- Shiota, Michael and Agallat, James. (2014). *Emotions*. (In Arabic). (Translated by: Alaa El-Din Kafafi, Maysa El-Nial, and Suhair Muhammad Salem), Amman: Dar Al-Fikr.
- Skinner, E. A., Kindermann, T. A., Connell, J. P., & Wellborn, J. G. (2009). *Developmental dynamics of student engagement, coping, and everyday resilience*. In S. L. Christenson, A. L. Reschly, & C. Wylie (Eds.), *Handbook of research on student engagement* (pp. 21–44). Springer.
- Taylor, Shelley. (2008). *Health Psychology*. (trans. Wissam Darwish Breik, and Fawzi Shaker Taima) Amman: Dar Al-Hamed.
- Zaatout, Ramadan and Quraishi, Abdul Karim. (2005). Masked Depression and Its Relationship to Secrecy and Death Anxiety among Embodied People. (In Arabic). *Journal of Humanities*, (24), 78 - 49, 10.34174/0079-000-024-003.



علاء السبعي: الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات

DOI: <http://dx.doi.org/10.33948/sjps-ksu-2-11-5>

الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات

د. علاء محمد علي السبعي<sup>(1)</sup>

(قدم للنشر 1447/06/08 هـ - وقيل 13/10/1447 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي، والتعرف على أثر الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي، والتحقق من إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع. وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم استخدام مقياسي الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي، تم تطبيقهما على عينة من طلبة المرحلة الثانوية حيث بلغت (212) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية تتراوح أعمارهم بين 16-18 بمتوسط 17.2. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية بأبعاده المختلفة (الاجتماعي، الانفعالي، الثقة بالنفس، حل المشكلات، التحدي) والسلوك التطوعي. وعدم وجود أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك التطوعي، وإمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، السلوك التطوعي، الصم وضعاف السمع.

## Self-efficacy and Volunteering Behavior among deaf and hard of hearing Students in light of some variables

Alaa M. Alsabei<sup>(1)</sup>

(Submitted 29-11-2025 and Accepted on 01-04-2026)

**Abstract:** The study aimed to examine the relationship between self-efficacy and volunteering behavior, identify the effects of gender, academic achievement level, and their interaction on both self-efficacy and volunteering behavior, and verify the predictability of self-efficacy through volunteering behavior among deaf and hard of hearing students. Using a correlational descriptive design, the study employed two scales: The Self-Efficacy Scale and the Volunteering Behavior Scale were administered to a sample of 212 high school students who are deaf or hard of hearing, aged 16–18, with an average age of 17.2 years. The results revealed a statistically significant positive relationship between the overall self-efficacy score—including its various dimensions (social, emotional, self-confidence, problem-solving, and challenge)—and volunteering behavior. And there were no effects for gender, academic achievement level, or their interaction on either self-efficacy (subscales and total score) or volunteering behavior. Additionally, the study confirmed the possibility of predicting self-efficacy (subscales and total score) through volunteering behavior among deaf and hard of hearing students.

**Keyword:** Self-Efficacy, Volunteering Behavior, deaf and hard of hearing.

(1) College of Arts and Humanities - Jazan University

(1) كلية الفنون والعلوم الإنسانية- جامعة جازان

Email: [aalsabei@jazanu.edu.sa](mailto:aalsabei@jazanu.edu.sa)

## المقدمة

على الرغم من الاهتمام المتزايد بكل من الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي على حدة، تظل الدراسات التي تبحث في العلاقة بينهما شبه غائبة في السياق العربي عمومًا والسعودي خصوصًا، خاصة فيما يتعلق بفئة الطلبة الصم وضعاف السمع. كما أن هناك ندرة في البحوث التي تدرس أثر متغيرات مثل الجنس ومستوى التحصيل على هذه العلاقة. هذا القصور يحجب فهمًا أعمق للعوامل التي يمكن أن تسهم في تمكين هذه الفئة ودمجها الاجتماعي الفعال.

لذا، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق فيما وفقًا لمتغيرات الجنس والمستوى التحصيلي، سعيًا لتقديم توصيات تسهم في تصميم برامج تدخلية فعالة.

### مشكلة الدراسة:

على الرغم من تزايد جهود دمج الطلبة الصم وضعاف السمع، لا يزالون يواجهون تحديات نفسية واجتماعية وأكاديمية جسيمة. فطبيعة إعاقتهم، التي تؤثر بشكل مباشر على قدرات التواصل واللغة (الريزقات، 2011)، تجعلهم عرضة لانخفاض الكفاءة الذاتية مقارنة بأقرانهم السامعين (Kramer, et al., 2020:2011; Gutiérrez-Cáceres, 2011)، كما قد تحد من فرصهم في المشاركة الاجتماعية الفاعلة، مما قد يولد لديها شعورًا بالاغتراب (فودة، 2014).

وفي الوقت الذي تؤكد فيه الرؤية الوطنية (2030) واللوائح التعليمية على أهمية العمل التطوعي كأداة للتنمية الشخصية والمسؤولية المجتمعية، تشير عدد من الدراسات إلى وجود قصور على أرض الواقع، حيث تبقى المشاركة التطوعية في إطار الفردي وتغيب

تمثل رعاية الأفراد ذوي الإعاقة وتعليمهم مؤشراً مهماً على تقدم المجتمعات ورفقها، وتأتي فئة الصم وضعاف السمع في مقدمة الفئات التي تحتاج إلى اهتمام خاص، نظراً لطبيعة إعاقتهم وتأثيرها على مختلف جوانب حياتهم. وفي إطار السعي نحو تحقيق الدمج التربوي الفعال، اتجهت العديد من الأنظمة التعليمية إلى دمج هؤلاء الطلبة في المؤسسات التعليمية العامة، انطلاقاً من الإيمان بقدراتهم وإمكاناتهم التعليمية والاجتماعية، وهو توجه تؤكد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في سعيها لتنمية الشخصية المتكاملة للطالب.

ومن أبرز التحديات التي تواجهه عملية الدمج هي وجود صعوبات في التواصل والتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع (القريطي، 2005). ولمواجهة هذه التحديات، برزت الحاجة إلى دراسة العوامل النفسية الداعمة، ومن أبرزها الكفاءة الذاتية *Self-efficacy* التي تُعد حجر الزاوية في تفسير السلوك الإنساني وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي (Bandura, 1997). حيث تشير الدراسات إلى دورها المحوري في تعزيز التحصيل الأكاديمي، واستخدام استراتيجيات التعلم، وسلوك طلب المساعدة (Giril & Ozturk, 2017)، خاصة لدى الطلبة الصم وضعاف السمع (Gore, et al., 2006).

وقد اكتسب السلوك التطوعي مكانة مهمة في ظل التأكيد الوطني عليه، كما يتجلى في اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام (وزارة التعليم، 1437هـ). حيث أن الدافع للتطوع يرتبط بعوامل نفسية مثل الإيثار وتعزيز الهوية، وأيضاً الشعور بالكفاءة الذاتية (Gallarza, et al., 2013).

- عنها الرؤية المؤسسية (الشلهوب والخمشي، 2013)، ويغيب التخطيط لتعزيزها في الميدان التربوي (آل رفعة، 2019).
- والتعرف على أثر الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.
- والتعرف على أثر الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على السلوك التطوعي لدى الصم وضعاف السمع.
- التحقق من إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع. أهمية الدراسة:
- تنبع أهمية الدراسة من خلال تناولها لفئة الطلبة الصم وضعاف السمع، والاهتمام بقضاياهم، فضلاً عن ندرة الدراسات التي اهتمت بدراساتهم.
- بناءً على معرفة الباحث تبرز أهمية الدراسة الحالية من طبيعة الموضوع الذي تطرقت إليه، فهي تعد من الدراسات القليلة في المملكة العربية السعودية التي تناولت الكفاءة الذاتية لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع، لما لها من الأثر المهم والبالغ في بناء أجيال قادرة على تحقيق ذواتهم وثقتهم في معلوماتهم وقدراتهم، وإصرارهم على إنجاز أهدافهم وطموحاتهم وإبداعاتهم.
- كما تبرز أهمية الدراسة من خلال تناولها لدراسة السلوك التطوعي لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع، لما له من أهمية في تنمية إحساسهم بتحمل المسؤولية الاجتماعية، وإكسابهم مهارات وخبرات حياتية تسهم في تشكيل الشخصية.
- تتمثل أهمية الدراسة في تقديم مجموعة من النتائج، والتي يمكن توظيفها وتطبيقها في مجال تأهيل الأشخاص الصم وضعاف السمع في الجانب النفسي والأكاديمي والاجتماعي والمهني.
- وفي ضوء ما سبق، ومع أهمية متغيرات الدراسة لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع، فقد تولدت الأسئلة البحثية التالية:
- ما طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع؟
- هل يختلف مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع باختلاف الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما؟
- هل يختلف مستوى السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع باختلاف الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما؟
- هل يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع؟
- أهداف الدراسة:
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

## مصطلحات الدراسة:

### (1) الكفاءة الذاتية:

يعرف الباحث الكفاءة الذاتية بأنها قدرة الفرد على إدارة التفاعلات الاجتماعية بشكل فعال، مما يُكسبه ثقةً في مواجهة المواقف الاجتماعية، ويعزز لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ويدفعه إلى الإسهام الإيجابي في محيطه، كما يزيد من مرونته في حل النزاعات والتكيف مع الآخرين، وهو ما ينعكس في النهاية على تقديره لذاته وثقته بها. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

### (2) السلوك التطوعي:

عرفت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (2022) العمل التطوعي بأنه "كل جهد أو عمل يقدمه شخص ذو صفة طبيعية أو اعتبارية بطوعه واختياره؛ رغبة منه في خدمة المجتمع وتنميته". ويعرف الباحث السلوك التطوعي بأنه المشاركة الاختيارية في الأعمال التي تقدم خدمة للمجتمع، انطلاقاً من شعور الفرد بمسؤوليته الاجتماعية ورفقياً، وبدافع غير ربحي. ويقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المعد في هذه الدراسة.

### (3) الصم وضعاف السمع:

تعرف فئة الصم وضعاف السمع بأنها تلك الفئة التي بحاجة إلى برامج وخدمات التربية الخاصة نتيجة فقدان السمع، وتصنف إلى فئة الصم التي يبدأ الفقد السمعي لديها من (70) ديسبل فأكثر بعد استخدام المعينات السمعية مما يحول دون الاعتماد على حاسة السمع في فهم الكلام المنطوق، وفئة ضعاف السمع التي تتراوح فقد السمع لديها ما بين (35-69)

ديسبل بعد استخدام المعينات السمعية (وزارة التعليم، 1437هـ).

### حدود الدراسة:

- (1) الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي.
- (2) الحدود البشرية: يقتصر البحث على دراسة مجتمع الطلبة الصم وضعاف السمع.
- (3) الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في مراكز الصم وضعاف السمع بمنطقة جازان.
- (4) الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في العام 1447هـ.

### الإطار النظري:

#### (1) الكفاءة الذاتية Self-Efficacy:

عرف (1997) Bandura الكفاءة الذاتية بأنها منظومة المعتقدات الذاتية للمتعلم التي تمكنه من السيطرة على أفكار ومشاعره ودوافعه وتصرفاته، كما يرى أنها: قوة ذاتية مُوجهة ومحركة لجهود المتعلم لمتابعة أدائه باستمرار وإنجاز المهام التعليمية بنجاح. وعرف (2014) Karamanoli, et al. الكفاءة الذاتية بأنها القدرة على إجراء تأثيرات إيجابية على التفاعلات الاجتماعية، حيث تجعل الطلبة أكثر إفادة ونفع للآخرين، وأكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية، وأقل عرضة للصراعات مع الآخرين، وذلك يؤثر بصورة إيجابية على ثقة الطالب في ذاته.

وأشار أبوغنيمة (2018)، وراغب (2020) إلى أن باندورا اقترح أربعة مصادر للكفاءة الذاتية، وهي:

— خبرات الإتقان Mastery Experiences: وتشير إلى خبرات المتعلم السابقة التي نفذها بشكل متقن وناجح، فكلما ازدادت الخبرات التي انجزها المتعلم ازداد مستوى ثقته في قدرته على

■ العمومية Generality: وهي انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف التي يتعرضون لها.

■ القوة Strength: تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكبر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد على قوة توقعاته في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف.

## (2) السلوك التطوعي:

عرف قاموس علم الاجتماع مفهوم العمل التطوعي بأنه "وصف للطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم بأنفسهم" (غيث، 2009).

وعرف (Mojza, et al. (2011) التطوع بأنه جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصون الذين يملكون خبرة أو مهارة معينة ولهم دور فعال في المشاركة لتحقيق خدمات تهدف إلى رفاهية الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققة أكبر نفع ممكن لهم.

وعرفت اليوسف (2022) العمل التطوعي بأنها "تشكل مجموعة القيم والمعارف والمهارات التي تغرس في شخصية الطلبة، ليستشعروا أهمية التطوع، وتدفعهم لبذل الجهود في ممارسة العمل التطوعي بمختلف قطاعات المجتمع، دون انتظار مقابل مادي لهذه الجهود".

وقد حدد الباني (2019) ثلاث مبادئ للعمل التطوعي، هي:

- لا يوجد عائد مادي مقابل للعمل التطوعي، ولا مصالح شخصية.

إنجاز المزيد من المهام اللاحقة، وفي الجانب الآخر فإن خبرات الإخفاق تضعف الكفاءة الذاتية مما ينعكس سلباً على أداء المتعلم.

- الخبرات البديلة Vicarious Experiences: وهي خبرات يكتسبها المتعلم من خلال التأثر بأحد النماذج الناجحة التي أنجزت مهاماً مشابهة، فكلما زاد إنجاز أقرانه للمهام زادت قدرته في تحقيق المهام المشابهة، وعلى العكس في حالات الفشل فإنها تؤدي إلى انخفاض كفاءته الذاتية.

- الإقناع اللفظي Verbal persuasion: فالكفاءة الذاتية للفرد تتأثر بما يتلقاه من إقناع وترغيب على أداء المهمة أو المثابرة لاستكمالها، وترتبط درجة تأثير مصدر الإقناع بمدى مصداقيته والثقة به، وواقعيته، ومهارات التوصل لديه.

- الحالات الفسيولوجية والانفعالية Physiological and Emotional states: وتُعد الحالة الفسيولوجية والانفعالية للفرد بما تتضمنه من متغيرات كالصحة الجسمية والإجهاد والتوتر والقلق والضغوط والاستثارة النفسية وغيرها كل ذلك يكون له أثر على الكفاءة الذاتية للفرد.

وطبقاً لنظرية فاعلية الذات فقد توصل Bandura (1997) إلى أن فاعلية (كفاءة) الذات ليست ثابتة بالمطلق، ولكنها تأخذ طابع التغيير، واستطاع أن يحدد التغيير وفق المجالات الآتية:

■ قدر الفاعلية Magnitude: وتتضح بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة، ووفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية، كما يمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة، لكنها تتطلب مستوى عالٍ من الأداء الشاق.

الذاتية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية بين الطلبة الصم وضعاف السمع وبين الطلبة السامعين وذلك لصالح الطلبة السامعين.

هدفت دراسة حمادنة والشراذقة (2014) إلى معرفة الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في جامعة اليرموك في ضوء متغيري النوع الاجتماعي وشدة الإعاقة السمعية. تكونت عينة الدراسة من (57) طالبا وطالبة، منهم (28) من الذكور و(29) من الإناث، اختيروا بالطريقة القصدية من طلبة جامعة اليرموك من ذوي الإعاقة السمعية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات لدى العينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في جامعة اليرموك تعادل درجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير شدة الإعاقة السمعية لصالح الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

هدفت دراسة شراب (2016) إلى تحديد العلاقة بين فاعلية الذات، وقلق المستقبل، وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (106) طالبا وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية دالة بين فاعلية الذات وقلق المستقبل، كما أظهرت علاقة طردية دالة إحصائية بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم، وكانت هناك علاقة عكسية ضعيفة لكنها غير دالة إحصائية بين قلق المستقبل والدافعية للتعلم لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات، وقلق المستقبل، والدافعية للتعلم تعزى إلى الجنس، لصالح الطلبة الذكور، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود

- يتم القيام بالعمل التطوعي بإرادة شخصية من الفرد.  
- للعمل التطوعي فوائد تعود على المستهدفين والمجتمع.

كما صنف الكندري (2016) مجالات العمل التطوعي على النحو التالي:

- المجال الاجتماعي: ويشمل النواحي الاجتماعية كإعانة المسنين، والأيتام، ورعاية الطفولة، ومكافحة التدخين وغيرها من الأعمال الاجتماعية.
- المجال التربوي والتعليمي: يتمثل في إلقاء المحاضرات العلمية، ومساعدة المتأخرين دراسياً ومحو الأمية.
- المجال الصحي: ويشمل رعاية المرضى والرعاية الصحية، وخدمات الإسعاف، والإرشاد الصحي والنفسي، ومساعدة الأشخاص من ذوي الإعاقة.
- المجال البيئي: ويتمثل في العناية بالمنزهات والشواطئ ومكافحة التلوث والتصحر والإرشاد البيئي.
- مجال الدفاع المدني: كالمشاركة في أعمال الإغاثة أوقات الكوارث.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الكفاءة الذاتية لدى الصم وضعاف السمع:

هدفت دراسة (Gutiérrez-Cáceres 2011) إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في عدد من المدارس الابتدائية والثانوية في إسبانيا، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالباً وطالبة في المرحلة الابتدائية، و(91) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، وكان من هؤلاء الطلبة (15) طالباً وطالبة من الصم وضعاف السمع، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (10) فقرات لقياس الكفاءة

الأكاديمي، شملت عينة الدراسة 60 طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية بجامعة الملك خالد، متوسط أعمارهم 21.65، وانحراف معياري 1.132 عاماً، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التعاطف مع الذات وكل من: التدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التعاطف مع الذات والتدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية، كما توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالتدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية من خلال التعاطف مع الذات، وكشفت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير مباشر إيجابي دال إحصائياً للتعاطف مع الذات على التدفق الأكاديمي، وجود تأثير غير مباشر دال إحصائياً للتعاطف مع الذات على التدفق الأكاديمي من خلال الدور الوسيط لكل من: كفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية.

هدفت دراسة زين العابدين (2022) إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الطلبة الصم وضعاف السمع، والتعرف على الفروق بين متوسطات الفاعلية الذاتية المدركة وفقاً لبعض المتغيرات وقد تكونت عينة الدراسة من (70) من الطلبة الصم وضعاف السمع، تراوحت أعمارهم ما بين (12-21) عاماً، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والتفاؤل والفاعلية الذاتية المدركة لدى الطلبة الصم وضعاف السمع، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين درجة الإعاقة (صمم - ضعف سمع) على متغيرات الدراسة، ولا توجد كذلك فروق دالة إحصائية بين النوع (ذكور - إناث) على متغيرات الدراسة.

اختلاف دال إحصائياً بين دافعية تعلم الطلبة ذوي فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة، لصالح فاعلية الذات المرتفعة.

هدفت دراسة أبودريغ والرحاحلة (2020) إلى التعرف إلى أثر درجة الإعاقة السمعية والكفاءة الذاتية المدركة على ذكاء الأشخاص الصم في اتخاذ القرار المهني، شملت عينة الدراسة الأشخاص الصم والبالغ عددهم (157) طالب وطالبة في مدارس الصم بالأردن، ممن تتراوح أعمارهم بين (13 - 16) سنة وتم تطبيق مقياس وكسلر-4 بلغة الإشارة عليهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الإعاقة السمعية الشديدة كانت أعلى فئة بين مستويات الإعاقة السمعية، وأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة واتخاذ القرار المهني لدى الأشخاص الصم كانت متوسطة المستوى. وأن مستوى ذكاء الأشخاص الصم كان طبيعياً. كما أظهرت النتائج أن درجة الإعاقة السمعية لها أثر سلبي على كل من (الفهم الكلامي وذاكرة العمل والذكاء الكلي)، وعدم وجود أثر للكفاءة الذاتية المدركة على (الفهم الكلامي وذاكرة العمل والذكاء الكلي). وأن درجة الإعاقة السمعية والكفاءة الذاتية المدركة متغيرات ليس لها أثر في كل من (الإدراك الحسي وسرعة التنفيذ) رغم العلاقة السلبية. كما وأظهرت نتائج الدراسة أن الكفاءة الذاتية المدركة لها أثر إيجابي على اتخاذ القرار المهني لدى الأشخاص الصم، وعدم وجود أثر لدرجة الإعاقة السمعية على اتخاذ القرار المهني.

هدفت دراسة أبو رياح (2020) إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين درجات طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة السمعية في التعاطف مع الذات ودرجاتهم في كل من: التدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية، ومعرفة الفروق بين الجنسين: ذكور وإناث في كل منها، وتحديد التأثير المباشر وغير المباشر للتعاطف مع الذات على التدفق

ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتمثلت أدوات البحث في استخدام مقياس اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، وتم تطبيقه على عينة من الشباب السعودي (ذكور / إناث) ممن تتراوح أعمارهم ما بين 18-19 سنة، والبالغ عددهم (107) فرد. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاهات نحو العمل التطوعي. ويمكن تفسير الاتجاهات الإيجابية لكل من الذكور والإناث نحو العمل التطوعي لسببين رئيسيين وهما اهتمام الشباب في هذه المرحلة العمرية بالجوانب الاجتماعية في الحياة، والسبب الآخر هو عامل التدين.

هدفت دراسة عميش والحارثي (2024) إلى معرفة واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالبة من طالبات المدارس الثانوية بمحافظة بيش، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش كان مرتفعاً، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول (واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش) تعزى لعدد ساعات العمل التطوعي، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني (الصعوبات التي تواجه الطالبات في ممارسة العمل التطوعي بالمدارس الثانوية بمحافظة بيش) تبعاً لمتغير ساعات العمل التطوعي، وتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني (الصعوبات التي تواجه الطالبات في ممارسة العمل التطوعي بالمدارس الثانوية بمحافظة بيش) تعزى لمكان العمل التطوعي، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول (واقع العمل التطوعي في

هدفت دراسة الحربي والهادي (2023) إلى معرفة مستوى المثابرة الأكاديمية والفاعلية الذاتية في ضوء التعليم الافتراضي لدى الطالبات من ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمتهن، والتعرف على الاختلاف بين وجهات النظر تبعاً لمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، نوع البيئة التعليمية، الصف التدريسي)، وتكونت العينة من (87) معلمة من معلمات الطالبات من ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الدمج ومعاهد الأمل بالمنطقة الشرقية، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة فيها كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مستوى المثابرة الأكاديمية والفاعلية الذاتية في ضوء التعليم الافتراضي لدى الطالبات من ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة.

#### ثانياً: دراسات تناولت السلوك التطوعي:

هدفت دراسة (Mojza, et al. (2011) إلى التعرف على العلاقات بين مقدار الوقت الذي يقضيه الموظفون في أنشطة العمل التطوعي أثناء وقت الفراغ، والتجارب النفسية غير المتعلقة بالعمل في المساء (أي تجارب التعافي من الانفصال النفسي عن العمل والإلتقان بالإضافة إلى إشباع الاحتياجات)، ونتائج العمل خلال يوم العمل التالي (أي التأثير الإيجابي والسلبي، والاستماع الفعال)، وشملت عينة الدراسة (105) موظف قدموا بيانات عن إجمالي (476) يوماً، وأكدت النتائج العلاقات الإيجابية المفترضة بين مقدار الوقت الذي يقضيه الموظفون في أنشطة العمل التطوعي والانفصال النفسي عن العمل وتجارب الإلتقان وإشباع الاحتياجات في المساء.

هدفت دراسة البشري (2019) إلى الكشف عن اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في

المبني، الذكاء، التعاطف مع الذات). بينما تتميز الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية (كمتغير نفسي) والسلوك التطوعي (كمتغير اجتماعي ممارس). هذا الربط يمثل نقلة نوعية من دراسة العوامل الداخلية إلى دراسة المخرجات السلوكية الاجتماعية الإيجابية، مما يوسع نطاق فهم دور الكفاءة الذاتية.

تناولت الدراسات السابقة عينات عامة من الشباب (البشري، 2019) في سياق السلوك التطوعي. بينما تتميز الدراسة الحالية بتطبيق مفهوم السلوك التطوعي بشكل متخصص على فئة الطلبة الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية، وهي فئة لم تحظ بدراسة كافية في هذا السياق على الرغم من أهمية التطوع كأداة فعالة لدمجهم الاجتماعي.

ركزت الدراسات إما على الكفاءة الذاتية فقط أو على السلوك التطوعي فقط. بينما تتميز الدراسة الحالية بالجمع بين متغيرين رئيسيين في إطار واحد (الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي) ودراسة العلاقة بينهما، وهو ما لم تتعرض له أي من الدراسات السابقة التي تم عرضها، مما يحقق تكاملاً في المعرفة.

بينما هدفت بعض الدراسات المحلية إلى قياس اتجاهات الشباب نحو التطوع كدراسة البشري (2019) أو واقع التطوع في المدارس كدراسة عميش والحارثي (2024)، فإنها لم تربط ذلك بمتغير نفسي عميق مثل الكفاءة الذاتية لدى فئة ذوي الإعاقة السمعية. بينما تميز الدراسة الحالية تقدم إضافة منهجية من خلال فحص إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي، مما يفتح آفاقاً لتطوير برامج تدخلية تعزز الكفاءة الذاتية من خلال تحفيز السلوك التطوعي

المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش) تبعاً لمتغير مكان العمل التطوعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة

– الاتفاق في المنهجية: تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة (كدراسات حمادنة والشراذقة، 2014؛ شراب، 2016؛ أبو رياح، 2020؛ زين العابدين، 2022) في اعتمادها على المنهج الوصفي (الارتباطي أو المسحي) الذي يتناسب مع طبيعة البحث في قياس المتغيرات النفسية والاجتماعية وفهم العلاقات بينها.

– الاتفاق في أهمية المتغيرات: تؤكد الدراسة الحالية، كما أكدت الدراسات السابقة، على الأهمية البالغة لمتغير الكفاءة الذاتية كعامل نفسي محوري في حياة الطلبة الصم وضعاف السمع، وارتباطه بنتائج إيجابية متعددة مثل الدافعية للتعلم (شراب، 2016)، واتخاذ القرار المبني (أبودريع والرحاحلة، 2020)، والتدفق الأكاديمي (أبو رياح، 2020).

– الاتفاق في دراسة متغيرات ديموغرافية: تلتقي الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات (كدراسة حمادنة والشراذقة، 2014؛ شراب، 2016؛ زين العابدين، 2022) في الاهتمام بفحص الفروق وفقاً لمتغير الجنس، مما يسهم في فهم أكثر دقة لطبيعة هذه المتغيرات لدى أفراد هذه الفئة.

ثانياً: أوجه الاختلاف والفجوة التي تسدها الدراسة الحالية

– ركزت الدراسات السابقة التي تناولت الصم وضعاف السمع على ربط الكفاءة الذاتية بمتغيرات نفسية وأكاديمية داخلية في الغالب (مثل: قلق المستقبل، الدافعية، اتخاذ القرار

(212) من الصم وضعاف السمع (98 ذكور، 114 إناث) (171 من ضعاف السمع، 41 من الصم) تتراوح أعمارهم بين 16-18 بمتوسط 17.2، حيث كان توزيعهم على النحو التالي:

جدول (1) توزيع أفراد العينة الأساسية وفقاً للجنس ومستوى التحصيل

التحصيل الجنس	منخفضي التحصيل	متوسطي التحصيل	مرتفعي التحصيل	الإجمالي
ذكور	46	40	12	98
إناث	54	46	14	114
الإجمالي	100	86	26	212

ثالثاً: أدوات الدراسة:

(1) مقياس الكفاءة الذاتية: (إعداد: أحمد، 2023) تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية الذي أعدته (أحمد، 2023)، وهو يتكون من (40) بنداً موزعة على خمسة أبعاد، هي (البعد الاجتماعي، البعد الانفعالي، بعد الثقة بالنفس، بعد حل المشكلات، بعد التحدي)، ويتكون كل بعد من (8) بنود، ويتم الاستجابة على المقياس من خلال ثلاث بدائل هي (دائماً، أحياناً، نادراً). الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية في الدراسة الحالية:

أولاً: الصدق:

تم التحقق من صدق مقياس الكفاءة الذاتية من خلال الصدق البنائي؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة المفردة، كما هو موضَّح بالجدول التالي:

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من الفروض التالية:

- (1) توجد علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.
- (2) لا يوجد أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.
- (3) لا يوجد أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.
- (4) يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

المنهجية وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لاختبار صحة فروض الدراسة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة الصم وضعاف السمع. وقد تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة قصدية حيث بلغت (50) طالب وطالبة من الصم وضعاف السمع للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة القصدية حيث بلغت

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة المفردة على مقياس الكفاءة الذاتية

التحدي		حل المشكلات		الثقة بالنفس		البعد الانفعالي		البعد الاجتماعي	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**665 <sup>0</sup>	33	**727 <sup>0</sup>	25	**563 <sup>0</sup>	17	**615 <sup>0</sup>	9	**0.733	1
**544 <sup>0</sup>	34	**718 <sup>0</sup>	26	**754 <sup>0</sup>	18	**608 <sup>0</sup>	10	**0.624	2
**516 <sup>0</sup>	35	**696 <sup>0</sup>	27	**491 <sup>0</sup>	19	**623 <sup>0</sup>	11	**543 <sup>0</sup>	3
**571 <sup>0</sup>	36	**705 <sup>0</sup>	28	**557 <sup>0</sup>	20	**549 <sup>0</sup>	12	**0.655	4
**602 <sup>0</sup>	37	**756 <sup>0</sup>	29	**612 <sup>0</sup>	21	**592 <sup>0</sup>	13	**661 <sup>0</sup>	5
**697 <sup>0</sup>	38	**740 <sup>0</sup>	30	**728 <sup>0</sup>	22	**532 <sup>0</sup>	14	**0.590	6
**609 <sup>0</sup>	39	**504 <sup>0</sup>	31	**735 <sup>0</sup>	23	**578 <sup>0</sup>	15	**542 <sup>0</sup>	7
**703 <sup>0</sup>	40	**621 <sup>0</sup>	32	**729 <sup>0</sup>	24	**774 <sup>0</sup>	16	**0.622	8

\*\* دال عند مستوى 0.01

الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.

#### (2) مقياس السلوك التطوعي: (إعداد: الباحث)

قام الباحث بإعداد مقياس السلوك التطوعي، حيث تكون (10) مفردة تقيس مستوى إقبال الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية على القيام بأداء عمل باختياره في إطار برنامج منظم مساهمة منه في تنمية المجتمع. ويتم الاستجابة على المقياس من خلال ثلاث بدائل هي (موافق، محايد، غير موافق).

وقام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

#### (أ) صدق المحتوى:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين، بهدف استطلاع آرائهم في مفردات كل بعد من حيث صياغتها، ومدى مناسبتها للبعد الذي تنتمي إليه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لضعف أهميتها، وقد تم الأخذ بآرائهم التي اتفق عليها نحو 80% من المحكمين.

#### (ب) الصدق البنائي:

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة المفردة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، وهذا يدل على أن المقياس يتسم باتساق داخلي مرتفع، وصلاحيته لأهداف الدراسة الحالية.

#### ثانياً: الثبات:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرنباخ Cronbach's Alpha، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (3) يوضح معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية

معامل ألفا لكرنباخ	عدد المفردات	طريقة الثبات البعد
0.778	8	الاجتماعي
0.701	8	الانفعالي
0.753	8	الثقة بالنفس
0.755	8	حل المشكلات
0.797	8	التحدي
0.868	40	الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرنباخ تراوحت بين (0.701-0.868) وهي قيم مرتفعة (Moore, et. al, 2017)، مما يشير إلى إمكانية

تم التحقق من صدق مقياس السلوك التطوعي من خلال الصدق البنائي؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة، كما هو موضَّح

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة على مقياس السلوك التطوعي

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	**0.591	6	**0.763
2	**0.714	7	**0.669
3	**0.549	8	**0.537
4	**0.631	9	**0.621
5	**0.626	10	**0.810

\*\* دال عند مستوى 0.01

جدول (5) معاملات الارتباط بين الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك التطوعي

الأبعاد	العمل التطوعي
البعد الاجتماعي	**0.368
البعد الانفعالي	**0.446
بعد الثقة بالنفس	**0.438
بعد حل المشكلات	**0.512
بعد التحدي	**0.635
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية	**0.565

\*\* دال عند مستوى 0.01 \* دال عند مستوى 0.05

من الجدول السابق يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك التطوعي بلغت (0.368، 0.446، 0.438، 0.512، 0.635، 0.565) وهي قيم موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الأفراد الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية يميلون إلى تبني سلوكيات إيجابية مثل التطوع لأنهم يعتقدون أن لديهم المهارات اللازمة للمساهمة الفعالة. إضافة إلى مواجهة التحديات الاجتماعية (مثل الصم وضعاف السمع) بقدر أكبر من المرونة، مما يدفعهم للمشاركة في أنشطة تطوعية كوسيلة لإثبات ذاتهم. كما أن في حالة

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، وهذا يدل على أن المقياس يتسم باتساق داخلي مرتفع، وصلاحيته لأهداف الدراسة الحالية.

ثانياً: الثبات:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرنباخ Cronbach's Alpha، حيث بلغ معامل الثبات (0.731) وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول "توجد علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك التطوعي، كما هو موضَّح بالجدول التالي:

أنها قابلة للإدارة، مما يحول التركيز من "القصور" إلى "القدرات"، كما أن التطوع في هذه الحالة يصبح وسيلة لإظهار هذه القدرات، مثل مهارات التواصل البديلة (Alsayed, 2025).

#### نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني "لا يوجد أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة النتائج باستخدام تحليل التباين المتعدد (3×2) لحساب الفروق التي تعزى للجنس (ذكور - إناث)، ومستوى التحصيل (منخفض - متوسط - مرتفع) على النحو التالي:

الطلبة الصم أو ضعاف السمع، قد تعزز الكفاءة الذاتية شعورهم بالتمكين، مما يقلل من تأثير الوصمة الاجتماعية ويدفعهم للمشاركة المجتمعية.

ومن جانب آخر قد يلجأ الأشخاص الصم وضعاف السمع إلى التطوع كاستراتيجية تعويضية لتعويض الفاقد الناتج عن الإعاقة (مثل صعوبات التواصل)، حيث يوفر التطوع فرصة لبناء هوية إيجابية بديلة (مثل مساعدة الآخرين)، كما يعزز الشعور بالانتماء إلى المجتمع، خاصة إذا كانوا يعانون من العزلة بسبب الإعاقة. إن الكفاءة الذاتية هنا تعمل كعامل وسيط يسهل هذه العملية، حيث أن الثقة بالنفس تزيد من احتمالية انخراطهم في مواقف اجتماعية جديدة، إضافة إلى ما سبق فإن الكفاءة الذاتية تساعد في إعادة تعريف تحديات الإعاقة على

جدول (6) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينها على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
البعد الاجتماعي	الجنس	6.742	1	6.742	1.721	0.191
	مستوى التحصيل	0.447	2	0.223	0.057	0.945
	الجنس × التحصيل	1.814	2	0.907	0.231	0.794
	الخطأ	807.220	206	3.919	-	-
	الإجمالي	115932.00	212	-	-	-
البعد الانفعالي	الجنس	7.983	1	7.983	1.244	0.266
	مستوى التحصيل	9.818	2	4.909	0.765	0.467
	الجنس × التحصيل	6.692	2	3.346	0.521	0.595
	الخطأ	1322.480	206	6.420	-	-
	الإجمالي	114275.00	212	-	-	-
الثقة بالنفس	الجنس	6.715	1	6.715	1.245	0.266
	مستوى التحصيل	17.586	2	8.793	1.631	0.198
	الجنس × التحصيل	7.749	2	3.874	0.719	0.489
	الخطأ	1110.661	206	5.392	-	-
	الإجمالي	116117.00	212	-	-	-
حل المشكلات	الجنس	6.911	1	6.911	1.020	0.314
	مستوى التحصيل	24.515	2	12.257	1.809	0.166
	الجنس × التحصيل	14.887	2	7.444	1.099	0.335
	الخطأ	1395.894	206	6.776	-	-
	الإجمالي	113913.00	212	-	-	-
التحدي	الجنس	16.503	1	16.503	2.574	0.110
	مستوى التحصيل	6.120	2	3.060	0.477	0.621

0.655	0.424	2.720	2	5.440	الجنس × التحصيل	الكفاءة الذاتية
-	-	6.412	206	1320.973	الخطأ	
-	-	-	212	97634.00	الإجمالي	
0.154	2.044	216.227	1	216.227	الجنس	
0.492	0.711	75.217	2	150.434	مستوى التحصيل	
0.499	0.697	73.705	2	147.410	الجنس × التحصيل	
-	-	105.801	206	21795.067	الخطأ	
-	-	-	212	2778171.00	الإجمالي	

من الجدول السابق يتضح التالي:

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تجانس التجربة المشتركة للأشخاص الصم وضعاف السمع؛ فالتحديات المشتركة قد تُلغي تأثير الفروق الفردية (مثل الجنس أو التحصيل) لأن الضغوط الناتجة عن الإعاقة (مثل صعوبات التواصل، الوصمة الاجتماعية) تكون هي العامل المهيمن على تكوين الكفاءة الذاتية، مما يجعلها متشابهة بين الجنسين والمستويات التحصيلية. كما أن الطلبة الصم وضعاف السمع غالباً ما يُعرّفون أنفسهم أولاً عبر هوية الإعاقة (كمجموعة أقلية) قبل هويتهم الجندرية أو الأكاديمية، مما يقلل من تأثير هذه المتغيرات (Aldè, 2025).

ومن جانب آخر فإن الكفاءة الذاتية تتشكل عبر الخبرات الإيجابية (التجارب الناجحة) التي قد تكون محدودة ومتشابهة لدى جميع الطلبة بسبب الحواجز المشتركة (مثل نقص الدعم التعليمي). كما أنه قد لا يوجد فرق بين الجنسين في النماذج المتاحة لهم (مثل معلمين أو أقران من ذوي الإعاقة). إضافة إلى أن الدعم المقدم للطلبة (أسرياً أو مدرسياً) قد يكون متشابهاً بغض النظر عن الجنس أو التحصيل. فضلاً عن توفر البيئة التعليمية المعدلة (مثل مترجمي لغة الإشارة) مما قد لا يؤثر التحصيل على الكفاءة الذاتية لأن التحديات الأكاديمية تكون مُدارة للجميع (Hammad & Awed, 2022).

وعدم وجود تفاعل (Interaction Effect) يشير إلى أن تأثير الجنس على الكفاءة الذاتية لا يختلف باختلاف مستوى التحصيل (والعكس صحيح). قد يعود هذا إلى

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (مستوى التحصيل) على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجنس ومستوى التحصيل على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

مما سبق يتضح عدم وجود أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على الكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حمادنة والشراذقة (2014)، ودراسة زين العابدين (2022) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. ودراسة أبو رياح (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في كفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية.

بينما تختلف مع دراسة شراب (2016) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى إلى الجنس.

التمكين)، أكثر من كونها مرتبطة بالخصائص الديموغرافية أو الأكاديمية.

#### نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث "لا يوجد أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على العمل التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة النتائج باستخدام تحليل التباين المتعدد (3×2) لحساب الفروق التي تعزى للجنس (ذكور - إناث)، ومستوى التحصيل (منخفض - متوسط - مرتفع) على النحو التالي:

جدول (7) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينها على السلوك التطوعي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا الجزئي
العمل التطوعي	الجنس	25.249	1	25.249	2.271	0.133	0.011
	مستوى التحصيل	8.073	2	4.037	0.363	0.696	0.004
	الجنس × التحصيل	8.459	2	4.229	0.380	0.684	0.004
	الخطأ	2290.578	206	11.119	-	-	-
	الإجمالي	148099.00	212	-	-	-	-

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البشري (2019) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاهات نحو العمل التطوعي.

ويرى الباحث بأنه يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء سيادة هوية الإعاقة على الهويات الأخرى؛ فالهوية المشتركة لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع هي الإعاقة السمعية، قد تطفئ هوية الإعاقة (كعضو في مجموعة أقلية تواجه تحديات مماثلة) على الهويات الأخرى مثل الجنس أو المستوى الأكاديمي، مما يجعل استجاباتهم تجاه التطوع متشابهة بغض النظر عن هذه المتغيرات. كما أن الصعوبات المشتركة (مثل العوائق التواصلية أو الوصمة) تُشكل دافعاً جماعياً للتطوع

التكافؤ في التوقعات الاجتماعية؛ فالضغوط المجتمعية على ذوي الإعاقة (مثل تدني التوقعات) قد تكون موحدة، مما يقلل من الفروق الجندرية أو الأكاديمية. كما أن كلا الجنسين قد يعتمدان على آليات تكيف مماثلة (مثل الاعتماد على التواصل البصري أو التقنيات المساعدة)، مما يقلل من تأثير الفروق الفردية (Del Pino & Matud, 2024).

ويرى الباحث إن عدم وجود أثر للجنس أو التحصيل يشير إلى أن الكفاءة الذاتية لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع تُبنى على عوامل سياقية ونفسية خاصة بالإعاقة نفسها (مثل الدعم، التكيف،

من الجدول السابق يتضح التالي:

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على السلوك التطوعي، حيث كانت قيمة (F) غير دالة إحصائياً.
  - عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (مستوى التحصيل) على السلوك التطوعي، حيث كانت قيمة (F) غير دالة إحصائياً.
  - عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجنس ومستوى التحصيل على السلوك التطوعي، حيث كانت قيمة (F) غير دالة إحصائياً.
- مما سبق يتضح عدم وجود أثر للجنس ومستوى التحصيل والتفاعل بينهما على السلوك التطوعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

للتطوع العاطفي والذكور للتطوع القيادي)، أو بين الطلبة المتفوقين وضعيفي التحصيل. لكن في حالة الصم وضعاف السمع فإن الحواجز المشتركة (مثل صعوبة الوصول لفرص التطوع) تُسوّي هذه الفروق، كما أن التدخلات الموجهة (مثل تدريب موحد على المهارات التطوعية) تُقلل من تأثير التحصيل.

#### نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع "يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise، والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي.

جدول (8) تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	الانحدار	110.988	1	110.988	32.842	0.000
	البواقي	709.691	210	3.379		
	المجموع	820.679	211	-		
البعد الانفعالي	الانحدار	267.037	1	267.037	52.088	0.000
	البواقي	1076.60	210	5.127		
	المجموع	1343.637	211	-		
الثقة بالنفس	الانحدار	219.459	1	219.459	49.770	0.000
	البواقي	925.989	210	4.409		
	المجموع	1145.448	211	-		
حل المشكلات	الانحدار	377.558	1	377.558	74.433	0.000
	البواقي	1065.211	210	5.072		
	المجموع	1442.769	211	-		
التحدي	الانحدار	543.906	1	543.906	141.792	0.000
	البواقي	805.547	210	3.836		
	المجموع	1349.453	211	-		
الكفاءة الذاتية	الانحدار	7130.651	1	7130.651	98.488	0.000
	البواقي	15204.306	210	72.401		

(كوسيلة للاندماج أو إثبات الذات)، مما يقلل من تأثير الفروق الفردية.

ومن جانب آخر إن الحاجات النفسية العالمية وفقاً لنظرية تقرير المصير (Self-Determination Theory)، قد يكون الدافع للتطوع لدى هذه الفئة مرتبطاً بالانتماء (تجاوز العزلة الاجتماعية)، وبالكفاءة (إثبات القدرة على المساهمة رغم الإعاقة)، وبالاستقلالية (التحكم في القرارات)، هذه الحاجات تكون مشتركة بين جميع الأفراد بغض النظر عن الجنس أو التحصيل. إضافة إلى أن التطوع كألية لتعويض النقص الناتج عن الإعاقة (Ryan & Deci, 2020).

إن غياب التفاعل بين الجنس والتحصيل، يمكن عزوه إلى عدم وجود تأثير تراكمي في السياق العام، حيث قد تختلف دوافع التطوع بين الجنسين (مثل ميل الإناث

علاء السبيعي: الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات

		-	211	22334.958	المجموع	
--	--	---	-----	-----------	---------	--

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" للكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت (32.842، 52.088، 49.770، 74.433، 141.792، 98.488)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير لإمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال السلوك التطوعي.

جدول (9) ملخص نموذج الانحدار

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل التحديد المصحح
البعد الاجتماعي	0.368	0.135	0.131
البعد الانفعالي	0.446	0.199	0.195
الثقة بالنفس	0.438	0.192	0.188
حل المشكلات	0.512	0.262	0.258
التحدي	0.635	0.403	0.400
الكفاءة الذاتية	0.565	0.319	0.316

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال السلوك التطوعي

المتغير التابع	المتغير المستقل	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	السلوك التطوعي	17.582	0.218	0.368	5.731	0.000
البعد الانفعالي	السلوك التطوعي	14.208	0.338	0.446	7.217	0.000
الثقة بالنفس	السلوك التطوعي	15.245	0.307	0.438	7.055	0.000
حل المشكلات	السلوك التطوعي	12.483	0.402	0.512	8.627	0.000
التحدي	السلوك التطوعي	8.649	0.483	0.635	11.908	0.000
الكفاءة الذاتية	السلوك التطوعي	68.168	1.748	0.565	9.924	0.000

- من الجدول (9-10) أنه يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:
- البعد الاجتماعي = 17.582 + 0.218 (السلوك التطوعي)
  - البعد الانفعالي = 14.208 + 0.338 (السلوك التطوعي)
  - الثقة بالنفس = 15.245 + 0.307 (السلوك التطوعي)
  - حل المشكلات = 12.483 + 0.402 (السلوك التطوعي)
  - التحدي = 8.649 + 0.483 (السلوك التطوعي)
  - الكفاءة الذاتية = 68.168 + 1.748 (السلوك التطوعي)

- تقديم تعزيز فوري وملمس بعد كل نشاط تطوعي (شهادات، شكر علني، تسليط الضوء على الإنجازات في الإذاعة المدرسية بلغة الإشارة).
- توفير مترجمي لغة إشارة في الفعاليات التطوعية.
- استخدام استبانات دورية (معدة بلغة الإشارة) لتقييم مستوى الثقة بالنفس قبل وبعد المشاركة في التطوع.

#### بحوث ودراسات مقترحة:

- الأثر السببي للكفاءة الذاتية في تنمية السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع: دراسة تجريبية.
- الدور الوسيط للصدوم النفسي والمساندة الاجتماعية في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسلوك التطوعي.
- أثر التطوع الإلكتروني مقابل التطوع الميداني على تعزيز الكفاءة الذاتية والاندماج الاجتماعي.
- فاعلية استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية الكفاءة الذاتية وتشجيع السلوك التطوعي للصم وضعاف السمع.

\*\*\*

مما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال السلوك التطوعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع.

ويرى الباحث بأنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الممارسة التطوعية كخبرة إتقان، فعندما يشارك الطالب من ذوي الإعاقة السمعية في التطوع، فإن نجاحه في أداء المهام (مثل تنظيم فعالية أو مساعدة الآخرين) يوفر له خبرات إتقانية تُعزز إحساسه بالكفاءة، كما أن التطوع يعرض الفرد لمواقف جديدة (مثل التواصل مع أشخاص غير معتادين على الإعاقة)، ونجاحه في إدارتها قد يُعزز تصوره عن ذاته.

فضلاً عن ردود الفعل الإيجابية من المستفيدين أو المنظمين (مثل الشكر أو الاعتراف بالجهد) تعمل كتعزيز اجتماعي يرفع الكفاءة الذاتية، خاصةً عندما تُترجم هذه الإشارات بلغة الإشارة أو وسائل التواصل البديلة. كما أن المشاركة التطوعية تساعد الطالب على بناء هوية جديدة تتجاوز إطار الإعاقة، مما يقلل من تأثير الوصمة ويزيد الثقة.

إن التطوع ليس مجرد نشاط خيري، بل آلية نفسية لبناء الكفاءة الذاتية عبر إعادة تعريف الإمكانيات وتأكيد الذات في سياق الإعاقة.

#### التوصيات

- تصميم مشاريع خدمية تناسب قدرات الطلبة الصم وضعاف السمع، مثل: تنظيم حملات توعية حول لغة الإشارة، أو إنشاء قناة يوتيوب لتقديم نصائح للتعايش مع الإعاقة.
- تضمين التطوع كجزء من تقييم المهارات الحياتية في الخطة التعليمية الفردية (IEP).
- التعاون مع الجمعيات المحلية لتوفير فرص تطوعية مُعدّلة، مثل: العمل في مكتبات تستخدم وسائل تواصل مرئية.

السعودية 2030. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 61(1)، 15-38.

الحري، أمل سالم، والهادي، مروة السيد. (2023). مستوى المثابرة الأكاديمية والفاعلية الذاتية في ضوء التعليم الافتراضي لدى ذوات الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلماتهم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 15(52)، 121-163.

حمادنة، برهان محمود، والشرادقة، ماهر تيسير. (2014). الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقين سمعياً في جامعة اليرموك. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، (34)، 367-398.

راغب، رانيا عادل سلامة. (2020). برنامج تدريبي قائم على مدخل الإرشاد Mentoring لتحسين الكفاءة الذاتية في التدريس الاستقصائي لمعلمي العلوم المتمرسين Veteran Teachers وتقديرهم لمجتمع التعلم المبني. *المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية*، 1(23)، 21-88.

الريزقات، إبراهيم. (2011). *الإعاقة السمعية: مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي* (ط.2). عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

زين العابدين، بهية أحمد، وقاعد، محمود عبدالعزيز، وإبراهيم، ماجدة خميس. (2022). الأمل والتفاؤل كمنبئين بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع. *مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج*، 1(65)، 349-369.

شراب، عبدالله. (2016). فاعلية الذات وقلق المستقبل وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة غزة. *مجلة العلوم التربوية*، 28(3)، 407-430.

الشناوي، أحمد محمد. (2010). مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، (18)، 1-54.

الشهلوب، هيفاء عبدالرحمن، والخمشي، سارة صالح. (2013). نحو استراتيجيات وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية. *مجلة شؤون اجتماعية*، 30(118)، 137-184.

عميش، مريم محمد، والحارثي، محمد فراج. (2024). واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

أبو رياح، محمد مسعد. (2020). التعاطف مع الذات كمنبئ بالتدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة السمعية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، (80)، 1429-1488.

أبو غنيمة، عيد محمد. (2018). التكامل بين نموذج فريير واستراتيجية (أخف - انسح - قارن) لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والكفاءة الذاتية في العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، (237)، 16-65.

أبودرع، سامر محمد، والرحاحلة، زهراء جميل. (2020). أثر درجة الإعاقة السمعية والكفاءة الذاتية المدركة على ذكاء الصم في اتخاذ القرار المبني. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(3)، 150-470.

أحمد، مرفت خلف مغربي. (2023). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية والحركية بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية الآداب بقنا*، (58)، 797-840.

آل رفعة، مسفر بن جبران. (2016). معوقات تعزيز المشاركات في العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة السعودية: حالة جامعة المجمعة. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، 14(2)، 173-191.

الباني، ريم خليف. (2019). متطلبات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء رؤية المملكة 2030. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*، 14(20)، 92-129.

البشري، سامي شتيان. (2019). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية

- Ahmed, M. K. M. (2023). The effectiveness of cognitive behavioral therapy in developing self-efficacy among a sample of students with hearing and physical disabilities at the primary stage. *Journal of the Faculty of Arts, Qena*, (58), 797-840.
- Aldè, M., Ambrosetti, U., Barozzi, S., & Aldè, S. (2025). The ongoing challenges of hearing loss: Stigma, socio-cultural differences, and accessibility barriers. *Audiology Research*, 15(3), 46. <https://doi.org/10.3390/audiolres15030046>
- Alsayed, A. (2025). Barriers to belonging: An ecological and appraisal framework for peer relationships, self-awareness, and confidence in deaf and hard of hearing. *Frontiers in Psychology*, 16, 1632263. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1632263>
- Al-Bani, R. K. (2019). Requirements for developing a culture of volunteer work among secondary school female students in Riyadh in light of Saudi Vision 2030. *Journal of Scientific Research in Education*, 14(20), 92-129.
- Al-Bishri, S. S. (2019). Attitudes of Saudi youth toward volunteer work in light of Saudi Vision 2030. *Journal of Social Work*, 61(1), 15-38.
- Al-Harbi, A. S., & Al-Hadi, M. S. (2023). Academic perseverance and self-efficacy in light of virtual education among female students with hearing impairment from teachers' perspectives. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 15(52), 121-163.
- Al-Kandari, J. A. (2016). Volunteer work culture among students of the College of Basic Education in Kuwait: A field study. *Journal of Educational Sciences*, 24(1), 157-189.
- Al-Shahloub, H. A., & Al-Khamshi, S. S. (2013). Toward a national strategy to activate volunteer work among Saudi youth: An applied study on university students in selected regions of Saudi Arabia. *Social Affairs Journal*, 30(118), 137-184.
- Al-Shanawi, A. M. (2010). The level of volunteerism culture among students: A field study. *Journal of the Faculty of Education in Ismailia*, (18), 1-54.
- Al-Yousef, K. S. (2022). Volunteer work culture among Umm Al-Qura University students and its contribution to developing their leadership skills. *Journal of the Faculty of Education*, 38(10), 149-188.
- Ameesh, M. M., & Al-Harithi, M. F. (2024). The reality of volunteer work in secondary schools for girls in Bish Governorate. *Journal of the Faculty of Education*, 40(9), 109-140.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York, NY: Freeman.
- بيش. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، (9)، 40، 109-140.
- غيث، محمد عاطف. (2009). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية.
- فورد، محمد أحمد. (2014). التمكين الاجتماعي لجماعات الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 13، (36).
- القريطي، عبد المطلب أمين. (2005). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم (ط.4). القاهرة، دار الفكر العربي.
- الكندري، جاسم علي. (2016). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، 24، (1)، 157-189.
- مكروم، عبدالودود. (2004). القيم ومسئوليات المواطنة: رؤية تربوية. دار الفكر العربي.
- وزارة التعليم. (1437هـ). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام. وزارة التعليم. (1437هـ). اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام.
- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2022). اللائحة التنفيذية للعمل التطوعي بالملكة العربية السعودية.
- اليوسف، خالد سعد. (2022). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة أم القرى وإسهامه بتنمية مهاراتهم القيادية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 38، (10)، 149-188.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aldè, M., Ambrosetti, U., Barozzi, S., & Aldè, S. (2025). The Ongoing Challenges of Hearing Loss: Stigma, Socio-Cultural Differences, and Accessibility Barriers. *Audiology research*, 15(3), 46. <https://doi.org/10.3390/audiolres15030046>
- Abu Duraie, S. M., & Al-Rahahleh, Z. J. (2020). The effect of degree of hearing impairment and perceived self-efficacy on decision-making among deaf individuals. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 28(3), 150-470.
- Abu Ghoneima, E. M. (2018). Integrating Freire's model with the (Hide-Copy-Compare) strategy to develop conceptual understanding and self-efficacy in science among fourth-grade students. *Studies in Curricula and Teaching Methods*, (237), 16-65.
- Abu Rayyah, M. M. (2020). Self-compassion as a predictor of academic flow, e-learning self-efficacy, and academic self-efficacy among university students with hearing impairment. *Educational Journal*, (80), 1429-1488.

- Gaza. *Journal of Educational Sciences*, 28(3), 407–430.
- Zein El Abedeen, B. A., Qaoud, M. A., & Ibrahim, M. K. (2022). Hope and optimism as predictors of perceived self-efficacy among deaf and hard-of-hearing students. *Journal of the Faculty of Arts*, 65(1), 349–369.
- Del Pino, M.-J., & Matud, M. P. (2024). Stress, mental symptoms and well-being in students: A gender analysis. *Frontiers in Psychology*, 15, 1492324. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1492324>
- Gallarza, M., Arteaga, F., & Gil-Saura, I. (2013). The value of volunteering in special events: A longitudinal study. *Annals of Tourism Research*, 40, 105–131.
- Girli, A., & Ozturk, H. (2017). Metacognitive reading strategies in learning disability: Relations between usage level, academic self-efficacy and self-concept. *Journal of Elementary Education*, 10(1), 93–112. <https://doi.org/10.26822/iejee.2017131890>
- Gore, L., & Turley, J. (2006). A psychometric study of the college self-efficacy inventory. *Journal of College Student Retention*, 7(3–4), 227–244.
- Gutiérrez-Cáceres, R. (2011). Self-efficacy among deaf and hearing students in primary and secondary education. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 9(3), 1353–1375.
- Hammad, M. A., & Awed, H. S. (2022). Thinking styles and their relationship with self-efficacy among deaf and hard-of-hearing adolescent students. *Current Psychology*. <https://doi.org/10.1007/s12144-022-03597-8>
- Karamanoli, V., Fousiani, K., & Sakalaki, M. (2014). Preference for noncooperative economic strategies is associated with lower perceived self-efficacy, fewer positive emotions, and less optimism. *Psychological Reports*, 115(1), 199–212.
- Kramer, S., Kapteyn, T., Kulik, D., & Deeg, D. (2002). The association of health impairment and chronic diseases with psychosocial health status in older age. *Journal of Aging and Health*, 14(1), 122–137.
- Mojza, E., Sonnentag, S., & Bornemann, C. (2011). Volunteer work as a valuable leisure-time activity: A day-level study on volunteer work, non-work experiences, and well-being at work. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, 84(1), 123–152.
- Moore, D. S., McCabe, G. P., & Craig, B. A. (2017). *Introduction to the practice of statistics* (9th ed.). New York, NY: W.H. Freeman.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2020). Intrinsic and extrinsic motivation from a self-determination theory perspective: Definitions, theory, practices, and future directions. *Contemporary Educational Psychology*, 61, Article 101860. <https://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2020.101860>
- Sharab, A. (2016). Self-efficacy and future anxiety and their relationship to learning motivation among students with hearing impairment in



جامعة  
الملك سعود  
King Saud University



الجمعية السعودية  
للعلوم التربوية والنفسية  
Saudi Education Psychological Assn.



Issue 11, Riyadh (Shawwal 1447 / April 2026)

# SAUDI JOURNAL OF PSYCHOLOGICAL SCIENCES

REFEREED ACADEMIC PERIODCAL

Issued by  
Saudi Association for Education & Psychology  
King Saud University

ISSNE : 1658-8975

ISSNP : 1658-8053

D.number: 1242/ 1440